من أسفار الدائرة النبوية



الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

بفضائل مولاتنا فاطمة الزهراء

وذكر مجرب الأرواح

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7868

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط


من أسفار الدائرة النبوية
ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج
فضائل مولاتنا فاطمة الزهراء
وذكر محراب الأرواح


ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج



فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر فضائل مولاتنا فاطمة الزهراء وذكر محراب الأرواح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ أَحِبَّائِهِ فَلَكَ أَقْمَارِ أَنْوَارِ الأَحَادِيثِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَصُدُورَهُمْ أَدْعِيَةً لِحِفْظِ السِّيَرِ النَّبَوِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الأَحْمَدِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَجْرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ الْحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ وَالْمَدَائِحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، وَنَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ الإِلَاهِيَّةِ، وَجَوَاهِرِ اللَّطَائِفِ الْمَلَكُوتِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَتَحَ رَتْقَ عُقُولِهِمْ بِمَفَاتِحِ أَسْرَارِهِ الْغَيْبِيَّةِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ، فَتَأَلَّقُوا فِي تَحْلِيَةِ شَمَائِلِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَانِي أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ الْمَرْوِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَمَدَّهُمْ بِتَوْفِيقِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِتَأْيِيدِهِ، فَغَابُوا فِي بُحُورِ فَضَائِلِهِ الْجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا جَوَاهِرَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ وَفَوَائِدَ الْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَسْرَارَ الْمَعَانِي الحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَصَّ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، (1) بِكَمَالِ التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ وَجَعَلَ حُرْمَتَهُ مَيِّتاً كَحُرْمَتِهِ حَيّاً وَفَضَّلَ مَقَامَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ البَرِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَظَّمَ قَدْرَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ لَهَا مَلَائِكَةً لَهُمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَهَا فِي قَرَاطِيسَ مِنْ فِضَّةٍ وَيَدَّخِرُونَهَا إِظْهَاراً لِمَزِيَّتِهَا فِي الدُّنْيَا وَكَرَامَةً لِأَهْلِهَا فِي الدَّارِ الأُخْرَوِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي شَرَّفَ حُفَّاظَ حَدِيثِهِ وَكَتَبَتَهُ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَأَحْيَى بِهِمْ رُسُومَ الشَّرِيعَةِ وَمَعَالِمَ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اصْطَفَى ءَالَ بَيْتِهِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ، وَاخْتَارَهُمْ مِنْ أَكْرَمِ الأَوَاصِرِ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً يَلِيقُ بِنَسَبِهِمُ الشَّرِيفِ وَمَقَامِهِمُ العَلِيِّ المُنِيفِ وَخَصَّهُمْ بِشَرَفِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَصَلَاحِ الذُّرِّيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ حُبَّهُمْ فَرْضاً عَلَى العِبَادِ وَرَفَعَ قَدْرَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَخَدَمَهُمْ بِالمَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَخَالِصِ النِّيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَظَّمَ جَاهَ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ بِمُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ، وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ البَهِيِّ، وَسَمَاعِ خِطَابِهِ وَعُذُوبَةِ أَلْفَاظِهِ الشَّهِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي طَهَّرَ سَرَائِرَ الصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَخَلَّصَهَا بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَشَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَفَعَ قَدْرَ مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ بِنَسَبٍ أَوْ مُصَاهَرَةٍ (2) أَوْ قَرَابَةٍ وَحَشَرَهُ مَعَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَقُصُورِهَا الزَّاهِيَّةِ البَهِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الهِمَمِ العَلِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ الزَّكِيَّةِ وَالأَخْلَاقِ المَرْضِيَّةِ صَلَاةً تُنَزِّهُ بِهَا أَفْكَارَنَا فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ العَطِرَةِ الذَّكِيَّةِ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مُدَامِ كُئُوسِ أَذْوَاقِهِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَتُبَرِّدُ بِهَا مَضَاجِعَنَا فِي تُرْبَةِ بِقَاعِهِ المَدَنِيَّةِ المَكِّيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا	إِلَى اللهِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ	رَءُوفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدَّقٌ	سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي دُجَى الغَيِّ لَامِعُ
إِمَامُ البَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالهُدَى	وَكَعْبَةُ فَضْلٍ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ	وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الأَيْكِ سَاجِعُ

جَلَالَةٌ فَائِقَةٌ وَأَحَادِيثُ عَجِيبَةٌ رَائِقَةٌ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (3) أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَبِّهِ وَرَوَى، وَأَفْضَلِ مَنْ ضَمَّ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّةِ مَوْلَاهُ وَطَوَى، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَوَّهَتْ بِهِ أَلْسُنُ الْمَادِحِينَ وَذَكَرَتْهُ، وَأَجَلِّ مَنْ لَاحَظَتْهُ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ وَنَظَرَتْهُ، الَّذِي قَالَ :

« مَنْ بَلَغَتْهُ عَنِّي فَضِيلَةٌ فَعَمِلَ بِهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْفَضِيلَةُ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِفْتَاحِ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلْتُهُ مِنْكَ وَطَلَبْتُهُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ فَضْلٍ رَجَوْتُهُ وَأَمَّلْتُهُ، الَّذِي قَالَ :

« مَنْ قَالَ عَنِّي خَيْراً قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ فَأَنَا قُلْتُهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَضَعَتِ أَكَابِرُ الْأَكَابِرِ لِجَلَالِ سِيَادَتِهِ، وَأَحْلَمِ حَلِيمٍ تَوَاضَعَتْ رُؤَسَاءُ الْمَشَاهِيرِ لِرِفْعَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَجَادَتِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَنَّ حُرْمَتَهُ وَتَوْفِيرَهُ وَتَعْظِيمَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لَازِمٌ كَمَا كَانَ حَالَ حَيَاتِهِ (4) الْمَحْفُوفَةِ بِيُمْنِهِ وَسَعَادَتِهِ، وَخُصُوصاً عِنْدَ ذِكْرِهِ وَذِكْرِ حَدِيثِهِ، وَسَمَاعِ أَمْدَاحِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ وَحِكَمِ إِفَادَتِهِ، وَكَذَا تَعْظِيمِ جَانِبِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ وَقَرَابَتِهِ، وَمَحَبَّةِ وَطَنِهِ وَحُجْرَتِهِ وَمَوَالِيهِ وَحَشَمِهِ وَجِيرَتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَصَحَابَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى طُرُقِ هِدَايَتِه، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ عِنَايَتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلاَيَتِه، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَلَّقْتَهُ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ الكَرِيمَةِ، وَأَشْرَفِ مَنْ رَقَّيْتَهُ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ الفَخِيمَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَتَى ذَكَرَهُ أَوْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَنْ يَخْشَعَ وَيَخْضَعَ وَيُوَقِّرَ وَيَسْكُنَ مِنْ حَرَكَتِهِ إِجْلاَلاً لِحُضُورِ ذَاتِهِ الوَسِيمَةِ، وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَتَعْظِيمِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَتَأَدَّبَ بِمَا أَدَّبَنَا اللّٰهُ بِهِ مِنَ اتِّبَاعِ أَقْوَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَأَفْعَالِهِ الجَسِيمَةِ، وَيَقْتَدِيَ بِسِيرَةِ أَصْحَابِهِ مَعَهُ فِي مَجَالِسِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَحَافِلِهِ العَظِيمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ غُرَّتِهِ البَهِيَّةِ الوَسِيمَةِ، وَتُسْعِدُنَا بِهَا بِسَعَادَتِهِ المُبَارَكَةِ العَمِيمَةِ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَطَرِيقَتِهِ السَّوِيَّةِ المُسْتَقِيمَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (5)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ مَهَابَةً وَتَعْظِيمًا، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ جَاهًا رَفِيعًا وَقَدْرًا فَخِيمًا الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَكَثْرَةِ إِجْلاَلِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا ذَكَرَهُ إِمَامُنَا مَالِكٌ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرٍ: حَيْثُ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالعِلْمِ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي هَذَا المَسْجِدِ، فَإِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ شَرَّفَهُ بِشَرَفِ صَاحِبِهِ وَفَخَّمَهُ تَفْخِيماً، حَيْثُ أَدَّبَ أَقْوَامًا بِقَوْلِهِ:

﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾

وَمَدَحَ ءَاخَرِينَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ، لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

تَعْظِيمًا لِجَنَابِهِ المُحَمَّدِيِّ وَرِفْعَةً وَتَكْرِيمًا، وَذَمَّ ءاخَرِينَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

وَجَعَلَ حُرْمَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِهِ حَيّاً، فَاسْتَكَانَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ وَأَدْعُوا أَمْ أَسْتَقْبِلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، فَقَالَ لَهُ: وَلِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَبِيكَ ءادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ شَفِيقاً وَبِهِمْ حَلِيماً، بَلِ اسْتَقْبِلْهُ وَتَشَفَّعْ بِهِ لِيَشْفَعَ لَكَ عِنْدَ اللهِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ (6) صَدْراً مُنَوَّراً وَقَلْباً سَلِيماً، وَتَنْهَجُ بِنَا بِبَرَكَتِهَا نَهْجًا قَوِيمًا وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ كُلِّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ وَقُدْوَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ المُوَضِّحِينَ الطُّرُقَ وَالمَسَالِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى حَتَّى يَرْحَمَهُ جُلَسَاؤُهُ وَالحَاضِرُونَ مَعَهُ هُنَالِكَ وَكَانَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ إِذَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَنْحَنِي حَتَّى يَصْعُبَ ذَلِكَ عَلَى جُلَسَائِهِ العَارِفِينَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالمَنَاسِكِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْماً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ مَا أَنْكَرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ مِنْ ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَإِقْبَالاً، وَأَجْوَدِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَى يَدَيْهِ عَطَاءً جَزِيلاً وَنَوَالاً، الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِهِ إِلَّا بَكَى حَتَّى يُشْفِقَ السَّائِلُ مِنْ حَالِهِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْفَرَّ وَلَا يُحَدِّثُ عَنْهُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا ذَكَرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (7) يُنْظَرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ نُزِفَ مِنْهُ الدَّمُ وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ هَيْبَةً لَهُ وَتَعْظِيمًا وَإِجْلَالاً.

اَللّٰهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَسْتَرْوِحُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ بِوِصَالِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَغْتَرِفُ الْعُفَاةُ مِنْ جُودِ يَمِينِهِ وَفَيْضِ نَوَالِهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْمُحِبِّينَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى لَا تَبْقَى فِي عَيْنِهِ دُمُوعٌ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَنَّهُ مَا عَرَفَكَ وَلَا عَرَفْتَهُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى وَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ وَيَتْرُكُوهُ عَلَى حَالِهِ.

اَللّٰهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ الْأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ بِذِكْرِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ يَتَوَسَّلُ الْمُحِبُّ بِهِ فِي غِنَاهُ وَفَقْرِهِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ، مَا رُوِيَ عَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ إِجْلَالاً لَهُ، وَقَدْ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فِي مَجْلِسِ حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَهُوَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَصْفَرُّ وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ عَجَباً، قَالَ: إِنَّمَا صَبَرْتُ إِجْلَالاً (8) لِحَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ إِحْسَانِهِ وَبِرِّهِ، وَصَحَابَتِهِ الْمَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ

عِنَايَتِهِ وَنَصْرِهِ، صَلاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَشَرِّهِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَقَهْرِهِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ حِيلَةِ كُلِّ مُحْتَالٍ وَغَدْرِهِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ مَنْ رَامَنَا بِسُوءٍ وَتَرُدُّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الْيُمْنِ وَالأَمَانِ، وَسِرَاجِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَبَوِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ: قِرَاءَةُ أَحَادِيثِهِ الشَّرِيفَةِ عِبَادَةٌ يُثَابُ عَلَيْهَا كَقِرَاءَةِ القُرْءَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ السُّنَّةَ، الَّذِي قَالَ يُحْشَرُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ وَأَهْلُ العِلْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَحِبْرُهُمْ خَلُوقٌ يَفُوحُ فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَقُولُ لَهُمْ:

« طَالَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُخْبَةِ السِّرَاتِ الكِرَامِ، وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي جَمِيعِ الأَنَامِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ (9) عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ الإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَلِي لَوْ رَأَيْتَ صَلَاتَنَا عَلَى النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ تَزْهَرُ بَيْنَ أَيْدِينَا»، وَكَذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ الإِمَامَ ابْنَ عُيَيْنَةَ فِي المَنَامِ وَكَأَنَّ عَلَى أَصَابِعِ يَدَيْهِ شَيْئاً مَكْتُوبًا بِلَوْنِ الذَّهَبِ أَوْ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ هَذَا لِكِتَابَتِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَادِيثِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَكْرَمِ

كَريم قَصدْتُهُ فِي أُمُوري وَطَلَبْتُهُ، وَأَحْلَم حَلِيم اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي حَوائِجي وَرَغْبَتُهُ، الَّذي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهَا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِكِتَابَتي الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ كَتَبْتُهُ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي المَلَأِ الأَعْلَى ذِكْراً، وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيائِكَ جَاهًا رَفِيعًا وَقَدْرًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «رَأَيْتُ الحَافِظَ أَبَا زُرْعَةَ فِي المَنَامِ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ يُصَلِّي بِالمَلاَئِكَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَ نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدَيَّ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، إِذَا ذَكَرْتُ النَّبِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصَلِّي عَلَيْهِ، وَقَدْ (10) قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً »

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَسَنَّهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الكَرِيمِ الدِّمَشْقِي أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ فِي المَنَامِ مُحَمَّدًا بْنَ الإِمَامِ زَكِيِّ الدِّينِ المُنْذِرِي بَعْدَ مَوْتِهِ عِنْدَ وُصُولِ المَلِكِ الصَّالِحِ وَتَزْيِينِ المَدِينَةِ لَهُ، فَقَالَ لِي: فَرِحْتُمْ بِالسُّلْطَانِ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرِحَ النَّاسُ بِهِ، فَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَدَخَلْنَا الجَنَّةَ وَقَبَّلْنَا يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ أَبْشِرُوا كُلُّ مَنْ كَتَبَ بِيَدِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مَعِي فِي الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الرَّفِيعِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: « كَانَ لِي جَارٌ، وَكَانَ وَرَّاقًا فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ

بكَ؟ قالَ: غفرَ لي، فَقُلْتُ بماذَا؟ قالَ: كُنْتُ إذَا كَتَبْتُ ذِكْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ كَتَبْتُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (11) سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ، وَعِمارَةِ القَلْبِ، وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ: « أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِ النَّجْمِ رِيءَ فِي المَنَامِ، وَكَأَنَّهُ يَتَبَخْتَرُ فِي الجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: بِمَاذَا نِلْتَ هَذِهِ المَنْزِلَةَ؟ قَالَ: بِكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَصْنِيفِي لِكِتَابِي، وَكَمَا رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ رِيءَ فِي المَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي قِيلَ لَهُ بِمَاذَا قَالَ بِكَثْرَةِ مَا كَتَبْتُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَاتَيْنِ الأُصْبُعَيْنِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنِ اعْتَكَفَ المَرْءُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي نُقَابِلُ بِاللَّيْلِ الحَدِيثَ، فَرِيءَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي كُنَّا نُقَابِلُ فِيهِ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، فَقِيلَ مَا هَذَا النُّورُ؟ فَقِيلَ: صَلَاتُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَابَلَا وَقَالَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قِدْوَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَسَنَدِهِ، وَسِرِّ كُلِّ وَلِيٍّ وَمَادَّةِ مَدَدِهِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ (12) فِي كُتُبِ الحَدِيثِ وَغَيْرِهَا اسْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكْتُبُ لَفْظَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ دُونَ التَّسْلِيمِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقَالَ لَمْ تَحْرِمُ نَفْسَكَ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً، فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَكَ ذِكْرِي تَكْتُبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا تَكْتُبُ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَكُلُّ حَرْفٍ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ، قَالَ: وَعَدَّهُنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلاً رَشَدًا، وَأَجْمَلِ مَنْ طَيَّبْتَهُ خَلْقًا وَخُلُقًا وَرُوحًا وَجَسَدًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَنَّهُ قَالَ: « كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَأُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي: أَمَا تُتِمُّ الصَّلاَةَ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ، فَمَا كَتَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِقْدِ النُّبُوءَةِ الْمُنَظَّمِ وَخَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَكَأَنَّهُ مُنْقَبِضٌ مِنِّي، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ قَبَّلْتُ يَدَهُ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَنَا غَرِيبٌ فَتَبَسَّمَ (13) صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ لِمَ لاَ تُسَلِّمُ، فَصِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا كَتَبْتُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ كَتَبْتُ وَسَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَرَّفَ بِخِدْمَتِهِ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ وَعَظَّمَ، وَبَجَّلَ بِمَدْحِهِ جَنَابَهُ الْمُنِيفَ وَفَخَّمَ، وَلاَذَ بِجَمَالِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَاحْتَرَمَ، وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ سُنَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْتَصَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

هَنِيئًا لِأَصْحَابِ خَيْرِ الْوَرَى ❖ وَطُوبَى لِأَصْحَابِ أَخْبَارِهِ
أُوْلاَئِكَ فَازُوا بِتَذْكِيرِهِ ❖ وَنَحْنُ سَعِدْنَا بِتَذْكَارِهِ
وَهُمْ سَبَقُونَا إِلَى نَصْرِهِ ❖ وَهَا نَحْنُ أَتْبَاعُ أَنْصَارِهِ
وَلَمَّا حُرِمْنَا لِقَاعَيْنِهِ ❖ عَكَفْنَا عَلَى حِفْظِ ءَاثَارِهِ
عَسَى اللّه يَجْمَعُنَا كُلَّنَا ❖ بِرَحْمَتِهِ مَعَهُ فِي دَارِهِ

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ انْتَخَبْتَ لِحِفْظِ الآثَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَدْوِينِ الأَحَادِيثِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عِصَابَةً وَفَّقْتَهُمْ لِطَلَبِهَا وَكِتَابَتِهَا، وَقَوَّيْتَهُمْ عَلَى رِعَايَتِهَا وَحِرَاسَتِهَا، وَأَرْشَدْتَهُمْ لِقِرَاءَتِهَا

وَدِرَاسَتِهَا، وَأَجْرَيْتَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ عِنْدَ ذِكْرِ نَبِيِّكَ فِيهَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ، لِيَنَالُوا بِذَلِكَ إِذَا وَفَدُوا عَلَيْكَ أَشْرَفَ مَنْزِلَةٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ وَهَوَّنْتَ عَلَيْهِمْ فِي طَلَبِهَا الدَّبَّ وَالْكَلَلَ وَالْحِلَّ وَالتِّرْحَالَ، وَبَذْلَ النُّفُوسِ مَعَ الْأَمْوَالِ وَرُكُوبِ الْمَخَاوِفِ مَعَ الْأَهْوَالِ، فَلَا يَزَالُونَ يَرْحَلُونَ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ، خَائِضِينَ مِنَ الْعِلْمِ فِي كُلِّ وَادٍ، شُعْثَ الرُّءُوسِ، خُلُقَانَ الثِّيَابِ، خُمْصَ الْبُطُونِ، ذُبْلَ الشِّفَاهِ (14) شُحْبَ الْأَلْوَانِ، نُحَّلَ الْأَبْدَانِ، جَعَلُوا الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا، وَرَضُوا بِالْعِلْمِ دَلِيلًا وَرَائِدًا لَا يَقْطَعُهُمْ عَنْهُ جُوعٌ وَلَا ظَمَأٌ، وَلَا يُلْهِيهِمْ صَيْفٌ وَلَا شِتَا، مَائِزِينَ صَحِيحَ الْأَثَرِ مِنْ سَقِيمِهِ، وَقَوِيِّهِ مِنْ ضَعِيفِهِ، بِأَلْبَابٍ جَازِمَةٍ، وَءَارَاءٍ ثَاقِبَةٍ، وَقُلُوبٍ لِلْحَقِّ وَاعِيَةٍ قَدْ أَمِنَتْ تَمْوِيَّةَ الْمُمَوِّهِينَ، وَاخْتِرَاعَ الْمُلْحِدِينَ، وَافْتِرَاءَ الْكَاذِبِينَ، قَدِ انْتَصَبُوا لِتَدْوِينِ مَا سَمِعُوهُ، وَتَصْحِيحِ مَا جَمَعُوهُ، هَاجِرِينَ لِلْفِرَاشِ الْوَطِيِّ، وَالْمَضْجَعِ الشَّهِيِّ فَإِذَا غَشِيَهُمُ النُّعَاسُ وَأَنَامَهُمْ، وَأَسْقَطَ مِنْ أَكُفِّهِمْ أَقْلَامَهُمْ، انْتَبَهُوا مَذْعُورِينَ وَقَدْ أَوْجَعَ الْكَدُّ أَصْلَابَهُمْ، وَتَيَّهَ السَّهَرُ أَلْبَابَهُمْ، فَدَلَكُوا بِأَيْدِيهِمْ عُيُونَهُمْ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكِتَابَةِ حِرْصًا عَلَيْهَا، وَمَيْلًا بِأَهْوَائِهِمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ حُرَّسُ الْإِسْلَامِ وَخَزَائِنُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، فَإِذَا قَضَوْا مِمَّا رَامُوهُ أَوْطَارَهُمْ، وَانْصَرَفُوا قَاصِدِينَ قَرَارَهُمْ لَزِمُوا الْمَسَاجِدَ، وَعَمَّرُوا الْمَشَاهِدَ، لَابِسِينَ ثَوْبَ الْخُضُوعِ مُسَالِمِينَ وَمُسَلِّمِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً لَا يُؤْذُونَ جَاراً، وَلَا يُقَارِفُونَ عَارًا، حَتَّى إِذَا زَاغَ زَائِغٌ أَوْ مَرَقَ مِنَ الدِّينِ مَارِقٌ، خَرَجُوا خُرُوجَ الْأَسَدِ مِنَ الْآجَامِ، يُنَاضِلُونَ عَنْ مَعَالِمِ الْإِسْلَامِ فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِكَرَامَتِهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ الْمَخْصُوصِينَ بِهِ لَدَيْكَ، وَبِحَقِّ مَا تَقَرَّبُوا بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُدْرِجَنِي مَدَارِجَهُمْ، وَتَنْهَجَ بِي مَنَاهِجَهُمْ، وَتُرَقِّيَنِي مَرَاقِيَهُمُ الْعَلِيَّةَ، وَتَنْظِمَنِي فِي سِلْكِ لَئَالِيهِمُ النَّفِيسَةِ السَّنِيَّةِ، وَاسْقِنِي اللَّهُمَّ مِنْ كَأْسِ شَرَابِهِمُ الْعَذْبِ الْأَصْفَى، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ فِي زُمْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ أُولِي الصِّدْقِ وَالْوَفَا، وَإِذَا (15) وَفَدُوا عَلَيْكَ، وَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَتْحَفْتَهُمْ بِضِيَافَتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَمَتَّعْتَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْهُمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَمِنْ أَهْلِ الْمَنْظَرِ الْأَجْلَى، وَأَدْخِلْنِي مَعَهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ، حَتَّى بِضِيَافَتِكَ مُكْرَمًا، وَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ مُنْعِمًا، مَعَ

أَصْفِيَائِكَ المُخْلِصِينَ، الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـنَ.

قَنَادِيلُ دِينِ اللهِ يَسْعَى بِحَمْلِهَـا ❖ رِجَالُ بِـهِمْ يَحْيَى حَدِيثُ مُحَمَّـدِ
هُمُ حَمَلُوا ءالاثَارَ عَنْ كُلِّ عَالِمِ ❖ تَقِـيٍّ صَـدُوقٍ فَاضِلٍ مُتَعَبِّـــدِ
مَحَابِرُهُـمْ زُهْـرٌ تُضِيءُ كَأَنَّـهَـا ❖ قَنَادِيلُ حَبْرٍ نَّاسِكٍ وَسْطَ مَسْجِدِ
تُسَاقُ إِلَى مَنْ كَانَ بِالفِقْهِ عَالِماً ❖ وَمَنْ صَنَّفَ الأَحْكَامَ مِنْ كُلِّ مُهْتَدِ

بِطُورٍ حَلَّ فِيهَا مِنَ النُّبُوءَةِ ..... وَقُلُوبٌ عَصَمَتْهَا أَنْوَارُ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ شَوَائِبَ، وَأُصُولٌ طَهَّرَهَا اللهُ مِنَ السِّفَاحِ وَخَلَّصَهَا مِنْ أَرْجَاسِ الشِّرْكِ وَنَزَّهَهَا عَنِ السِّوَى، وَفُصُولٌ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهَا فِي بِسَاطِ عِزِّهِ وَمَنَحَهَا مِنْ رِضَاهُ الغَايَةَ القُصْوَى، وَقَرَابَةٌ ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ وَشَرَّفَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (16)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، وَغُرَّةِ الأَزْمِنَةِ وَالأَعْصَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ عَبْدٍ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَوْضَةِ المَحَاسِنِ الزَّاهِرَةِ، وَعُنْصُرِ الكَمَالَاتِ وَالأَسْرَارِ البَاهِرَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، وَإِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَأَعَزِّ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ

ءَالِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي عَرَصَاتِ القِيَامَـةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ، وَخَيْرِ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ الأَمَاثِلُ وَالسَّرَاتُ الأَعْيَانُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ ءَالِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ (17) عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَـالَ:

« مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا، وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الإِيمَانِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَمَعَ النُّفُوسَ الأَبِيَّةِ وَرَدَّهَا مِنْ جَهْلِهَا، وَأَسَّسَ قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ النَّقِيَّةِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَـالَ:

« مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ، فَتَحَ اللهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللهُ قَبْرَهُ مَزَارًا لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ وَجَبَتْ لَهُ الْكَرَامَةُ وَرُفِعَتْ عَنْهُ الْمَلَامَةُ وَمَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ بَعْلِهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُثْنِي أَلْسُنُ الْمُحِبِّينَ عَلَيْهِ، وَأَجَلِّ مَنْ يَتَحَدَّى بِالْمُعْجِزَاتِ، وَيَظْهَرُ خَرْقُ الْعَوَائِدِ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَـالَ:

« أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ

حِكْمَتي وَسرِّ إجابَتي (18) وَنُور بَصيرَتي وَذَكاءِ نَجابَتي، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمالِ عِنايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ اللهَ أَحَبَّ القُرْءَانَ، وَمَنْ أَحَبَّ القُرْءَانَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ أَصْحَابِي وَقَرَابَتِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحُلُّ العُفَاتُ بِعَرَصَاتِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَقِفُ الرَّكَائِبُ بِعَرَفَاتِهِ، الَّذي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَتَكُونَ عِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَيَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَتَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، وَكَهْفِ الأَرَامِلِ وَمَلَاذِ الإِعْتِصَامِ، الَّذي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ حُرُمَاتٍ فَمَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللهُ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللهُ دُنْيَاهُ وَلَا ءَاخِرَتَهُ، قِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: حُرْمَتِي، وَحُرْمَةُ رَحِمِي، وَحُرْمَةُ الإِسْلَامِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَمَأْمَنِ الخَائِفِ وَالفَزِعِ وَالجَانِي، الَّذي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا لِي، قَوْمًا يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ فَقَدَ أَهْلَهُ (19) وَمَالَهُ وَأَنَّهُ رَءَانِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُحَطُّ الرِّحَالُ بِسَاحَتِهِ وَأَبْوَابِهِ، وَأَعْظَمِ مَنْ يَتَعَلَّقُ ذَوُو الحَاجَاتِ بِأَهْدَابِهِ وَأَسْبَابِهِ، الَّذي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ مَحَبَّتَهُ فَرْضٌ عَلَى الأُمَّةِ، وَكَذَا مَحَبَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقَارِبِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَصْحَابِهِ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَرَتْ فِي سَرَائِرِ القُلُوبِ مَحَبَّتُهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ وَكَمُلَتْ فِيمَا سَأَلَ مِنْ مَوْلَاهُ رَغْبَتُهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ: « عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الوَزِيرِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُحْسِنُ إِلَى العَلَوِيِّينَ وَأُرِي عَلَى كُلٍّ مِنْهُمْ فِي السَّنَةِ بِمَدِينَةِ الإِسْلَامِ مَا يَكْفِيهِ لِطَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَكَافَّةِ عِيَالِهِ، وَأَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى انْسِلَاخِهِ، وَكَانَ فِي جُمْلَتِهِمْ شَيْخٌ مِنْ أَوْلَادِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ، وَالبَاقِي وَكُنْتُ أُجْرِي عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ خَمْسَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ فَاتَّفَقَ أَنِّي عَبَرْتُ يَوْمًا فِي الشِّتَاءِ، فَرَأَيْتُهُ سَكْرَانَ طَافِحاً قَدْ تَلَطَّخَ بِالطِّينِ وَهُوَ عَلَى أَقْبَحِ حَالٍ فِي وَسَطِ الشَّارِعِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أُعْطِي مِثْلَ هَذَا الفَاسِقِ كُلَّ سَنَةٍ خَمْسَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ يُنْفِقُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى، لَأَمْنَعَنَّهُ الجَارِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ حَضَرَنِي الشَّيْخُ المَذْكُورُ وَوَقَفَ بَابَ الدَّارِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ سَلَّمَ عَلَيَّ وَطَالَبَنِي بِالرَّسْمِ، فَقُلْتُ لَا وَلَا كَرَامَةَ لَكَ وَلَا أَدْفَعُ إِلَيْكَ مَالِي حَتَّى تُنْفِقَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ (20) تَعَالَى، وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا نِمْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَاءَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ إِحْسَانِي إِلَى أَوْلَادِكَ وَبِرِّي لَهُمْ وَكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَيْكَ تُكَافِينِي بِأَنْ تُعْرِضَ عَنِّي، فَقَالَ: بَلْ لِمَ رَدَدْتَ وَلَدِي فُلَانًا عَنْ بَابِكَ وَطَرَدْتَهُ وَقَطَعْتَ جَائِزَتَهُ كُلَّ سَنَةٍ، فَقُلْتُ لِأَنِّي رَأَيْتُهُ عَلَى فَاحِشَةٍ وَوَصَفْتُ الحَالَ، وَقُلْتُ إِنَّمَا امْتَنَعْتُ مِنْ دَفْعِ جَائِزَتِهِ لِيَلَّا أُعِينَهُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُنْتَ تُعْطِيهِ ذَلِكَ لِأَجْلِهِ أَوْ لِأَجْلِي فَقُلْتُ لِأَجْلِكَ فَقَالَ هَلَّا كُنْتَ سَتَرْتَ عَلَيْهِ مَا عَثَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ لِأَجْلِي وَلِكَوْنِهِ مِنْ جُمْلَةِ أَحْفَادِي، فَقَالَ: حُبّاً وَكَرَامَةً وَعِزَازَةً فَانْتَبَهْتُ مِنَ المَنَامِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَرْسَلْتُ فِي طَلَبِ ذَلِكَ الشَّيْخِ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الدِّيوَانِ وَدَخَلْتُ الدَّارَ أَمَرْتُ بِإِدْخَالِهِ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَى الغُلَامِ بِأَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ عَشَرَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ فِي كِيسَيْنِ وَأَكْرَمْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ وَقُلْتُ إِنْ أَعْوَزَكَ شَيْءٌ ءَاخَرُ فَعَرِّفْنِي وَصَرَفْتُهُ مَسْرُوراً، فَلَمَّا وَصَلَ بَابَ الدَّارِ عَادَ إِلَيَّ وَقَالَ: أَيُّهَا الوَزِيرُ مَا سَبَبُ إِبْعَادِكَ لِي بِالأَمْسِ وَتَقْرِيبِكَ إِيَّايَ اليَوْمَ وَإِضْعَافِكَ عَطِيَّتِي، فَقُلْتُ مَا كَانَ إِلَّا خَيْرًا فَانْصَرِفْ رَاشِدًا، فَقَالَ:

وَاللهِ لا أَنْصرِفُ حَتَّى أَقِفَ عَلَى القِصَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُهُ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا وَاجِبًا إِنِّي لا أَعُودُ إِلَى مِثْلِ مَا رَأَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَلا أَرْتَكِبُ مَعْصِيَّةً أَبَداً وَلا أَحْوِجُ جَدِّي إِلَى أَنْ يُحَاجَّكَ مِنْ جِهَتِي فَتَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتَهُ. (21)

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَقَرَّتِ الأَلْسُنُ بِبُرُورِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ خَضَعَتِ الأَعْنَاقُ هَيْبَةً لإِجْلالِهِ وَإِعْظَامِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ الشَّيْخِ العَابِدِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِي أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُبْغِضُ أَشْرَافَ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ بَنِي حُسَيْنٍ لِمَا يُظْهِرُونَ مِنَ التَّعَصُّبِ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَتَظَاهَرُونَ بِهِ مِنَ البِدَعِ، فَرَأَيْتُ وَأَنَا نَائِمٌ بِالمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ تِجَاهَ القَبْرِ الشَّرِيفِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ يَا فُلانُ بِاسْمِي مَالِي أَرَاكَ تُبْغِضُ أَوْلادِي، فَقُلْتُ حَاشَ لِلَّهِ مَا أَكْرَهُهُمْ وَإِنَّمَا أَكْرَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ تَعَصُّبِهِمْ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، فَقَالَ لِي مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ أَلَيْسَ الوَلَدُ يُلْحَقُ بِالنَّسَبِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ هَذَا وَلَدٌ عَاقٌّ، فَلَمَّا انْتَبَهْتُ صِرْتُ لا أَلْقَى مِنْ بَنِي حُسَيْنٍ أَشْرَافِ المَدِينَةِ أَحَداً إِلا بَلَغْتُ فِي إِكْرَامِهِ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَافَتِ الزُّوَّارُ بِكَعْبَتِهِ وَتَزَاحَمَتْ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ، وَأَبْرَكِ مَنْ تَوَسَّلَ ذَوُو الحَاجَاتِ بِجَاهِهِ وَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ شَخْصاً مِنْ أَعْيَانِ المَغَارِبَةِ عَزَمَ عَلَى الحَجِّ، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ مَالًا، وَقَالَ لَهُ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَسَلْ عَنْ شَخْصٍ مِنَ الأَشْرَافِ بِهَا يَكُونُ صَحِيحَ النَّسَبِ وَادْفَعْهُ إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ (22) بِذَلِكَ وَصْلَةٌ بِجَدِّهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ قَالَ: « فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى المَدِينَةِ سَأَلْتُ عَنْ أَشْرَافِهَا، فَقِيلَ لِي: إِنَّ نَسَبَهُمْ صَحِيحٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ مِنَ الشِّيعَةِ فَكَرِهْتُ دَفْعَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنْ مَذْهَبِهِ قَالَ: شِيعِيٌّ، فَقُلْتُ لَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ لَدَفَعْتُ إِلَيْكَ مَالًا عِنْدِي، فَشَكَى فَاقَةً وَشِدَّةَ حَاجَةٍ وَسَأَلَنِي شَيْئًا مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ لا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا نِمْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَأَيْتُ أَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَالنَّاسُ يَجُوزُونَ عَلَى

الصِّراط، فَأَرَدْتُ أَنْ أَجُوزَ فَأَمَرَتْ فَاطِمَةُ رَضيَ اللّه عَنْهَا بِمَنْعِي، فَمُنِعْتُ فَصِرْتُ أَسْتَغِيثُ فَلا أَجِدُ مُغِيثاً حَتَّى أَقْبَلَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَغَثْتُ بِهِ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ فَاطِمَةٌ مَنَعَتْنِي الجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: لِمَ مَنَعْتِ هَذَا؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ مَنَعَ وَلَدِي رِزْقَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: قَدْ قَالَتْ إِنَّكَ مَنَعْتَ وَلَدَهَا رِزْقَهُ، فَقُلْتُ وَاللّهِ يَا رَسُولَ اللّهِ مَا مَنَعْتُهُ إِلَّا لِأَنَّهُ يَسُبُّ الشَّيْخَيْنِ رَضيَ اللّه عَنْهُمَا، فَالْتَفَتَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ: قَدْ قَالَ إِنَّمَا مَنَعَهُ لِأَنَّهُ يَسُبُّ الشَّيْخَيْنِ، فَالْتَفَتَتْ فَاطِمَةُ رَضيَ اللّه عَنْهَا إِلَى الشَّيْخَيْنِ وَقَالَتْ لَهُمَا أَتُؤَاخِذَانِ وَلَدِي بِذَلِكَ فَقَالَا: بَلْ سَامَحْنَاهُ فِي ذَلِكَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ: فَمَا أَدْخَلَكَ بَيْنَ وَلَدِي وَبَيْنَ الشَّيْخَيْنِ، فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا، فَأَخَذْتُ المَبْلَغَ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى ذَلِكَ الشَّرِيفِ فَدَفَعْتُهُ لَهُ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لِي مَا بَالُكَ بِالأَمْسِ سَأَلْتُكَ يَسِيراً مِنْهُ (23) فَامْتَنَعْتَ وَالآنَ كَيْفَ جِئْتَنِي بِهِ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَبَكَى وَقَالَ أُشْهِدُكَ عَلَيَّ وَأُشْهِدُ اللّه أَنِّي لَا أَسُبُّهُمَا مَا حَيِيتُ أَبَداً.

يَـا أَهْـلَ بَيْـتِ رَسُـولِ اللّهِ حُبُّـكُـمُ ❖ فَـرْضٌ مِنَ اللّهِ فِي القُرْءَانِ أَنْـزَلَـهُ
يَكْفِيكُمُ مِنْ عَظِيـمِ القَدْرِ أَنَّكُـمُ ❖ مَـنْ لَـمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَـهُ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ ظُهُورَ الاسْتِقَامَةِ عَلَيْهِمْ رضيَ اللّه عَنْهُمْ، وَتَحَلِّيَهُمْ بِالاتِّبَاعِ وَاتِّصَافَهُمْ بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ يُعِينُ عَلَى مَحَبَّةِ المُصْطَفَى صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنَمِّيهَا فِي القُلُوبِ، فَإِنَّهُ إِذَا شُوهِدَ الخَيْرُ وَالفَضْلُ وَالجُودُ وَالكَرَمُ وَالحِلْمُ وَالعَفْوُ وَالدِّيَانَةُ وَالتُّقَى مِنْ أَحَدٍ قِيلَ ابْنُ مَنْ هَذَا؟ فَإِذَا عُرِفَتْ أَسْلَافُهُ وَكَانَ ذَلِكَ سَارِيًا مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْطَلَقَتِ الأَلْسِنَةُ بِالثَّنَاءِ وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمْ وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَعَظُمَتْ أَقْدَارُهُمْ فِي النُّفُوسِ وَتَقَرَّرَتْ مَحَبَّتُهُمْ فِي القُلُوبِ وَتَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِمُ الأَرْوَاحُ وَانْشَرَحَتْ بِمَحَاسِنِهِمُ الصُّدُورُ، وَمِنَ الوَاضِحِ المَعْرُوفِ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَ بِذِكْرِ وَلِيٍّ مِنَ الأَوْلِيَاءِ أَوْ عَالِمٍ مِنَ العُلَمَاءِ، وَحُدِّثَ عَنْهُ بِأَنْوَاعِ المَحَاسِنِ وَالمَزَايَا وَالكَمَالَاتِ غَرَسَ ذَلِكَ مَحَبَّتَهُ فِي القُلُوبِ وَكَثُرَتْ وَتَضَاعَفَتْ، وَهَكَذَا كَانَتْ أَحْوَالُ أَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ، فَكُلُّ مَنْ رَأَى

مَآثِرِهِمْ وَشَاهَدَ أَخْلَاقَهُمْ وَوَقَفَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ تَذَكَّرَ نِسْبَتَهُمْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ فَاسْتِقَامَتُهُمْ حِينَئِذٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الهِدَايَةِ، وَلَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَمَنِ اسْتَقَامَ مِنْهُمْ كَانَ لَهُ أَجْرُ اسْتِقَامَتِهِ وَأَجْرُ مَنِ اسْتَقَامَ بِسَبَبِهِ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَسْتَحْضِرُوا هَذَا المَعْنَى وَيَنْوُوهُ عِنْدَ فِعْلِ الخَيْرِ، فَيَمْتَثِلُوا (24) أَمْرَ اللهِ تَعَالَى وَأَمْرَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَاعَتِهِمْ وَيَتَسَبَّبُوا فِي تَنْمِيَةِ مَحَبَّتِهِ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ، فَيَكُونُوا بِذَلِكَ مِنَ المُحَبِّبِينَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المُؤْمِنِينَ وَمَنْ حَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَدْ حَبَّبَ لَهُمُ اللهَ تَعَالَى وَمَنْ حَبَّبَ اللهَ لِعِبَادِهِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ مَحْبُوباً عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، فَهُوَ مَحْبُوبٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ وَكِتَابِهِ، وَدَخَلَ فِي طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَزُمْرَةِ أَحْبَابِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلَا قُلْ لِمَنْ عَادَى بَنِي سِبْطِ أَحْمَدٍ ❖ وَأَبْنَاءِ صِدِّيقِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
تَرَقَّبْ سِهَامَ اللهِ وَانْتَظِرِ البَلَا ❖ فَإِنَّهُمُ أَهْلُ المَقَامِ المُؤَيَّدِ
نَصَحْتُكَ فَاحْذَرْهُمْ وَلَا تَعْتَرِضْهُمُ ❖ وَمَا لَكَ وَالفُرْسَانَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَمَا لَكَ وَالسَّادَاتِ أَقْطَابَ حَظْرَةِ الكَمَالِ وَأَصْحَابَ الجَلَالِ المُمَجَّدِ
وَمَنْ فَوْقَ فَوْقِ الفَرْقَدَيْنِ مَقَامُهُمْ ❖ بَلَى لَهُمُ فِي الغَيْبِ أَشْرَفُ مَقْعَدِ
عِبَادٌ لَهُمْ سِرٌّ مَعَ اللهِ مُخْلِصٌ ❖ وَقَلْبٌ بِنُورِ الحَقِّ أَعْظَمُ مُهْتَدِ
أَئِمَّةُ مِحْرَابِ الشُّهُودِ وَسَادَةُ الوُجُودِ وَمَنْ طَابُوا بِأَعْظَمِ مَوْرِدِ
هُمُ القَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ ❖ وَصَارَ بِهِمْ فِي النَّاسِ أَكْرَمَ مُقْتَدِ
وَحَقِّهِمُ لَا يَخْتَشِي الضَّيْمَ عَبْدُهُمْ ❖ وَهَذَا بِإِرْثِ الهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
فَخُذْ عَنْهُمُ وَاخْدُمْ رِحَابَ جَنَابِهِمْ ❖ فَهُمْ بِتَجَلِّي الحَقِّ أَشْرَفُ مَقْصَدِ (25)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الكِرَامَ الكَاتِبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَخَوَاصَّ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، أَنِّي أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ

بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَسَائِرَ صَحَابَتِهِ وَأَحِبَّائِهِ أَجْمَعِينَ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ أَنْ تُبَاعِدَ عَنَّا ءَاثَامَنَا وَتَتَقَبَّلَ مِنَّا أَعْمَالَنَا وَتُتَمِّمَ لَنَا يَقِينَنَا وَتُصْلِحَ لَنَا دِينَنَا وَتُزَيِّنَ بِالتَّقْوَى ظَاهِرَنَا وَبَاطِنَنَا وَتُطَهِّرَ مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ ضَمَائِرَنَا وَسَرَائِرَنَا وَتَكْفِينَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دُنْيَانَا وَءَاخِرَتِنَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـــــنَ.

عُنْصُرٌ طَاهِرٌ ... شَــرَفٌ ظَـاهِــرُ
جَمَــالٌ بَـاهِــرٌ ... جَـلَالٌ قَــاهِــرُ
حَــظٌّ وَافِـــرٌ ... سِـــرٌّ حَــاضِـــرُ

نَسَبٌ تَفْتَخِرُ بِهِ الأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرُ، وَتَتَزَيَّنُ بِهِ المَشَاهِدُ وَالمَظَاهِرُ، وَتَتَنَوَّرُ بِهِ البَوَاطِنُ وَالظَّوَاهِرُ، وَتَتَنَزَّهُ فِي رِيَاضِهِ (26) الأَفْكَارُ وَالنَّوَاظِرُ، وَتَسْعَدُ بِمَحَبَّتِهِ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَتَخْطُبُ بِمَدَائِحِهِ أَرْبَابُ البَلَاغَةِ عَلَى أَعَالِي الكَرَاسِيِّ وَالمَنَابِرِ، وَتُخَلَّدُ فَضَائِلُهُ فِي بُطُونِ الدَّوَاوِينِ وَالدَّفَاتِرِ وَيَجِدُ المَرْءُ بَرَكَتَهُ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيـــــنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَجْمَلِ النَّاسِ ذَاتًا وَوَجْهًا، وَأَطْيَبِهِمْ عَرِيكَةً وَنَكْهًا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبِضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

« يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ فَاطِمَةُ، قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَسَّنْتَهُ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ إِيمَاناً كَامِلاً وَصِدْقاً، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبِضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَـالَ:

« أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ حَمْلُهَا وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ثِمَارُهَا، وَمُحِبُّونَا أَهْلَ البَيْتِ

أَوْرَاقُهَا، وَكُلُّنَا فِي الجَنَّةِ حَقًّا حَقًّا».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ، وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّ ءَادَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا اجْتَمَعَا فِي الجَنَّةِ (27) نَظَرَ ءَادَمُ إِلَى حَوَّاءَ، فَإِذَا لَهَا حُسْنُ سَبْعِمِائَةِ حَوْرَاءَ وَنَظَرَتْ حَوَّاءُ إِلَى وَجْهِ ءَادَمَ، فَإِذَا نُورُ خَدِّهِ الأَيْمَنِ يَغْلِبُ شُعَاعَ الشَّمْسِ، وَكَانَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، وَنُورُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَكَانَ نُورُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ، فَقَالَ: ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَوَّاءُ مَا أَرَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنِّي وَمِنْكِ، وَقَالَتْ هِيَ: كَذَلِكَ، فَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْخُذَ ءَادَمَ وَيَرْفَعَهُ إِلَى الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ فَرَفَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتَحَ لَهُ بَابَ قَصْرٍ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَفِي القَصْرِ قُبَّةٌ مِنَ الكَافُورِ، عَلَى دُكَّانٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَالدُّكَّانُ فِي رَوْضَةٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ، فَفَتَحَ جِبْرِيلُ بَابَ القُبَّةِ، فَرَأَى سَرِيرًا مِنَ الذَّهَبِ قَوَائِمُهُ مِنَ الدُّرِّ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لَهَا نُورٌ وَشُعَاعٌ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ، مُرَصَّعٌ بِالجَوَاهِرِ لَمْ يَرَ ءَادَمُ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ يَكُونُ بَعْلَهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ إِفْتَحْ بَابَ قَصْرٍ مِنَ اليَاقُوتِ، وَفِيهِ قُبَّةٌ مِنَ الكَافُورِ فِيهَا سَرِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَعَلَى السَّرِيرِ شَابٌّ حُسْنُهُ كَحُسْنِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذَا بَعْلُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَقَالَ: ءَادَمُ يَا رَبِّ هَلْ لَهُمَا أَوْلَادٌ؟ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ بَابَ قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ فِيهِ قُبَّةٌ مِنَ الزَّبَرْجَدِ فِيهَا سَرِيرٌ مِنَ العَنْبَرِ عَلَيْهِ صُورَةُ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، فَقَالَ: اللهُ تَعَالَى: يَا ءَادَمُ هَذَانِ وَلَدَا فَاطِمَةَ يَخْرُجَانِ مِنْ صُلْبِكَ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ، فَقَالَ: ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ إِنِّي أَفْتَخِرُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ».

أَيُّ فَخْرٍ وَمَعَالِي تُقْتَنَى ❖ هَكَذَا فَلْيَدَّخِرْ مَنْ يَقْتَنِي (28)
قَالَ خَيْرُ الخَلْقِ قَوْلًا صَادِقًا ❖ وَمَقَالُ الصِّدْقِ أَهْدَى السَّنَنِ
لِحُسَيْنٍ بِعَلِيٍّ شَبَهٌ ❖ وَأَخُوهُ حَسَنٌ يُشْبِهُنِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ شَرَحْتَ بِهِ الصُّدُورَ وَنَوَّرْتَهَا تَنْوِيراً وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ مَهَابَةً وَتَوْقِيرًا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

« أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ عَلَى بَابِهَا إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الفَجْرِ وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ شُمُوسِ الأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ، وَنَشْرِ نَسْمَةِ الأَزْهَارِ الفَائِحَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

« أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ وَرَأَى قَصْرَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُفَّاحَةً مِنَ القَصْرِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ كُلْ هَذِهِ التُّفَّاحَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْهَا بِنْتًا تَحْمِلُ بِهَا خَدِيجَةُ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَجَدَتْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا انْتَقَلَتِ الرَّائِحَةُ إِلَيْهَا، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَاقَ إِلَى الجَنَّةِ قَبَّلَ فَاطِمَةَ لِأَجْلِ تِلْكَ الرَّائِحَةِ». (29)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَاهُ، وَأَجْمَلِ مَنْ تَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ فِي حُسْنِهِ الكَامِلِ وَبَهَاهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

« لَمَّا كَبِرَتْ كَانَ يَقُولُ لَهَا: «يَا تُرَى لِمَنْ هَذِهِ الحُوَيْرِيَّةُ»، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: اليَوْمَ كَانَ عَقْدُ فَاطِمَةَ فِي مَوْطِنِهَا فِي قَصْرِ أُمِّهَا فِي الجَنَّةِ الخَاطِبُ إِسْرَافِيلُ، وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِلُ شُهُودٌ، وَالوَلِيُّ رَبُّ

العِزَّةِ، وَالزَّوْجِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الأَنْوَارِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ، وَسِرِّ الأَسْرَارِ البَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا عَلِيُّ هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ، وَأَشْهَدَ عَلَى تَزْوِيجِهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَأَوْحَى إِلَى شَجَرَةِ طُوبَى أَنِ انْثُرِي عَلَيْهِمُ الدُّرَّ وَاليَاقُوتَ وَالحُلِيَّ وَالحُلَلَ، فَنَثَرَتْ عَلَيْهِمْ فَابْتَدَرَ الحُورُ العِينُ يَلْتَقِطْنَ فِي أَطْبَاقِ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ فَهُمْ يَتَهَادَوْنَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ اللَّاهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ (30) وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ:

«أَبْشِرْ يَا أَبَا الحَسَنِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ زَوَّجَكَ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّجَكَ فِي الأَرْضِ، وَلَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي لَمْ أَرَ قَبْلَهُ فِي المَلَائِكَةِ مِثْلَهُ، بِوُجُوهٍ شَتَّى وَأَجْنِحَةٍ شَتَّى، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَبْشِرْ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَطَهَارَةِ النَّسْلِ، قُلْتُ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنَا المُوَكَّلُ بِإِحْدَى قَوَائِمِ العَرْشِ، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَأْذَنَ لِي بِبِشَارَتِكَ وَهَذَا جِبْرِيلُ عَلَى أَثَرِي يُخْبِرُكَ عَنْ كَرَامَةِ رَبِّكَ لَكَ، فَمَا أَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ وَضَعَ فِي يَدِهِ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فِيهَا سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِالنُّورِ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الخُطُوطُ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ، فَاخْتَارَ لَكَ وَزِيرًا وَصَاحِبًا فَزَوِّجْهُ إِبْنَتَكَ فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: أَخُوكَ فِي الدَّارَيْنِ وَابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الجِنَانِ أَنْ تَزَخْرَفِي وَإِلَى الحُورِ أَنْ تَزَيَّنِي وَإِلَى شَجَرَةِ طُوبَى أَنِ انْثُرِي مَا عَلَيْكِ مِنَ الحُلِيِّ وَالحُلَلِ كَمَا تَقَدَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ المَوَاهِبِ العَظِيمِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَأَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَفْتَحُ بَابَ الجَنَّةِ،

الَّذي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

«لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الزِّفَافِ بِفَاطِمَةَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَرْكَبَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَا، وَأَمَرَ سَلْمَانَ الفَارِسِيَّ أَنْ يَقُودَ بِهَا وَهُوَ يَسُوقُهَا، فَلَمَّا كَانُوا فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ المَلَائِكَةِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْبَطَكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا نَزُفُّ فَاطِمَةَ (31) إِلَى زَوْجِهَا، فَكَبَّرَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَالمَلَائِكَةُ، فَصَارَ التَّكْبِيرُ عَلَى العَرَائِسِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ سُنَّةً».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَلَاذِ المِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ وَالقَوِيِّ، وَصَاحِبِ القَلْبِ العَطُوفِ وَالكَفِّ النَّدِيِّ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ بَنَى جَنَّةً مِنَ اللُّؤْلُؤِ، بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ وَقَصَبَةٍ يَاقُوتَةٌ مَشْرُوذَةٌ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبَرْجَدًا أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مُكَلَّلَةً بِاليَاقُوتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا غُرَفًا لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتٍ وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُونًا تَنْبُعُ مِنْ نَوَاحِيهَا وَحَفَّهَا بِالأَنْهَارِ، وَجَعَلَ عَلَى الأَنْهَارِ قِبَابًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلَاسِلِ الذَّهَبِ وَحَفَّهَا بِأَنْوَارِ الشَّجَرِ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَفَرَشَ أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ لِكُلِّ قُبَّةٍ مِائَةُ بَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ جَارِيَتَانِ وَشَجَرَتَانِ مَكْتُوبٌ حَوْلَ القِبَابِ ءَايَةُ الكُرْسِيِّ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ الجَنَّةُ بَنَاهَا اللهُ تَعَالَى لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ الجَزِيلِ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ البَيْتُ المَعْمُورُ قُبَالَةَ الكَعْبَةِ، هَبَطَتْ إِلَيْهِ المَلَائِكَةُ

مِنَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى رِضْوَانَ يَنْصِبُ مِنْبَرَ الكَرَامَةِ (32) عَلَى بَابِ البَيْتِ المَعْمُورِ، أَمَرَ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ رَاحِيلُ فَعَلَا المِنْبَرَ وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَارْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى أَنْ أَعْقِدَ عُقْدَةَ النِّكَاحِ، فَإِنِّي زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ أَمَتِي بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِي فَعَقَدْتُ وَكَتَبْتُ وَأَشْهَدْتُ شَهَادَتَهُمْ فِي هَذِهِ الجَرِيدَةِ وَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ وَأَخْتِمَهَا بِمِسْكٍ أَبْيَضَ وَأَرْفَعَهَا إِلَى رِضْوَانِ خَازِنِ الجِنَانِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ المُنِيرِ، وَيَنْبُوعِ السِّرِّ القَوِيِّ وَالمَدَدِ الغَزِيرِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خِطْبَةِ نِكَاحِهَا:

« الحَمْدُ لِلَّهِ المَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ، المَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ، المَرْغُوبِ مِنْ عَذَابِهِ وَسَطْوَتِهِ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ بِحِكْمَتِهِ، الَّذِي خَلَقَ الخَلْقَ بِبِدْعَتِهِ، وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ وَشَرْعَتِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّتِهِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَتُهُ جَعَلَ المُصَاهَرَةَ سَبَبًا لَاحِقًا وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا أَوْشَجَ بِهِ الأَرْحَامَ، وَأَلْزَمَ بِهِ الأَنَامَ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا، فَأَمْرُ اللهِ يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ، وَقَضَاؤُهُ يَجْرِي إِلَى قَدَرِهِ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ، وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ خَدِيجَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ مَثَاقِيلِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَضِيتُ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقَالَ: جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَأَسْعَدَ حَالَكُمَا (33) وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا الطَّيِّبَ الكَثِيرَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَى ءَالِهِ عَنَاصِرِ الشَّرَفِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العِزِّ الشَّامِخِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ، صَلَاةً تُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ النَّبَوِيِّ وَفَيْضِ مَدَدِهِ الغَزِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِـــــينَ.

حَبِيبَـةُ خَيْـرِ الوَرَى فَاطِمَـةٌ ❖ عَنِ النَّارِ مَنْ حَبَّـهَـا فَاطِمَـةُ
عَلَى أَقْرَبِهَا العَطَـا قَاسِمَـةٌ ❖ غَدًا وَظُهُـورَ الـدَا قَاصِمَـةُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَرْشَدَهُ اللهُ لِلصَّوَابِ وَهُدَاهُ، وَمَنَحَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا سَأَلَهُ وَتَمَنَّاهُ:

لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ، وَتَأَمَّلْتُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الفَضْلِ الجَزِيلِ المُصْطَفَوِيِّ، وَمَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الخُطْبَةُ المُحَمَّدِيَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ مِنْ تَعْظِيمِ البَضْعَةِ الجَلِيلَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَنَشْرِ بَعْضِ فَضَائِلِهَا مَعَ انْضِمَامِهَا إِلَى الخُطْبَةِ السَّمَاوِيَّةِ، زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الأَحَادِيثِ وَالأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ وَالآثَارِ، أَجَلْتُ رَائِدَ فِكْرِي فِي شَرَفِهَا الأَصِيلِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَاتَهَا الشَّرِيفَةَ عَدِيمَةُ النَّظِيرِ وَالمَثِيلِ، وَأَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِذِكْرِ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الإِشَارَاتِ الفَائِقَةِ، وَالعِبَارَاتِ الرَّائِقَةِ، عَلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَالتَّيْسِيرِ، وَمُقْتَضَى حِكْمَةِ الإِلْهَامِ وَالتَّنْوِيرِ، وَفَرْطِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَالمَشْرَبِ الصَّافِي الطَّيِّبِ المَذَاقِ، وَالرَّغْبَةِ فِي خِدْمَةِ بَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ الاشْرَاقِ، وَخَاتَمِ النُّبُوءَةِ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالأَخْلَاقِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ الطَّيِّبِ الأَرْدَانِ وَالأَعْرَاقِ، (34) حَيْثُ تَجَلَّتْ عَلَى بَاطِنِي أَنْوَارُ مَنْ حَضَرَ هَذِهِ الخُطْبَةَ مِنْ ذَوِي العِصْمَةِ وَالعَدَالَةِ، وَمَنْ تَوَلَّى عَقْدَ نِكَاحِ ءَالِ بَيْتِ الوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، وَمَعْدِنِ الفَخْرِ وَالتَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ المَعْصُومَ الجَلِيلَ القَدْرِ، وَمَنْ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلَا فَخْرَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ بَضْعَةَ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ، وَنُخْبَةَ ذُرِّيَّتِهِ المُشَرَّفَةِ القُدْسَانِيَّةِ، فَرِيدَةَ عِقْدِ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَقِيلَةَ خِدْرِ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَرَائِسِ الجِنَانِ، وَحَبِيبَةَ النَّفْسِ المَخْلُوقَةِ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، الزَّهْرَاءَ المَلْحُوظَةَ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالقَبُولِ، وَالسَّيِّدَةَ المُشَرَّفَةَ العَذْرَاءَ البَتُولَ، بِنْتَ خَدِيجَةَ الطَّاهِرَةِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الرَّسُولِ، مِنْ ابْنِ عَمِّهَا فَحْلِ الفُحُولِ، وَسَيْفِ اللهِ الغَالِبِ المَسْلُولِ، المُنْتَقَى لِأُخُوَّةِ خَيْرِ نَبِيٍّ وَأَشْرَفِ رَسُولٍ، حَاجِبِ سِرِّهَا المَكْنُونِ، وَحَارِسِ خِدْرِهَا المَصُونِ العَظِيمِ المَزَايَا وَالمَنَاقِبِ، وَبَابِ مَدِينَةِ العُلُومِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ، أَبِي السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، نَزَلَ جِبْرِيلُ المُقَدَّمُ المَخْصُوصُ، المُوَكَّلُ بِخِدْمَةِ صَفْوَةِ الخَاصَّةِ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الخُصُوصِ مِنْ بُطْنَانِ عَرْشِ الغَيْبِ وَسُرَادِقِ غَيْبِ الغَيْبِ، فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ المَلَائِكَةِ المُخْتَارِينَ لِذَلِكَ فِي

الأَزَل، المُهيَّئينَ لاجْتِمَاعِ شَمْلِ النُّورِ السَّابقِ الأَوَّل، مِنَ الرُّؤَسَاءِ السُّفَراءِ الكِرَام، وَالكَرُوبيِّينَ المَلْحُوظِينَ العِظَام، رَاكِبينَ عَلَى جِيادٍ صَافِنَاتٍ خُلِقَتْ مِنَ النُّور، لابِسِينَ حُلَلَ الرِّضَا وَالسُّرُور، مُتَوَّجِينَ بتَاجِ الكَرَامَةِ وَالبُرُور، حَامِلِينَ رَايَةَ الهَنَاءِ وَالحُبُور، مُقَلَّدِينَ بسُيُوفِ العِزِّ وَالظُّهُور، تَارَةً يَحْبُونَ فِي فَضَاءِ الوَجْدِ وَالهَيمَان، وَتَارَةً يَمْشُونَ الهُوَيْنَا (35) فِي بسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَان، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى فِرَاشِ العِزِّ الأَنْوَر، وَرَفْرَفِ الشَّرَفِ الأَخْضَرِ وَبسَاطِ المَجْدِ الأَفْخَر، وَبُسْتَانِ النَّوَافحِ الأَعْطَر، وَرِبَاطِ الفَتْحِ الأَشْهَر، وَبَشَّرُوا صَاحِبَ المَقَامِ المَوْلَوِيِّ، باجْتِمَاعِ الشَّمْلِ الفَاطِمِيِّ النَّبَوِيِّ، وَالشَّرَفِ البَاذِخِ العَلَوِيِّ، وَأَنَّ هَذِهِ الدُّرَّةَ اليَتِيمَةَ النَّفِيسَةَ، صَارَتْ لِسَيِّدِ كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرُوساً وَأَنِيسَةً وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ العَلِيَّ الأَعْلَى، تَجَلَّى بجَمَالِ النُّورِ المُقَدَّسِ الأَجْلَى، وَأَمَرَ أَنْ تُزَخْرَفَ فَرَادِيسُ الجِنَان، وَتَتَزَيَّنَ الحُورُ وَالقُصُورُ وَالوِلْدَانُ، وَتَتَلَوَّنَ سِدْرَةُ المُنْتَهَى بكُلِّ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ مِنَ الأَلْوَان، وَأَنْ يُفْرَشَ بسَاطُ الرِّضَا المَنْشُور، المَنْسُوجُ مِنْ دِيبَاجِ البَهَاءِ وَالنُّور، فِي رِيَاضِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَمَقَاصِيرِ البَيْتِ المَعْمُور، وَأَنْ تَحْضُرَ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَأَهْلُ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ، مِنْ رُؤَسَاءِ مَلائِكَتِه، وَخَاصَّةِ أَهْلِ مَمْلَكَتِه، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي شُبَّانِ المُلْكِ وَالمَلَكُوت، وَخُزَّانِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوت، وَعُرَفَاءِ عَوَالِمِ النَّاسُوتِ وَاللاَّهُوت، أَنْ احْضُرُوا عَقْدَ طَلْعَةِ المَحَاسِنِ الغَرَّاءِ، وَنُخْبَةِ الشَّرَفِ الطَّاهِرَةِ العَذْرَاءِ، بِضْعَةِ الرَّسُولِ مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بنْتُ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ المَخَادِعِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَسِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ الجَمْعُ تَحْتَ شَجَرَةِ طُوبَى العَظِيمَةِ الظِّلِّ وَالظُّلَل، لِتَنْثُرَ عَلَيْهِمْ مَا لَدَيْهَا مِنَ الدُّرَرِ النَّفِيسَةِ وَأَنْوَاعِ الحَلْيِ وَالحُلَل، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بهِمُ المَجْلِسُ الأَحْظَى، وَالمَقْعَدُ السَّنِيُّ الأَرْضَى، وَحَفَّتْ بهِمْ مَلاَئِكَةُ التَّسْخِيرِ وَعَرَائِسُ التَّصْدِير، وَأُسْرِجَتْ عَلَيْهِمْ مَصَابيحُ التَّنْوِير، فَدَلَّهُمْ شَاهِدُ الحَقِّ (36) إِلَى عَقْدِ النِّكَاح، وَنَبَّهَهُمْ وَارِدُ الصِّدْقِ إِلَى جَمْعِ الأَرْوَاحِ وَتَلاَقِي الأَشْبَاح، فَقَالُوا عَلَى اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالصَّلاَح، فَخَطَبَهُمْ خَطِيبُ حَظْرَةِ القُدْسِ وَجَلِيسُ مَقَاصِيرِ الأُنْس، عَلَى مِنْبَرِ القُرْبِ وَالقُرْبَةِ، وَمِنَصَّةِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الرُّتْبَةِ فَعَظَّمَ قَدْرَ النِّسْبَةِ، وَحَسَّنَ أَلْفَاظَ الخُطْبَةِ، وَقَال:

«الحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا، فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا»

وَخلقَ مُحمَّدًا صلَّى اللهُ عليْهِ وَسلَّم بَشرًا لا كَالبَشَر، بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَر، وَالبَدْرِ بَيْنَ الغُرَر، وَمقامُهُ يعْلُو مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ عُلُوَّ الشَّمْسِ عَلَى القَمَر، وَجَعلَ نَسَبَهُ أَزْكَى نَسَبٍ طَاهِر، وَشَرَفَهُ أَجلَّ شَرَفٍ بَاهِر، طَابَتْ بِهِ العَنَاصِرُ، وَعَظُمَتْ بِهِ المَفَاخِرُ، وَتَشرَّفَتْ بِذِكْرِ سِيَادَتِهِ الكَرَاسِيُّ وَالمَنَابِرُ، وَجَعلَ صِهْرَهُ أَشْرَفَ الأَصْهَارِ، وَأَطْهَرَ الأَطْهَارِ وَخَيْرَ الأَخْيَارِ، وَارْتَضَاهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَضْعَةِ النَبَوِيَّةِ أَكْرَمَ بَعْلٍ، وَأَنْ تَكُونَ هِيَ لَهُ خَيْرَ جَلِيلَةٍ وَأَشْرَفَ أَهْلٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمعَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ، وَكَمَّلَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ الضَّمِيرُ المُصْطَفَوِيُّ وَانْعَقَدَ، وَبَلَّغَ حَبِيبَهُ الأَكْرَمَ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ خَيْرَ مَا نَوَى وَقَصَدَ، فَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُ عِزِّ الأَبَدِ، وَفَرِيدُ حَضْرَةِ الأَحَدِ، وَفَرِحَ بِذَلِكَ كُلُّ مُقَرَّبٍ لِلَّهِ وَسَجَدَ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ عِنْدَ ذَلِكَ طَرَبًا، وَقَالَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا، فَاسْتَنَارَ وَجْهُ أَبِيهَا سَيِّدُ البَشَرِ، وَأَشْرَقَ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، أَوْ غُرَّةُ فَجْرٍ لَاحَ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ، حَيْثُ تَوَلَّى الحَقُّ سُبْحَانَهُ وِلَايَةَ عَقْدِ ذَلِكَ النِّكَاحِ بِنَفْسِهِ، وَأَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ خَاصَّةَ مَلَائِكَتِهِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَةِ (37) قُدْسِهِ، وَحَلَّاهُمْ بِحُلِي الشَّرَفِ الدَّائِمِ الشَّهِيرِ، وَمَلَّكَهُمْ زِمَامَ السِّيَادَةِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالتَّصْدِيرِ، وَأَطْلَعَ لَهُمْ فِي فَلَكِ المَجَادَةِ قَمَرًا مُنِيرًا وَكَتَبَ لَهُمْ فِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ مَجْدًا شَامِخًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَنَوَّهَ فِي فَضَاءِ مَلَكُوتِهِ بِعُلُوِّ قَدْرِهِمْ تَنْوِيهًا خَطِيرًا، وَتَمَّمَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النِّعْمَةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

فَرَقَصَتْ طَرَبًا بِنَغَمَاتِ أَذْكَارِهَا بَلَابِلُ التَّهَانِي، وَصَفَّقَتْ لِشُرُوقِ أَنْوَارِهَا بَشَائِرُ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَغَنَّتْ لِفَرْطِ مَحَبَّتِهَا أَمْلَاكُ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ، وَفَرِحَتْ لِفَرَحِهَا عَرَائِسُ الأَفْلَاكِ وَأَرْبَابُ الضَّمَائِرِ، وَجَاءَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ تُهَنِّئُ ابْنَ عَمِّهَا، وَشَاوُشَ حُكْمِهَا، وَدُرَّةَ عِقْدِهَا، وَقَمَرَ سَعْدِهَا، بِتَزْوِيجِهِ سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ، وَبِنْتَ عَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ، فَخَرَجَتْ تَجُرُّ مِنَ التِّيهِ ذَيْلَ رِدَائِهَا الرَّبَّانِي، وَسَدَنَةُ مَقَاصِيرِهَا تَحْمِلُ أَكْمَامَ قَمِيصِهَا الرَّحْمَانِي، تُبَاهِي بِزَيْنِهَا الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ، وَتَخْطَفُ بِنُورِ جَمَالِهَا العُقُولَ وَالأَبْصَارَ، قَدْ لَاحَ بَرْقُ الحُسْنِ عَلَى مَنْزِلِهَا الشَّرِيفِ وَانْتَشَرَ،

وَأَيْنَعَ بُسْتَانُ سَعْدِهَا الفَاطِمِيِّ وَزَهَرَ، وَعُقِدَ عَلَى جَبِينِهَا المُصْطَفَوِيِّ تَاجُ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ، وَعُلِّقَ عَلَى طَائِرِ يُمْنِهَا العَلَوِيِّ سَيْفُ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ، فَأَصْبَحَتْ حُرُوفُ إِشَارَتِهَا، تَدُلُّ عَلَى عِزِّ إِمَارَتِهَا، وَرَقَائِقُ عِبَارَاتِهَا، تَهْدِي نَوَافِحَ الكَرَمِ إِلَى بِسَاطِ حَضَرَاتِهَا، وَنَوَاسِمُ زَهَرَاتِهَا، تُرِيحُ النُّفُوسَ الشَّائِقَةَ مِنْ زَفَرَاتِهَا، وَلَوَامِعُ ءَايَاتِهَا تُشْرِقُ الكَوْنَ بِطَلَائِعِ بِشَارَاتِهَا، فَلَمْ تَبْقَ مُخَدَّرَةٌ فِي الكَوْنِ إِلَّا هَتَكَتْ حِجَابَهَا، وَلَا عَرُوسٌ فِي مَقَاصِيرِ (38) الفِرْدَوْسِ إِلَّا كَشَفَتْ نِقَابَهَا، فَقَامَتْ خُدَّامُ المَقَامِ الأَسْنَى عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَأَدَارَ مُدِيرُ الرَّاحِ كُئُوسَ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ، وَفَاضَ نَيْلُ المَوَاهِبِ الإِحْسَانِيَّةِ عَلَى مُحِبِّي ءَالِ البَيْتِ النَّبَوِيِّ بِكُلِّ قَصْدٍ وَمُرَادٍ، وَنَادَى بَرِيدُ الأَزَلِ، وَسَفِيرُ النُّورِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، مِنْ تَحْتِ حِجَالِ الكَمَالِ، وَبُطْنَانِ عَرْشِ الجَلَالِ، يَا أَهْلَ حَضَرَاتِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَمَوَاكِبِ الأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَبْدَالِ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَرِيدَةُ عِقْدِ اللَّئَالِ، وَطَلْعَةُ قَمَرِ اللَّيَالِ، وَمَجْمَعُ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالجَمَالِ، فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بَضْعَةُ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ أَهْلٍ وَأَشْرَفُ ءَالٍ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالإِفْضَالِ، صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ، وَتَحْفَظُ بِهَا أَوْقَاتَنَا مِنَ الفِتَنِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَ مَنْ كَادَنَا فِي نَحْرِهِ وَتُرْسِلُ عَلَيْهِ أَنْوَاعَ الخِزْيِ وَالوَبَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا مَا جِئْتُ بِالمَدْحِ الأَصِيلِ ❖ مَدَى بُكُرَاتِ عُمْرِي وَالأَصِيلِ
وَكَانَ بِضَاعَتِي وَجَمِيلَ صُنْعِي ❖ بِهِ يُرْجَى إِلَى المَوْلَى وُصُولِي
فَمَنْ أَوْلَى بِهِ بَعْدَ التِّهَامِي ❖ سِوَى الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ البَتُولِ
أَأُحْصِي فَضْلَ بَضْعَةِ خَيْرِ خَلْقٍ ❖ أَنَا فِي حَضْرِهِ الرَّجُلُ الفُضُولِي
وَلَكِنْ نَارُ شَوْقٍ فِي فُؤَادِي ❖ تُحَرِّكُ فِي مَحَبَّتِهَا مَقُولِي (39)
وَتُخْرِجُ مِنْ بِحَارِ القَلْبِ دُرًّا ❖ مَوَدَّتُهَا مِنَ القَلْبِ البَخِيلِ
عَدِمْتُ حُشَاشَتِي إِنْ لَمْ أَجِدْهَا ❖ تَمِيلُ إِلَى ثَنَا بِنْتِ الرَّسُولِ

قَدِ انْقَطَعَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَعَمَّـنْ	❖	حَـوَى الدُّنْيَـا إلَـى المَلِـكِ الجَلِيـلِ
وَأَلْقَتْ زَهْرَةَ الدُّنْيَـا كَمَا قَدْ	❖	تَلَقَّتْ رَايَـةَ الصَّبْـرِ الجَـمِـيـلِ
فَمَـا وَصَلَتْ إذا أكَلَتْ شَعِيرًا	❖	وَمَـا فَعَلَـتْ بِـهِ فِعْـلَ الأَكِيـلِ
وَمَـا أَكَلَتْ مُسَمَّنَـةَ الأَضَاحِي	❖	وَلا طَلَبَـتْ مُرَقَّـقَـةَ الجَـهُـولِ
وَمَـا ادَّخَرَتْ مِنَ الأَشْيَـاءِ شَيْئًـا	❖	وَمَـا رَدَّتْ يَـدَ المَـرْءِ السَّـؤُولِ
وَمَـا رَفَلَـتْ بِأَثْـوابٍ حِسَـانٍ	❖	وَلا جَنَحَـتْ لِتَطْرِيـزِ الذُّيُـولِ
وَمَـا لَبِسَتْ مُحَـاوِرَةً شُفُوفًـا	❖	تَجُـرُّ ذُيُـولَـهَـا بَيْـنَ المَثِيـلِ
وَلَمَّـا أَنْصَفَتْ لَبِسَتْ كِسَـاءً	❖	مِنَ الصُّـوفِ المُـؤَمَّـلِ لِلشُّمُـولِ
تَبِيتُ وَتُصْبِحُ الزَّهْرَاءُ غَـرْثَى	❖	وَمَـا فِي بَيْتِهَـا شَـافِـي الغَلِيـلِ
وَمَـعْ هَذَا تَجُـودُ بِمَا لَدَيْهَـا	❖	عَلَـى الفُقَـرَا وَأَبْنَـاءِ السَّبِيـلِ
وَتُؤْثِرُهُـمْ عَلَى الحَسَنَيْنِ فِيمَا	❖	لَـدَيْهَـا مِنْ كَثِيـرٍ أَوْ قَلِيـلِ
رَحَاهَا قَـدْ تَـدُورُ بِـلَا مُدِيـرٍ	❖	أَدَارَتْـهَـا أَيَـادِي جِـبْـرِيـلِ
لَقَدْ كَمُلَتْ وَفَاقَتْ ثُمَّ سَادَتْ	❖	كَـمَـرْيَـمَ بِنْتِ عِمْرَانَ البَتِيـلِ
بِعَالِـي هِمَّـةٍ وَعَظِيـمِ زُهْدٍ	❖	عَلَتْ وَسَمَتْ عَلَى رُتَبِ الفُحُـولِ
بِغَـالِـي عِفَّةٍ وَكَرِيـمِ حِلْـمٍ	❖	أَطَـاشَتْ بِالكَمَـالِ ذَوِي العُقُولِ (40)
وَسَيِّدَةُ النِّسَـا دُنْيَـا وَأُخْـرَى	❖	وَمَنْ مِثْـلُ ابْنَـةِ الهَـادِي الدَّلِيـلِ
أَتَاهَـا المُصْطَفَى فَرَأَى طَعَامـاً	❖	لَدَيْهَـا مِـنْ مَقَـرِّ السَّلْسَبِيـلِ
فَسَـايَلَهَـا فَقَـالَتْ رِزْقُ رَبِّـي	❖	قَـرِيـبُ العَـهْـدِ مِـنْـهُ بِالنُّـزُولِ
وَمِنْ عِنْـدِ الكَرِيـمِ لِبِنْـتِ طَـهَ	❖	رَسُـولِ اللهِ وَالخِـلِّ الخَـلِـيـلِ
فَقَـالَ المُصْطَفَى حَمْدًا لِرَبِّـي	❖	فَكَـانَ كَمَرْيَـمَ بِنْتِ الرَّسُـولِ
مَـزِيَّتُهَـا غَدَا أَعْلَـى اشْتِهَـارًا	❖	إذا تَـاتِـي مُـقَدِّمَـةَ الـرَّعِـيـلِ
وَتَفْتَـشُ عَنْ مُحِبِّيهَا النَّـوَادِي	❖	فَتَسْقِيهِـمْ كُئُـوسَ الـزَّنْجَبِيـلِ
وَتَشْـفَـعُ فِيهِمْ وَتَنُوبُ عَنْهُمْ	❖	مَعَ الخُصَمَـا أَشَـدَّ مِنَ الوَكِيـلِ
وَيُرْضِي جُودُهَا الخُصَمَاءَ طُرًّا	❖	وَتَشْـفِـي غُلَّـةَ القَلْـبِ العَـلِـيـلِ
فَدَيْتُ وَجِيهَـةً كَفَلَتْ مُحِبًّـا	❖	وَءَاوَتْـهُ إِلَـى ظِـلٍّ ظَـلِـيـلِ
فَلَيْسَ مِنَ الغَرَائِـبِ ذِي المَزَايَا	❖	مِـنَ الزَّهْـرَاءِ فَاطِمَـةَ البَتُـولِ
فَإِنَّ الفَضْلَ مِنْ شِيَـمِ المَوَالِي	❖	وَمِـنْ عَـادَاتِـهِـمْ بَـذْلُ الجَزِيـلِ

أَفَاطِمَ بِالحَبِيبِ أَبِيـكِ طَـهَ ❖ خُذِي بِيَـدِي دَوَامًـا وَانْظُـرِي لِــي
وَفِي الـدَّارَيْنِ جُودِي بِالتَّهَـانِي ❖ عَلَـى الحَلَبِـيِّ عَبْـدِكُـمُ الذَّلِيــلِ
وَمِنْــهُ عَلَيْكُمَـا وَالآلِ طُــرًّا ❖ سَــلاَمٌ مَــا شَــدَتْ وُرْقُ الطُّلُــولِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، (41) وَقُرَّةِ أَعْيُنِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« أَتَتْنِي بِشَارَةٌ مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي، بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى زَوَّجَ عَلِيّاً مِنْ فَاطِمَةَ، وَأَمَرَ رَضْوَانَ خَازِنَ الجِنَانِ فَهَزَّ شَجَرَةَ طُوبَى، فَحَمَلَتْ رِقَاعًا يَعْنِي: «صِكَاكًا» بِعَدَدِ مُحِبِّي أَهْلِ البَيْتِ، وَأَنْشَأَ تَحْتَهَا مَلاَئِكَةً مِنْ نُورٍ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ مَلَكٍ صَكًّا، فَإِذَا اسْتَوَتِ القِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ المَلاَئِكَةُ فِي الخَلاَئِقِ، فَلاَ يَبْقَى مُحِبٌّ لِأَهْلِ البَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صَكًّا فِيهِ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، فَصَارَ أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَابْنَتِي فَكَاكَ رِقَابِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ المُتَوَاتِرَةِ، وَعُنْصُرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

« أَبْشِرِي فَوَاللهِ إِنَّكِ لَسَيِّدَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَقَالَتْ: وَأَيْنَ ءَاسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، فَقَالَ لَهَا: ءَاسِيَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَمَرْيَمُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَخَدِيجَةُ سَيِّدَةُ عَالَمِهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكِ، إِنَّكُنَّ فِي بُيُوتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهَا وَلاَ نَصَبَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا إِقْنَعِي بِابْنِ عَمِّكِ فَوَاللهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدًا فِي الآخِرَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ المَنَاهِجَ وَبَيَّنَ السُّنَّةَ، (42) وَأَفْضَلِ مَنْ شَيَّدَ مَنَارَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ ءَالِ بَيْتِهِ المُصْطَفَوِيِّ، وَكَمَالِ شَرَفِهِمُ النَّبَوِيِّ، مَا رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ

اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«افْتَخَرَتِ النَّارُ عَلَى الجَنَّةِ، فَقَالَتِ النَّارُ يَسْكُنُنِي المُلُوكُ وَالجَبَابِرَةُ، وَأَنْتِ لَا يَسْكُنُكِ إِلَّا الفُقَرَاءُ وَالمَسَاكِينُ، فَاشْتَكَتِ الجَنَّةُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى إِلَيْهَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُسْكِنَنَّكِ بِأَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ: مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ بَهَرَ العُقُولَ بِفَصَاحَتِهِ وَبَيَانِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَطَعَ ظُهُورَ الجَاحِدِينَ بِحُجَّتِهِ وَبُرْهَانِهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ: «أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ لِأَيِّ شَيْءٍ فُضِّلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا عَلَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُنَّ وَاحِدٌ، قَالَ: لِأَنَّ بَنَاتَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِتْنَ كُلُّهُنَّ فِي حَيَاتِهِ، فَكُنَّ فِي مِيزَانِهِ، وَمَاتَ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا فَكَانَ فِي مِيزَانِهَا، وَأَيُّ دَرَجَةٍ أَوْ مَزِيَّةٍ أَعْلَى وَأَعْظَمُ وَأَرْفَعُ وَأَفْخَمُ مِمَّنْ يَأْتِي سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي مِيزَانِهِ».

وَحَوْرَاءُ زَهْرَا فِي الوَرَى ءَادَمِيَّةٌ	نَضَارَتُهَا فِي الازْدِهَا تَغْلِبُ الزَّهْرَا
مُطَهَّرَةٌ مَا إِنْ تَحِيضُ وَلَا يُرَى	لَهَا دَمُ طَمْثٍ حِينَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَا
حَكَتْ حِينَ سَادَتْ فِي العُلَا أَهْلَ جَنَّةٍ	لِأَهْلِ الحَبِيبِ المُصْطَفَى الأَنْجُمِ الزُّهْرَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (43) أَجَلِّ مَنْ كَشَفَ عَنِ القُلُوبِ ظَلَامَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالحُزْنِ، وَخَيْرِ مَنْ بَشَّرَ طَالِعُهُ بِالسَّعْدِ وَاليُمْنِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا شَجَرَةٌ، وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَرْعَاهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ثِمَارُهَا، وَمُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُهَا، وَحَيْثُ يَنْبُتُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يَنْبُتُ فَرْعَاهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ النُّبُوءَةِ المَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ غَيَاهِبَ الدُّجْنَةِ، وَسِرَاجِ الرِّسَالَةِ المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ غَيْمَ الرَّانِ

وَالأَكِنَّة، الَّذي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا، وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِ الرَّبِّ المُعِينِ، وَمَاءِ الحَيَاةِ المُتَفَجِّرِ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ المَعِينِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ ﴾

أَنَّهُ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَالفَرْدُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِشَارَةً إِلَى البَحْرِ الأَوَّلِ الأَزَلِي، وَالزَّوْجِ وَهُمَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ إِشَارَةً إِلَى البَحْرِ الثَانِي الأَبَدِي، وَالبَرْزَخُ إِشَارَةً إِلَى السِرِّ المُحَمَّدِي يَخْرُجُ مِنْ بَحْرِ الأَزَلِ: اللُّؤْلُؤُ وَمِنْ بَحْرِ الأَبَدِ: المَرْجَانُ، (44) وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ العُنْصُرُ الأَعْظَمُ، وَعَلِيٌّ هُوَ صُورَةُ العَقْلِ الكُلِّي وَهُوَ القَلَمُ الأَعْلَى، وَفَاطِمَةُ هِيَ صُورَةُ النَّفْسِ الكُلِّيَّةِ وَهِيَ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ، وَالحَسَنُ هُوَ صُورَةُ العَرْشِ، وَالحُسَيْنُ هُوَ صُورَةُ الكُرْسِيِّ، وَالإِثْنَى عَشَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ صُورَةُ البُرُوجِ الإِثْنَى عَشَرَ، وَمُحَمَّدٌ المَهْدِي صُورَةُ العَالَمِ الدُّنْيَوِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ صُورَةُ حَمَلَةِ العَرْشِ الثَّمَانِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ المُقَرَّبِ المَكِينِ، الَّذِي هُوَ شَجَرَةُ النُّورِ المُتَفَتِّقَةُ بِأَزَاهِرِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَسْرَارِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ، وَعَلَى ءَالِهِ أَغْصَانِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالرُّشْدِ وَالدِّينِ، وَثِمَارِ المَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَصَحَابَتِهِ القَائِمِينَ بِشَرِيعَتِهِ عَلَى سَنَنِ الإِيضَاحِ وَالتَّبْيِينِ، صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا طَرِيقَ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَسْنَى المَنَازِلِ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ طَاهِرَةٍ فُرُوعُهَا بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، زَاهِرَةٍ

ثِمَارُهَا بِأَنْوَارِ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ بَاهِرَةٍ، لَيْسَ لَهَا فِي الوُجُودِ نَظِيرٌ وَلَا مَثِيلٌ، لِمَا خُصَّتْ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالوَصْفِ الجَمِيلِ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ [45] وَالقَدْرِ الجَلِيلِ، جَعَلَنَا اللّٰهُ تَحْتَ ظِلِّهَا الظَّلِيلِ، وَسَقَانَا مِنْ فَيْضِ كَوْثَرِهَا الشَّهِيِّ السَّلْسَبِيلِ، فَبِسِيَادَتِهَا الجَلِيلَةِ سَادَ عَلِيٌّ وَاعْتَلَا، وَبِالانْتِسَابِ إِلَيْهَا سَطَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ المَعَالِي وَانْجَلَى، فَارْتَفَعَ قَدْرُهُ بِشَرَفِهَا وَغَلَا، وَكَمُلَ فَخْرُهُ بِالانْتِمَا إِلَيْهَا وَعَلَا، فَظَهَرَ بِذَلِكَ مَجْدُهُ وَكَمَالُهُ، وَطَابَ فِيهِ نَشِيدُهُ وَمَقَالُهُ، وَقَالَ مُفْتَخِراً بِأُخُوَّةِ الرَّسُولِ، وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ.

مُحَمَّدٌ الرَّسُولُ أَخِي وَصِهْرِي ❖ وَحَمْزَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرٌ الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي ❖ يَطِيرُ مَعَ المَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي ❖ مَنُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
وَسِبْطَا المُصْطَفَى وَلَدَايَ مِنْهَا ❖ فَأَيُّكُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُمُ إِلَى الإِسْلَامِ طُرًّا ❖ غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي
وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ وَكُنْتُ حِصْنًا ❖ فَمَنْ ذَا يَدَّعِي يَوْمًا كَيَوْمِي

وَهَذِهِ صِفَةُ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ فِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« أَنَا شَجَرَةٌ، وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ثَمَرُهَا، وَمُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُهَا، وَحَيْثُ يَنْبُتُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يَنْبُتُ فَرْعَاهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ». [46] [47]

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صِفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الطَّيِّبِينَ، وَنُخْبَةِ السَّرَاتِ المُنْتَخَبِينَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« خَلَقَنِي وَعَلِيًّا نُورَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ العَرْشِ نُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ءَادَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ أَسْكَنَنَا فِي صُلْبِهِ، ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ، حَتَّى أَسْكَنَنَا فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ، حَتَّى أَسْكَنَنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَصَارَ ثُلُثَاهُ فِي عَبْدِ اللّٰهِ وَثُلُثُهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ فِي فَاطِمَةَ، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مِنْ نُورِ رَبِّ العَالَمِينَ ».



اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ أَصْلَهُمْ وَفَصْلَهُمْ، وَأَكْرَمِ مَنْ شَرَّفْتَهُمْ بِقُرْبِكَ فَأَظْهَرْتَ عَلَى العِيَانِ فَضْلَهُمْ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ مَا رُوِيَ:

« أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ هُوَ وَحَوَّاءُ جَالِسَيْنِ فَجَاءَهُمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَتَى بِهِمَا إِلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ شُرُفَاتُهُ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، فِيهِ سَرِيرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى السَّرِيرِ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ فِيهَا صُورَةٌ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ وَفِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانِ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِي عُنُقِهَا طَوْقٌ مِنْ نُورٍ فَتَعَجَّبَ ءَادَمُ مِنْ نُورِهَا حَتَّى نَسِيَ حُسْنَ حَوَّاءَ، فَقَالَ وَمَا هَذِهِ الصُّورَةُ قَالَ: هِيَ فَاطِمَةُ (48) وَالتَّاجُ أَبُوهَا، وَالطَّوْقُ زَوْجُهَا، وَالقُرْطَانِ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَرَفَعَ ءَادَمُ رَأْسَهُ إِلَى القُبَّةِ فَوَجَدَ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ مَكْتُوبَةٍ بِالنُّورِ: أَنَا المَحْمُودُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الأَعْلَى وَهَذَا عَلِيٌّ، وَأَنَا الفَاطِمُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ، وَأَنَا المُحْسِنُ وَهَذَا الحَسَنُ، وَمِنِّي الإِحْسَانُ وَهَذَا الحُسَيْنُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ءَادَمُ، إِحْفَظْ هَذِهِ الأَسْمَاءَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا هَبَطَ ءَادَمُ بَكَى ثَلَاثَمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ عَادَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ، وَقَالَ: يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ يَا مَحْمُودُ يَا أَعْلَى يَا فَاطِمُ يَا مُحْسِنُ يَا ذَا الإِحْسَانِ إِغْفِرْ لِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي تَوْبَتِي، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا ءَادَمُ لَوْ سَأَلْتَنِي بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ فِي جَمِيعِ ذُرِّيَّتِكَ لَغَفَرْتُ لَهُمْ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرَ النُّفُوسَ مِنَ الرُّعُونَاتِ وَهَذَّبَ أَخْلَاقَهَا، وَخَلَّصَهَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَفَكَّ وَثَاقَهَا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

« أَنَّهَا سَأَلَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ صَدَاقُهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَإِذَا صَارَتْ عَلَى الصِّرَاطِ طَلَبَتْ صَدَاقَهَا ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ تَمِيمَةِ الحَقِّ العَاصِمَةِ، وَصَاحِبِ الأَذْكَارِ وَالدَّعَوَاتِ القَاصِمَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ (49) مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

صَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمَهْمُومِ عَلَى أُمَّتِهِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْهُمْ فَأَخْبَرُوهَا بِذَلِكَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُبْكِيكَ؟ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾،

فَبَكَتْ بُكَاءً كَثِيرًا وَتَوَجَّهَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَتْ: يَا شَيْخَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾،

فَهَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ فِدَاءً لِشُيُوخِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَأَلَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ فِدَاءً لِشَبَابِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَأَلَتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنْ يَكُونَا فِدَاءً لِأَطْفَالِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَا: نَعَمْ، ثُمَّ جَعَلَتْ نَفْسَهَا فِدَاءً لِنِسَاءِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ، قُلْ لِفَاطِمَةَ لَا تَحْزَنِي فَإِنِّي أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ مَا تُحِبُّ فَاطِمَةُ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اقْتَفَتِ الهُدَاةُ مَنَاهِجَهُ وَسِيَرَهُ، وَيَمَّمَتِ العُفَاةُ فَضْلَهُ النَّامِي وَخَيْرَهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ:

«أَنَّهَا بَكَتْ لَيْلَةَ عُرْسِهَا فَسَأَلَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُحِبُّ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى فَقْرِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتِنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِ الأَمَانُ فَإِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَزَلْ رَاضِيًا مَرْضِيًّا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَالِ (50) فَدَعَتِ النِّسَاءَ إِلَى عُرْسِهَا فَلَبِسْنَ أَفْخَرَ الثِّيَابِ، ثُمَّ قُلْنَ نُرِيدُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَفَقْرِهَا فَدَعَوْنَهَا، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِحُلَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا لَبِسَتْهَا وَاتَّزَرَتْ بِإِزَارِهَا وَجَلَسَتْ بَيْنَهُمْ، وَرُفِعَ الإِزَارُ فَلَمَعَتِ الأَنْوَارُ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ مِنْ أَيْنَ هَذَا يَا فَاطِمَةُ؟ قَالَتْ: مِنْ أَبِي، قُلْنَ مِنْ أَيْنَ

لِأَبِيكِ؟ قَالَتْ: مِنْ جِبْرِيلَ، قُلْنَ مِنْ أَيْنَ لِجِبْرِيلَ؟ قَالَتْ: مِنَ الْجَنَّةِ، فَقُلْنَ نَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَمَنْ أَسْلَمَ زَوْجُهَا اسْتَمَرَّتْ مَعَهُ وَإِلَّا تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ القِبْلَتَيْنِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ النَّشْأَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبِضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ:

«أَنَّهُ صَنَعَ لَهَا قَمِيصًا جَدِيدًا لِلَيْلَةِ زِفَافِهَا وَكَانَ لَهَا قَمِيصٌ مُرَقَّعٌ، وَإِذَا بِسَائِلٍ عَلَى البَابِ يَقُولُ: أَطْلُبُ مِنْ بَيْتِ النُّبُوَّةِ قَمِيصًا خَلَقًا، فَأَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ لَهُ القَمِيصَ المُرَقَّعَ فَتَذَكَّرَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾،

فَدَفَعَتْ لَهُ القَمِيصَ الجَدِيدَ، فَلَمَّا قَرُبَ الزِّفَافُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَقَدْ أَرْسَلَ لَهَا مَعِي هَدِيَّةً مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ مِنَ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، فَلَمَّا بَلَّغَهَا السَّلَامَ وَأَلْبَسَهَا القَمِيصَ الَّذِي جَاءَ بِهِ لَفَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبَاءٍ، وَلَفَّهَا جِبْرِيلُ بِأَجْنِحَتِهِ حَتَّى لَا يَأْخُذَ نُورُ القَمِيصِ بِالأَبْصَارِ، وَكَانَتْ قَدْ جَلَسَتْ بَيْنَ نِسَاءٍ كَافِرَاتٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ شَمْعَةٌ، وَمَعَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِرَاجٌ، فَرَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحَهُ، وَرَفَعَ العَبَاءَ وَإِذَا بِالأَنْوَارِ قَدْ طَبَّقَتِ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ (51) فَلَمَّا وَقَعَ النُّورُ عَلَى أَبْصَارِ الكَافِرَاتِ خَرَجَ الكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِنَّ وَأَظْهَرْنَ الشَّهَادَتَيْنِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَظْهَرْتَ بِهِ عَلَى العِبَادِ فَضْلَكَ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ المَعْصُومِ وَحْيَكَ وَقَوْلَكَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا زَوَّجَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلِيٍّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِي بِرَجُلٍ فَقِيرٍ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ رَجُلَيْنِ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبُوكِ وَالآخَرُ بَعْلَكِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ حَمْدَكَ وَشُكْرَكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَجَّدَكَ وَعَظَّمَ قَدْرَكَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ أُمَّهَا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«لَمَّا حَمَلْتُ بِهَا كَانَتْ خَفِيفاً تُكَلِّمُنِي فِي بَطْنِي، فَلَمَّا قَرُبَتْ وِلاَدَتِي أَرْسَلْتُ إِلَى الْقَوَابِلِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَبَيْنَ عَلَيَّ لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لاَ يُوصَفُ، فَقَالَتِ الْوَاحِدَةُ أَنَا أُمُّكِ حَوَّاءُ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا أُمُّ كُلْثُومٍ أُخْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا ءَاسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا مَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ جِئْنَا لِنَلِيَ أَمْرَكِ »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَسْكَنْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ (52) وَأَجَلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

« أَنَا أَفْضَلُ مِنْكِ لِأَنِّي بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَكَمَا تَقُولِينَ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَأَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَرَجَتِهِ، فَانْظُرِي الْفَضْلَ بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ، فَسَكَتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَجْزاً عَنِ الْجَوَابِ، فَقَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَبَّلَتْ رَأْسَهَا وَقَالَتْ يَا لَيْتَنِي شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِكِ »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَوَّهَ بِقَدْرِهِ الْمَادِحُ وَالْوَاصِفُ، وَأَكْرَمِ مَنِ اعْتَرَفَ بِفَضْلِهِ الْبَادِي وَالْعَاكِفُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ، يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكِّسُوا رُؤُوسَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى لاَ يَرَاهَا قَاتِلُ الْحُسَيْنِ فَيَتَعَلَّقَ بِهَا فَتَعْفُوَ وَقَدْ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ، فَتَمُرُّ وَمَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ

جَارِيَةٍ مِنَ الحُورِ العِينِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَمَاكِنِ الطَّيِّبَةِ وَالبِقَاعِ المُنَوَّرَةِ، وَمَنْبَعِ الحِكَمِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَلْفَاظِ الرَّائِقَةِ المُحَرَّرَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، (53) قَبِلْتُ فَاطِمَةَ بِوَلَدِهَا الحَسَنِ فَلَمْ أَرَ لَهَا دَمًا مِنْ حَيْضٍ وَلَا نِفَاسٍ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتِ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّهَا غَضِبَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَوَقَفَ عَلَى بَابِهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ وَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَرْضَى عَنِّي بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَأَقْسَمَ عَلَيْهَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا وَقَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ قَلْبِي وَرُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ فَمَنْ ءَاذَاهَا فَقَدْ ءَاذَانِي، وَمَنْ ءَاذَانِي فَقَدْ ءَاذَى اللهَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الجَلَالَةِ المُعَظَّمِ، وَيَاقُوتَةِ تَاجِ الرِّسَالَةِ المُفَخَّرِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّهَا خَرَجَتْ لَيْلًا، فَخَاطَبَتْهَا نَاقَةُ أَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَضْبَاءُ الَّتِي أَصَابَهَا مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَكِ حَاجَةٌ إِلَى أَبِيكِ فَإِنِّي ذَاهِبَةٌ إِلَيْهِ؟ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَجَعَلَتْ رَأْسَهَا فِي حِجْرِهَا حَتَّى مَاتَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكَفَّنَتْهَا فِي عَبَاءَةٍ وَدَفَنَتْهَا ثُمَّ كَشَفُوا عَنْهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوا

لَهَا أَثَرًا فَنُطْقُهَا لَهَا مِنْ كَرَامَتِهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَنْطِقْ إِلَّا لَهَا وَلِأَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (54)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ الْأَمْلَاكِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ، وَسِرَاجِ الْأَحْلَاكِ الشَّهِيرِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ عَلِياًّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

« دَخَلْتُ بَيْتِي يَوْماً فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِهِ، وَفَاطِمَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا حَسَنُ وَيَا حُسَيْنُ أَنْتُمَا كِفَّتَا الْمِيزَانِ، وَفَاطِمَةُ لِسَانُهُ وَلَا تَعْتَدِلُ الْكِفَّتَانِ إِلَّا بِاللِّسَانِ، وَلَا يَقُومُ اللِّسَانُ إِلَّا عَلَى الْكِفَّتَيْنِ، أَنْتُمَا الْإِمَامَانِ وَلِأُمِّكُمَا الشَّفَاعَةُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ تُوَفِّي أُجُورَهُمْ وَتَقْسِمُ الْجَنَّةَ بَيْنَ أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَرَسُولِكَ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَظَنُّوهُ شَمْسًا، فَقَالُوا إِنَّ رَبَّنَا يَقُولُ:

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾،

فَيَقُولُ رِضْوَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ ضَحِكَا فَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ ضَحِكِهِمَا الْجِنَانُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ الْوَاصِلِينَ وَعَيْنِ مَدَدِ الْأَصْفِيَاءِ الْكَامِلِينَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا (55) رُوِيَ أَنَّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ تَطْلُبُ شَيْئاً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا اقْتَبَسَ ءَالُ مُحَمَّدٍ نَارًا مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، أَلَا أُعَلِّمُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: قُولِي يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا ءَاخِرَ

الآخِرِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَمِينِ، الخَاتِمِ لِنُبُوءَةِ النَّبِيئِينَ وَرِسَالَةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى بَضْعَتِهِ الزَّهْرَاءِ النَّبَوِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَءَالِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ السِّرَاتِ الأَكْرَمِينَ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، صَلَاةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَوْلِيَائِكَ الصِّدِّيقِينَ وَتُشْهِدُنَا بِهَا مَشَاهِدَ أَصْفِيَائِكَ العَارِفِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَا ❖ مَآثِرُ لَا تُحْصَى بِعَدٍّ وَلَا حَصْرِ
أَبُوهَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى عَلَمُ الهُدَى ❖ وَمُنْقِذُنَا مِنْ ظُلْمَةِ الزَّيْغِ وَالكُفْرِ
وَقَالَ أَحِبُّوهَا فَإِنِّي أُحِبُّهَا ❖ فَمَنْ حَبَّهَا لَمْ يَخْشَ مِنْ فَزَعِ الحَشْرِ
وَمُبْغِضُهَا فِي جَحِيمِ النَّارِ خَالِداً ❖ فَسُحْقاً لَهُ سُحْقاً لَقَدْ ظَلَّ فِي خُسْرِ
إِذَا رَضِيَتْ أَرْضَى وَسُخْطِي لِسُخْطِهَا ❖ وَمُسْخِطُنَا قَدْ حَادَ عَنْ سَنَنِ البِرِّ
خَدِيجَةُ ذَاتُ الخَيْرِ وَالفَضْلِ أُمُّهَا ❖ مُبَشَّرَةٌ بِالبَيْتِ مِنْ صَمَدٍ بَرِّ
وَحِيدَةُ إِيمَانٍ وَمَا كَانَ مُؤْمِنًا ❖ سِوَاهَا فَمَاذَا أَحْرَزَتْهُ مِنَ الأَجْرِ
تَخَيَّرَهَا الرَّحْمَانُ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ ❖ لِخَيْرِ نَبِيٍّ ذِكْرُهُ أَرْفَعُ الذِّكْرِ
وَمَنْ بَعْلُهَا صِهْرُ النَّبِيِّ وَصِنْوُهُ ❖ فَنَاهِيكَ مِنْ صِنْوٍ وَنَاهِيكَ مِنْ صِهْرِ(56)
فَمِنْهَا لَهُ السِّبْطَانِ سِبْطَا مُحَمَّدٍ ❖ هُمَا النَّيِّرَانِ الْمُشْرِقَانِ لِمَنْ يَسْرِي
هُمَا سَيِّدَا الشُّبَّانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَا ❖ وَأَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَإِنَّ مُضَاهِيهَا بِفَخْرٍ وَسُؤْدَدٍ ❖ يَقِيسُ الحَصَا بِالدُّرِّ وَالتُّرْبَ بِالتِّبْرِ
إِذَا مَا تَبَدَّى فِي القِيَامَةِ نُورُهَا ❖ أَنَافَ عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالبَدْرِ
هِيَ الزُّهْرَةُ الزَّهْرَاءُ أَشْرَفُ حُرَّةٍ ❖ مَحَبَّتُهَا تَشْفِي مِنَ البَأْسِ وَالضُّرِّ
بَتُولٌ عَلَتْ عَلَى النِّسَاءِ بِفَضْلِهَا ❖ سَلِيلَةُ نُورِ اللَّهِ ذِي الجَاهِ وَالقَدْرِ
وَإِنِّي أَدِينُ اللَّهَ دَهْرِي بِحُبِّهَا ❖ وَحُبِّ أَبِيهَا وَالسِّرَاجَيْنِ وَالحَبْرِ
فَحَظِّيَ حُبُّ ءَالِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ❖ وَحُبُّهُمْ فَرْضٌ عَلَى العَبْدِ وَالحُرِّ
وَحُبُّهُمْ أَمْنٌ وَحِصْنٌ وَعِصْمَةٌ ❖ بِهِمْ يُهْتَدَى فِي الدِّينِ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
وَمَا يُقْبَلُ الإِيمَانُ إِلَّا بِحُبِّهِمْ ❖ وَهَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ بِلَا طُهْرِ

وَإِنِّي وَإِنْ أَطْنَبْتُ فِي المَدْحِ قَاصِرٌ ❖ فَقَدْرُهُمْ أَعْلَى مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
وَلَكِنَّنِي أَرْجُو مِنَ اللهِ عَفْوَهُ ❖ بِأَمْدَاحِهِمْ عَمَّا اجْتَرَمْتُ مِنَ الوِزْرِ
فَيَا رَبِّ جُدْ لِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ❖ فَإِنِّي إِلَى غُفْرَانِكَ اليَوْمَ ذُو فَقْرِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ النَّبِيئِينَ أَحْمَدٍ ❖ نَبِيِّ الهُدَى المَبْعُوثِ لِلنَّاسِ بِالخَيْرِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ، سَبَبُ إِنْشَائِي لِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَةِ الأَذْكَارِ، العَظِيمَةِ (57) المِقْدَارِ، الكَامِلَةِ الأَسْرَارِ الشَّارِقَةِ الأَنْوَارِ، اليَانِعَةِ الأَزْهَارِ، الزَّاهِيَةِ الثِّمَارِ الَّتِي تَتَرَنَّمُ بِنَغَمَاتِهَا أَكَابِرُ السَّرَاتِ الأَحْرَارِ، وَتَهْتَزُّ لِسَمَاعِ أَذْكَارِهَا أَعْيَانُ الأَفَاضِلِ وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، الآتِي ذِكْرُهَا بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ السَّامِيَةِ الفَخْرِ، الَّتِي وَقَفْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي صَلَّتْ بِهَا دُرَّةُ الجَمَالِ البَاهِرَةِ، وَفَرِيدَةُ الحُسْنِ الزَّاهِرِ، مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَا الَّتِي تَتَضَاءَلُ لِطَلْعَتِهَا غُرَرُ الزَّوَاهِرِ، وَالعَذْرَاءُ الَّتِي تَتَشَرَّفُ بِخِدْمَتِهَا حُورُ القُصُورِ وَعَرَائِسُ المَقَاصِرِ، نَسَمَةُ الأَزْهَارِ العَاطِرَةِ، المُكَوَّنَةُ مِنْ تُفَّاحَةِ الفَرَادِيسِ الزَّاهِرَةِ المُسْتَوْدَعَةُ فِي أَحْشَاءِ الأَرْحَامِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، الجَامِعَةُ بَيْنَ سِرِّ كَمَالِ الوَزِيرَةِ وَنُورِ جَمَالِ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ، وَنَفَحَاتِ حَظَائِرِ القُدْسِ، وَنَسَمَاتِ رِيَاضِ الأُنْسِ، وَرَائِحَةِ الجِنَانِ، وَنَفَسِ الرَّحْمَانِ، خُلَاصَةُ الصَّفَا، الجَالِسَةُ عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ المَجْلُوُّ عَرُوسُهَا الفَاطِمِيُّ فِي مَقَامِ الاجْتِبَاءِ وَالزُّلْفَى، عُنْصُرُ مَنَاسِبِ الشُّرَفَا، وَأَحَبُّ البَنِينَ وَالبَنَاتِ إِلَى أَبِيهَا المُصْطَفَى، الوَارِثَةُ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَالنَّاطِقَةُ بِالنَّاطِقِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالمُتَخَلِّقَةُ بِالأَخْلَاقِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالمُتَحَقِّقَةُ بِحَقَائِقِ الأَسْرَارِ المُصْطَفَوِيَّةِ أُمُّ السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ، وَالقَمَرَيْنِ الزَّاهِرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ، وَالمُنْتَقَاتُ مِنْ أَطْهَرِ النِّسْبَتَيْنِ عَلَى أَبِيهَا سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ، وَبَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَأَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَهِيَ الصَّلَوَاتُ الثَّلَاثُ المُتَلَقِّيَاتُ مِنْ رُوحِ القُدْسِ، الشَّارِقَةُ أَنْوَارُهَا فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالأُنْسِ، لَكِنَّهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ذَكَرَتْهَا بِلُغَةٍ عِبْرَانِيَّةٍ وَأَلْفَاظٍ جَلِيلَةٍ نُورَانِيَّةٍ، سِتْرًا مِنْهَا لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الإِشَارَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَرُمُوزِ (58) المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَفَسَّرَهَا مَنْ سَمِعَهَا مِنْهَا فِي عَالَمِ الرُّوحِ مِنَ العَارِفِينَ وَبَيَّنَ أَلْفَاظَهَا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

أَسْنى صَلاةٍ جَلتْ بعَقْدِهَا دُرَرًا ❖ مَتَى تَلُحْ لِعُيُونِ النَّجْمِ تَنْفَحِمِ

أَبْهَى صَلاةٍ كَسَتْ حُلَى مَحَاسِنِهَا ❖ بَجَوْهَرٍ مِنْ جَمَالِ القُدْسِ مُتَّسِمِ

أَعْلَى صَلاةٍ عَلَتْ كُلَّ الفَضَائِلِ فِي ❖ فَضْلٍ وَفِي شَرَفٍ فَخْمٍ وَفِي كَرَمِ

لاحَتْ زَوَاهِرُهَا فَاحَتْ أَزَاهِرُهَا ❖ فَفَاحَ مِنْهَا رِيَاضُ الكَوْنِ بِالنَّسَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ ❖ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ

كَيْفَ وَقَدْ بَرَزَتْ مِنْ فِكْرِ وَارِثَةِ الأَذْ ❖ وَارِ بِضْعَةُ كَنْزِ العِلْمِ وَالحِكَمِ

فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهَا وَرَأَيْتُهَا، وَأَرْسَلْتُ رَائِدَ الفِكْرِ إِلَيْهَا وَتَأَمَّلْتُهَا، انْشَرَحَ لَهَا صَدْرِي وَطَابَ بِهَا سِرِّي وَتَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ قَلْبِي، وَأَشْرَقَ نُورُهَا الفَاطِمِيُّ فِي سَرَائِرِي وَلُبِّي، فَقُلْتُ هَذِهِ أَعْظَمُ بُغْيَةٍ وَأَشْرَفُهَا، وَأَجَلُّ تُحْفَةٍ وَأَلْطَفُهَا، وَأَفْضَلُ صَلاةٍ وَأَتْحَفُهَا، أَكْرَمَنِي بِهَا المَوْلَى الجَلِيلِ، مِنْ خَزَائِنِ سِرِّهِ وَمَوَاهِبِ فَضْلِهِ الجَزِيلِ، وَطَفِقْتُ أَنْسُجُ عَلَى مِنْوَالِهَا العَجِيبِ، وَأَنْظِمُ فَرَائِدَ مِنْ مَعَانِيهَا عَلَى مُقْتَضَى أُسْلُوبِهَا الغَرِيبِ، وَذَيَّلْتُهَا بِصَلَوَاتٍ تَامَّةٍ سَنِيَّةٍ، جَلِيلَةٍ كَامِلَةٍ وَهْبِيَّةٍ جَارِيَّةٍ عَلَى مُقْتَضَى أَلْفَاظِهَا البَهِيَّةِ، مُتَضَمِّنَةً لِمَعَانِي إِشَارَاتِهَا القُدْسِيَّةِ اسْتَفَدْتُهَا مِنْ عُلُومِهَا الفَائِقَةِ العِنْدِيَّةِ، وَاقْتَبَسْتُهَا مِنْ أَنْوَارِهَا اللَّائِحَةِ الجَلِيَّةِ، وَغِبْتُ فِي جَمَالِ أَنْوَارِهَا غَيْبَةً اسْتَعْذَبْتُ مِنْهَا طُولَ الإِطْنَابِ، وَتِهْتُ فِي مَيْدَانِ (59) أَسْرَارِهَا تِيهًا جَذَبَنِي بِزِمَامِ الحُبِّ إِلَى الإِسْهَابِ، لِمَا أَوْدَعَ اللهُ فِي عَالَمِ سِرِّي مِنَ الغَوْصِ فِي بِحَارِ الأَسْرَارِ الأَحَدِيَّةِ، لاسْتِخْرَاجِ جَوَاهِرِ الأَمْدَاحِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَاسْتِنْبَاطِ غُرَرِ الصَّلَوَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللهِ عَدِيمَةَ النَّظِيرِ، جَلِيلَةَ القَدْرِ الخَطِيرِ، تُيَسِّرُ عَلَى ذَاكِرِهَا كُلَّ عَسِيرٍ، وَتَجْلُبُ لَهُ مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ وَالفَضْلَ الكَثِيرَ، وَتَمْنَحُهُ مَدَدَ الفُتُوحَاتِ وَالسِرِّ القَوِيِّ الغَزِيرِ، وَتُرَقِّيهِ إِلَى مَقَامَاتِ العِزِّ الكَامِلِ وَالجَاهِ الشَّهِيرِ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ جَاءَنِي مِنْ بَرَكَةِ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الكَرِيمَةِ، وَالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ الفَخِيمَةِ، حَيْثُ كُنْتُ مُشْتَغِلا بِجَمْعِ مَالَهَا مِنَ الفَضَائِلِ وَالمَنَاقِبِ، وَمَا خَصَّهَا اللهُ بِهِ مِنَ الكَمَالاتِ وَالمَوَاهِبِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَنَسَبْتُ المَزِيَّةَ لأَرْبَابِهَا، وَنَثَرْتُ يَوَاقِيتَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ المُبَارَكَةِ فِي مَحَافِلِ أَحْبَابِهَا رَجَوْتُ لَهَا بِفَضْلِ اللهِ القَبُولَ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ المَسْؤُولُ، أَنْ يُبَلِّغَنَا بِبَرَكَتِهَا وَبَرَكَةِ أَبِيهَا وَبَعْلِهَا القَصْدَ وَالسُّولَ، وَقَدَّمْتُ أَمَامَهَا هَذِهِ الصَّلاةَ الرَّائِقَةَ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى،

البَدِيعَةَ الأُسْلُوب وَالمَبْنَى المُتَضَمِّنَةَ مَدْحَ أَبِيهَا عَرُوسِ الحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَقَام الأَسْنَى، المُسْفِرَةَ عَنْ أَوْصَافِهَا الجَلَالِيَّةِ وَالجَمَالِيَّةِ وَمَحَاسِنِهَا الحُسْنَى، عَلَى نَسَقِ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَأُسْلُوبِ التَّوْرِيَةِ البَيَانِيَّةِ، مَنْظُومَةً فَرَائِدُهَا فِي سِلْكِ عِقْدِ التَّجْنِيسِ، مُطَرَّزَةً أَلْفَاظُهَا بِمَعَانِي البَدِيعِ وَالقَوْلِ النَّفِيسِ يَسْتَلِذُّ سَمَاعَهَا المُحِبُّونَ، وَيَطِيبُ بِذِكْرِهَا العَاشِقُونَ الشَّيِّقُونَ وَهِيَ هَذِهِ. (60)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ النُّورِ الأَجْلَى وَكَوْثَرِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الأَحْلَى، عِقْدِ لَئَالِي النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الأَغْلَى، وَعَرُوسِ حَضَرَاتِ القُدْسِ وَأَهْلِ الرَّفِيقِ الأَعْلَى، نُقْطَةِ قَلَمِ السِّرِّ الأَزَلِيِّ، وَنَقْشِ لَوْحِ الحِفْظِ الإِلَاهِي الأَوَّلِيِّ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ الشَّامِخِ الأَبَدِيِّ، وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ الدَّائِمِ السَّرْمَدِيِّ، وَمَدَدِ السِّرِّ القَوِيِّ النَّبَوِيِّ، وَعُنْوَانِ الشَّرَفِ البَاذِخِ المُصْطَفَوِيِّ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَضَائِلِهِ الجَلِيلَةِ وَعُلُوِّ مَنَاقِبِهِ الحَفِيلَةِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ: « أَنَّهُ سَمِعَ فِي بَرْزَخِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَحَضَرَاتِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ ابْنَتَهُ السَّيِّدَةَ الطَّاهِرَةَ البَاطِنَةَ الظَّاهِرَةَ، البَاهِيَّةَ البَاهِرَةَ، الوَافِيَّةَ الوَافِرَةَ، العَالِمَةَ العَامِلَةَ الصَّفِيَّةَ الكَامِلَةَ، المُفَضَّلَةَ الفَاضِلَةَ، البَضْعَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، المُتَوَّجَةَ بِتَاجِ العِنَايَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، الجَالِسَةَ عَلَى كَرَاسِيِّ الخُصُوصِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ، المَحْفُوفَةَ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، المُظَلَّلَةَ بِسُرَادِقَاتِ العِنَايَاتِ، فِي أَوَّلِيَّةِ البِدَايَاتِ وَءَاخِرِيَّةِ النِّهَايَاتِ بِالرِّعَايَاتِ، المَنْثُورِعَلَيْهَا مِنْ دُرَرِ الكَرَامَاتِ مَا لَوْ نُثِرَ عَلَى شَائِقٍ فِي الكَرَامَاتِ، المُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ تَحِيَّاتِ العَلَامَاتِ مَا لُوحِظَ أَحَدٌ بِهَذِهِ العَلَامَاتِ، السَّاكِنَةَ غُرَفَ السَّلَامَاتِ، الَّتِي مَنْ نَسِيَ نَعِيمَهَا وَسَلَامَاتِ المَعْقُودَ لِوَاءُ مَجْدِهَا عَلَى الغَرَابَاتِ، وَكُلٌّ فِي كَهْفِ جُودِهَا لِلْقَرَابَاتِ مَنْ ظَهَرَتْ أَوَّلًا بِالقُرْبِ بَيْنَ ذَوِي الجَنَابَاتِ، وَطُهِّرَتْ دُونَهُمْ بِمَاءِ القُدْسِ مِنَ الجَنَابَاتِ (61) كَمْ فَرْعٍ مِنْهَا أَوْقَرَ الجَنَابَاتِ، وَتَحْتَ طُوبَى أَثْمَارِهَا لِلْجَنَابَاتِ، ذَاتُ الجَنَانِ الخَصِيبِ وَالسِّرِّ الأَحْمَدِيِّ العَجِيبِ، مَنْ سَرَى مِنْهَا السِّرُّ كَالسَّرِيَّةِ، مِنْ بَعْدِ الحَبِيبِ لِلْقُلُوبِ السَّرِيَّةِ، مَنْ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِيهَا مَهْرُ مِثْلٍ، وَلَا يَتَزَوَّجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا وَلَا عَلَى بَنَاتِهَا وَبَنَاتِ بَنَاتِهَا بَعْلٌ، وَلِمُحِبِّيهَا وِقَايَةٌ وَجُنَّةٌ، وَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، مَنْ لَمْ تَحِضْ قَطُّ دُونَ سَائِرِ نَاسِهَا، وَلَمَّا وَلَدَتْ طَهُرَتْ مِنْ حِينِهَا

مِنْ نِفَاسِهَا، مَنْ حَكَتْ فِي نَضَارَاتِهَا زَهْرًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءُ، يَتِيمَةَ عِقْدِ السِّرِّ المَكْنُونَةِ، وَغُرَّةَ نُورِ الجَمَالِ المَصُونَةِ، سَيِّدَةَ سَائِرِ النِّسْوَانِ، المُحْتَجِبَةَ عَنْ خُزَّانِ الجِنَانِ، المَنْعُوتَةَ فِي الإنْجِيلِ، المَوْصُوفَةَ بِالغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، المَخْصُوصَةَ مِنَ السَّيِّدِ الحَبِيبِ بِقَوْلِهِ: «مَا رَابَ فَاطِمَةَ فَإِلَيَّ يَرِيبُ»، المُبَشَّرَةَ بِأَعْلَى الدَّرَجَاتِ عِنْدَ حُلُولِ الوَفَاةِ، ثَمَرَةَ النُّبُوءَةِ الفَاضِلَةَ البُنُوَّةِ، مَنْ لِمُحِبِّهَا عَنِ النَّارِ فَاطِمَةُ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ، العَذْرَاءُ البَتُولُ، بِنْتُ خَدِيجَةَ وَالرَّسُولِ، الصِّدِّيقَةُ الكُبْرَى، وَالطَّلْعَةُ الغَرَّا مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الثَّلَاثِ العَالِيَةِ المِقْدَارِ، السَّاطِعَةِ الأَنْوَارِ، المَانِحَةِ لِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ، المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ بُحُورِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ، المُشْتَمِلَةِ عَلَى غُرَرِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، (62)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

فَيَا لَهَا مِنْ صَلَوَاتٍ قُدْسِيَّةٍ مَا أَقْدَسَهَا، وَتُحَفٍ جَلِيلَةٍ نَفِيسَةٍ مَا أَنْفَسَهَا، وَكَمَالَاتٍ فَاطِمِيَّةٍ مَا أَكْمَلَهَا، وَمَآثِرَ هَاشِمِيَّةٍ مَا أَجْمَلَهَا، حَازَتْ بِهَا العَذْرَاءُ البَتُولُ فَخْرًا، وَزَادَتْ بِهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَاصِيرِ الأُنْسِ شَرَفًا وَذِكْرًا، وَيَا لَهَا مِنْ بَضْعَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ طَابَتْ مَحَامِدُهَا نَشْرًا، وَرَفَعَ اللهُ لَهَا فِي المَلَإِ الأَعْلَى جَاهًا فَسِيحًا وَقَدْرًا.

يَا بَضْعَةً زَاهِيَةً زَاهِرَةً	❖	ظَاهِرَةً مِنْ أَصْلِهَا طَاهِرَةً
بَاطِنَةَ الأَسْرَارِ ذَاتَ البَهَاءِ	❖	بَاهِيَةً أَنْوَارُهَا بَاهِرَةً
طَيْرُ العُلَا فَوْقَ جَمِيعِ الوَرَى	❖	فِي جَنَّةٍ طَائِلَةٌ طَائِرَةٌ
بِحَارُ كَفَّيْهَا عَلَيْنَا غَدَتْ	❖	وَافِيَةً عِنْدَ الرَّدَى وَافِرَةً

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ جَلِيلَةِ قَدْرٍ رَفِيعٍ وَكَامِلَةِ حُسْنٍ بَدِيعٍ وَطَاهِرَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِنْتِ المُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، قَالَتْ فِيهَا الصِّدِّيقَةُ لِلْمُصْطَفَى الرَّسُولِ، أَرَاكَ تُكْثِرُ تَقْبِيلَ

فَاطِمَةَ البَتُولِ، فَقَالَ لَهَا:

«لَيْلَةَ أَسْرَى بِيَ الجَلِيلُ إِلَى مَقَامِ انْقَطَعَ عَنْهُ الكَلِيمُ وَالخَلِيلُ، وَجَلَّى اللهُ لِي كُلَّ حَسَنٍ وَجَمِيلٍ، دَخَلْتُ الجَنَّةَ وَسِحْتُ فِي أَقْطَارِهَا، فَأَطْعَمَنِي جِبْرِيلُ مِنْ جَمِيعِ ثِمَارِهَا، فَصَارَتْ مَاءً فِي صُلْبِي وَسَرَى فِي عُرُوقِي وَفِي أَعْضَائِي وَقَلْبِي، فَحَمَلَتْ بِهَا خَدِيجَةُ، الطَّاهِرَةُ المَيْمُونَةُ البَهِيجَةُ، (63) فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى ثِمَارِ الجَنَّةِ الأَنِيقِ، قَبَّلْتُ فَاطِمَةَ وَأَصَبْتُ مِنْ ذَالِكَ الرِّيحِ العَمِيقِ».

كُلَّمَا قَبَّلَ الحَبِيبُ البَتُولَا ❖ ذَاقَ كَأْسًا مِنَ الصَّفَا زَنْجَبِيلًا
قَدْ سُقِيهَا مِنَ الجِنَانِ قَدِيمًا ❖ فَاسْتَحَالَتْ بَعْدَ الذَّوْقِ بَتُولَا
كُلَّمَا اشْتَاقَ ذَا الحَبِيبُ إِلَيْهَا ❖ جَاءَ فَاهَا مُقَبِّلًا تَقْبِيلَا
نَفَحَاتِ الوِصَالِ شَمَّ عَلَيْهَا ❖ وَالتَّدَانِي فَرَامَ مِنْهَا الوُصُولَ
نَفَحَاتُ الإِلَاهِ فَاحَتْ لِطَهَ ❖ وَالبَتُولُ أَضْحَتْ لِذَلِكَ دَلِيلَا
وَبِهَذَا الزَّهْرَا حَدِيثًا وَقِدَمًا ❖ فُضِّلَتْ فَوْقَ فَاضِلٍ تَفْضِيلَا

وَكَمَا أَنَّ البَتُولَ مِنَ الجِنَانِ، فَكَذَلِكَ وَلَدَاهَا الحَسَنَانِ، وَأَسْمَاهُمَا المَعْقُولَانِ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْقُولَانِ، وَلِهَذَا كَانَا رَيْحَانَتَيِ الحَبِيبِ، لِأَنَّهُمَا مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ.

أَقْسَمْتُ بِاللهِ رَبِّ البَيْتِ وَالطُّورِ ❖ مَا مِثْلُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ مِنْ حُورِ
فَيَا لَهَا بَضْعَةً فِي جَنَّةٍ خُلِقَتْ ❖ أَثْمَارُ نَشْأَتِهَا مِنْ خَيْرِ تَحْبِيرِ
زَادَتْ بِذَاتِ الحَبِيبِ المُصْطَفَى شَرَفًا ❖ فَزَادَ عُنْصُرُهَا نُورًا عَلَى نُورِ

ثُمَّ نَذْكُرُ الصَّلَوَاتِ الَّتِي قَدَّتُ الكَلَامَ عَلَيْهَا أَوَّلًا، وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا وَذَيَّلْتُ بِهَا صَلَوَاتِ البَضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ الثَّلَاثَ، وَأَسَّسْتُ قَوَاعِدَ بُنْيَانِهَا عَلَيْهَا مُتَوَسِّلًا فِي ذَالِكَ كُلِّهِ بِجَاهِ المُصْطَفَى الحَبِيبِ، قَائِلًا:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

مُفْتَتِحًا بِأَلْفَاظِ صَلَوَاتِهَا المُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ، وَرَقَائِقِ إِشَارَتِهَا العَلِيَّةِ القَدْرِ

المُنيفَةِ، وَهي هَذِهِ المَرْقُومَةُ فِي مِثَالِ المِحْرَابِ بِظَهْرِ الوَرَقَةِ. (64) (65)

مِحْـــرَابُ أَرْوَاحٍ رُوحِـيَّـــــــــةٍ

وَمَشْــرِقُ أَنْـــوَارٍ سَبُّـــوحِيَّـــــــةٍ

وَمَجْمَــعُ عُلُــومٍ لاهُوتِيَّـةٍ لَوْحِيَّـةٍ

وَبَرْزَخُ مَعَانِي أَسْمَاءٍ جَلِيلَةٍ قَيُّومِيَّةٍ

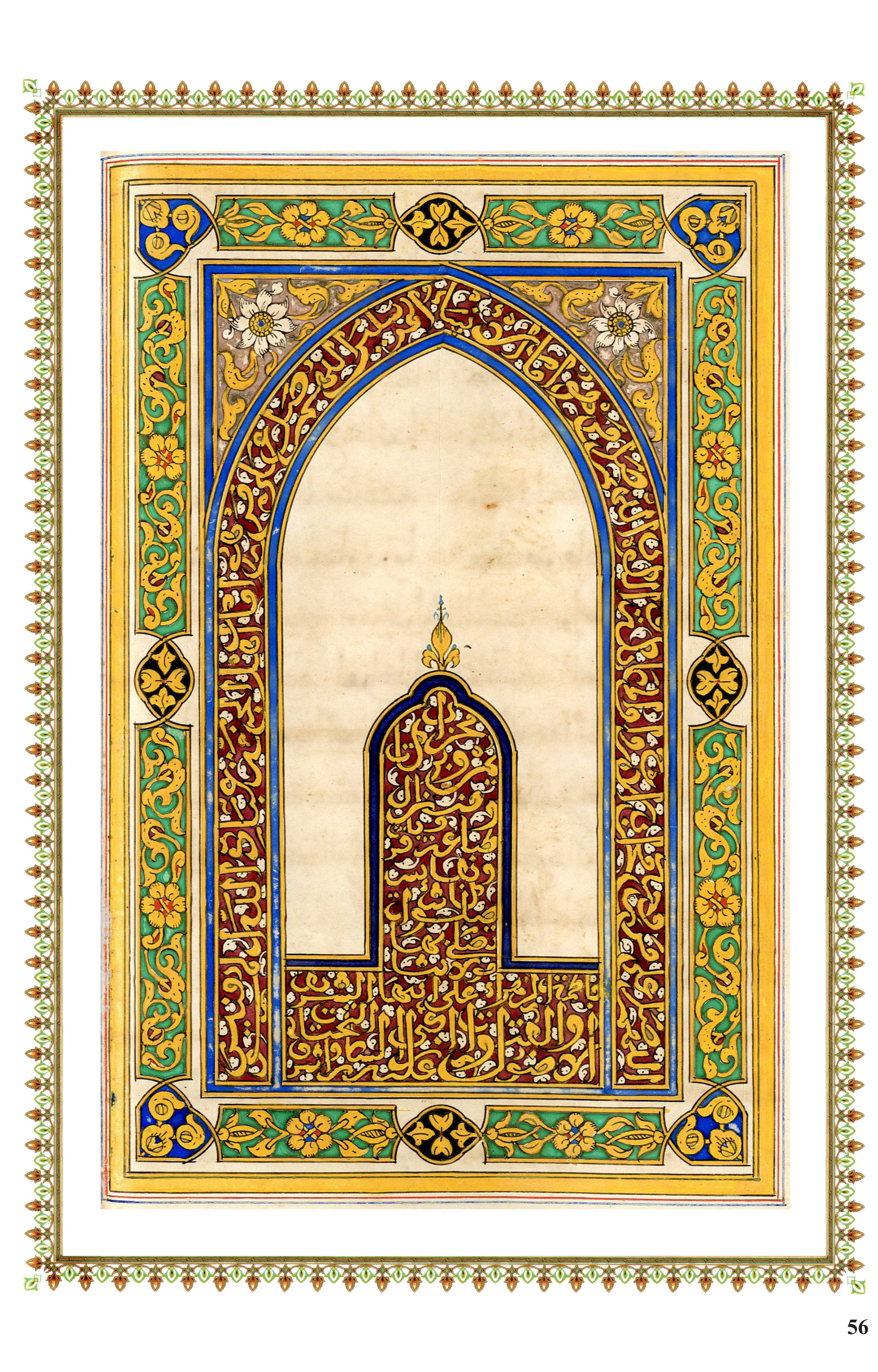
وَكَمَالاتُ أَوْصَـافٍ جَمِيلَـةٍ نَبَوِيَّـةٍ

وَجَوَاهِـرُ صَلَـوَاتٍ نَفِيسَـةٍ قُدْسِيَّـةٍ

صَلَّتْ بِهَا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَضْعَةَ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةَ الأَحْمَدِيَّةَ، شَبَّهَتْ فِيهَا رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ الأَمَاكِنِ وَالرِّحَابِ، وَمَحَلُّ الطَّاعَاتِ وَالدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَمَهْبِطُ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ وَكَشْفُ الحِجَابِ، وَقِبْلَةُ الأَكَابِرِ وَالأَفَاضِلِ وَمَثْوَى الأَقْطَابِ، وَأَفْضَلُ بُيُوتِ اللهِ المُعِدَّةِ لِلأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ وَتِلاوَةِ الأَحْزَابِ:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

فَأَقُولُ شَبَّهَتْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِالمِحْرَابِ، لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُ صُورَةٍ ظَهَرَتْ فِي عَالَمِ الكَوْنِ، وَأَبْهَجُ عُدَّةٍ طُرِّزَ بِهَا رِدَاءُ الصَّوْنِ، وَالمِحْرَابُ أَبْهَجُ بِنَاءِ اللهِ فِي أَرْضِهِ المُقَدَّسَةِ، وَوَجْهُ مَسَاجِدِهِ الَّتِي عَلَى بِنَاءِ التَّقْوَى مُؤَسَّسَةٌ. أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (66) مُجْتَمَعُ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَالفُرْشِيَّةِ، وَمَسْرَحُ خَوَاطِرِ الأَفْكَارِ الرُّوحِيَّةِ وَالقَلْبِيَّةِ. وَالمِحْرَابُ مُجْتَمَعُ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَرَاحَةُ أَهْلِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ الرَّغَبُوتِيَّةِ. أَوْ تَقُولُ:



شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَاب، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْقِعُ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّة، وَمَظْهَرُ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالتَّجَلِّيَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَالمِحْرَابُ مَحَلُّ تَجَلِّي الحَقِّ لِأَوْلِيَائِهِ المُقَرَّبِينَ، وَوَسِيلَةُ الصِّدْقِ لِأَحِبَّائِهِ المُلْهَمِينَ المُوَفَّقِينَ. أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنُ اليَقِينِ لِأَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَقِبْلَةُ التَّعْيِينِ لِأَهْلِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، وَالمِحْرَابُ مَحَلُّ العِبَادَةِ لِأَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعُنْوَانُ السَّعَادَةِ لِلْمُمْتَثِلِينَ لِلْأَوَامِرِ وَالوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ. أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلُّ نَظَرِ اللهِ لِعِبَادِهِ، وَهَدِيَّتُهُ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ، وَنُخْبَتُهُ لِأَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ وَالمِحْرَابُ بَيْتُ اللهِ لِزُهَّادِهِ وَعُبَّادِهِ، فِيهِ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي سَائِرِ أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَتَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ عَلَى جُلَسَائِهِ وَوُرَّادِهِ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ مَوْطِنًا لِأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَخَوَاصِّ المُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَذَكَرَهُ فِي غَيْرِ مَا مَوْضِعٍ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ ﴾

وَقَوْلِــهِ:

﴿ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾

وَهُوَ مَحَلُّ مُنَاجَاةِ الحَقِّ فِي الصَّلَاةِ وَتَجَلِّيهِ لِخَوَاصِّ أَفْرَادِهِ.

مِحْرَابُ خَيْرِ العَالَمِينَ مُحَمَّدٌ ❖ مَا مِثْلُهُ فِي الفَضْلِ مِنْ مِحْرَابِ
جَمَعَ الإِنَابَةَ وَالخُضُوعَ لِرَبِّهِ ❖ مَا أَحْسَنَ المِحْرَابَ فِي المِحْرَابِ (67)

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهُ مَحَلُّ لُزُومِ المُرَاقِبِينَ فِيهِ لِأَجْلِ التَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ أَسْرَارِ الحَقِّ وَبُرُوزِ نُورِ التَّوْحِيدِ، وَكَشْفِ جَمَالِ مُشَاهَدَةِ الحَقِّ بِالحَقِّ.

أَوْ تَقُولُ: بِأَنَّ المِحْرَابَ مَحَلُّ الأُنْسِ وَتَصْفِيَةُ السِّرِّ بِإِكْسِيرِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ، وَسُكُونِ الجَوَارِحِ وَإِشْرَاقِ اليَقِينِ، وَسَبَبُ الزُّلْفَةِ وَوُجْدَانِ حَلَاوَةِ العِبَادَةِ وَاسْتِرْوَاحِ الرُّوحِ مِنْ أَذَى صُحْبَةِ الخَلْقِ بِوُجْدَانِ مَحَبَّةِ المَلِكِ الحَقِّ.

أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ مَقَرُّ العُبَّادِ وَمَلْجَأُ الزُّهَادِ، وَمَسْكَنُ الأَفْرَادِ وَمَوْطِنُ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ. أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ مَجْلِسُ المُشْتَاقِينَ، وَمُسْتَنَدُ الرَّاضِينَ وَمُعْتَصَمُ المُتَوَكِّلِينَ، وَقِبْلَةُ المُتَوَجِّهِينَ. أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ بُسْتَانُ المُحِبِّينَ، وَسُرُورُ المُرِيدِينَ، وَرِبَاطُ المُجْتَهِدِينَ، وَبَيْتُ المُقْصِدِينَ، وَرِيَاضُ العَاشِقِينَ، وَكَعْبَةُ المُسْتَأْنِسِينَ، وَحَرَمُ المُؤْمِنِينَ، وَقَيْدُ المُوَحِّدِينَ، وَسِتْرُ الشَّطَّاحِينَ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَسْتُرَ أَحَدًا مِنْ خَاصَّةِ أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ مُقَوِّيًا لَهُ فِي مَقَاصِدِهِ مِنَ اللهِ. أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ بَابُ كُلِّ بِرٍّ وَمَوْضِعُ الإِجَابَاتِ وَاسْتِفْتَاحُ الطَّرِيقِ إِلَى الاِنْبِسَاطِ وَالمُنَاجَاةِ، وَالإِعْرَاضُ عَنِ المِحْرَابِ سَبَبُ إِغْلَاقِ البَابِ وَمَانِعٌ لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الحِجَابِ، وَقِيلَ مَا فَتَحَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ فِي حَالَةٍ سَنِيَّةٍ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الأَوَامِرِ وَإِخْلَاصِ الطَّاعَاتِ وَلُزُومِ المَحَارِيبِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾

وَلِأَجْلِ هَذِهِ الفَضَائِلِ المَذْكُورَةِ فِي المِحْرَابِ المُشَرَّفِ بِالذِّكْرِ فِي الكِتَابِ شَبَّهَتْ بِهِ (68) مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ أَبَاهَا الرَّفِيعَ القَدْرِ وَالجَنَابِ، العَزِيزَ الآلِ وَالأَصْحَابِ فِي قَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِالسِّيَادَةِ فِي مَقَامِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، صَلَاةً تُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الاِسْتِقَامَةِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مِحْرَابُ أَحْمَدَ قَدْ عَلَى فَوْقَ السَّمَاءِ ❖ وَالعَرْشِ مَحْجُوبًا عَنِ الأَلْبَابِ
جَمَعَ الإِنَابَةَ وَالخُضُوعَ لِرَبِّهِ ❖ مَا أَحْسَنَ المِحْرَابَ فِي المِحْرَابِ

اللهُ شَيَّـــدَ بـالتُّــقَــى بُنْيَــانَـــــهُ ❖ وَأنَــا لَـــهُ شَرَفًــا مَـــدَى الأَحْـقَــابِ
صَلَّــى عَلَيْــهِ اللهُ جَــلَّ جَــلَالُــهُ ❖ وَعَلَـــى جَمِيـــعِ الآلِ وَالأَصْحَــابِ

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ مَا خَصَّ اللهُ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ مِنَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَمَالِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَلَالِيَّةِ، وَمَا خَصَّ بِهِ أَبَاهَا حَبِيبُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّوحِ القُدْسِيَّةِ الَّتِي أَوْجَدَهَا بِتَجَلِّي قِدَمِهِ مِنَ العَدَمِ، وَفَضَّلَهَا بِرُؤْيَةِ القُدْسِ وَالجَوْهَرِ القُدْسِيِّ المَرْقُومِ تَجَلِّي الجَمَالِ وَالجَلَالِ (69) المَكْسُوِّ بِكِسْوَةِ جَمِيعِ الصِّفَاتِ المُنَوَّرِ بِنُورِ الذَّاتِ، وَشَرَّفَهَا بِهَذِهِ الأَنْوَارِ الَّتِي أَوْدَعَ فِيهَا مِنْ رُوحِ الفِعْلِ وَرُوحِ الصِّفَاتِ وَرُوحِ الذَّاتِ، وَذَلِكَ عِلْمُ الغَيْبِ وَغَيْبُ الغَيْبِ، وَسِرُّ الغَيْبِ الأَوَّلُ أَمْرُ الفِعْلِ، وَالثَّانِي أَمْرُ الصِّفَةِ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ الذَّاتِ، وَجَدَتْ رُوحَهُ إِذًا جَامِعَةً لِهَذِهِ الخَصَائِصِ، وَجَمِيعِ الأَرْوَاحِ كُلِّهَا مِنْ نُورِهَا فَلِذَالِكَ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَرْسَلَ رُوحَهُ المُبَارَكَةَ إِلَى جِسْمِهِ الشَّرِيفِ، وَنَفَخَهَا فِي صُورَتِهِ كَمَا نَفَخَهَا فِي صُورَةِ أَبِيهِ ءَادَمَ ذِي القَدْرِ المُنِيفِ صَارَ ءَادَمَ العَالَمِ، فَلِذَلِكَ صَارَ العَالَمُ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى يَظْهَرُ مِنْ مِرْءَاةِ وُجُودِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا ظَهَرَ الكَوْنُ مِنْ جَوْهَرِهِ القُدْسِيِّ، الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ، فَمَنْ رَأَى نُورَهَا مِنْهُ فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْءَاةُ الحَقِّ لِلْعَالَمِينَ كَمَا وَرَدَ عَنْهُ مَنْ رَءَانِي، فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، وَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَ الحَقَّ، وَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورِي ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ بَحْرِ نُورِهِ رُوحٌ صَارَ بَيْنَ العَالَمِينَ مِرْءَاةُ جَمَالِ الحَقِّ وَجَلَالِهِ، وَيَكُونَ شَاهِدَ الحَقِّ فِي العَالَمِ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَشِقَ بِالْحَقِّ، إِذِ الحَقُّ يَظْهَرُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّي لَا مِنْ حَيْثُ الحُلُولِ،

تَعَالَى اللهُ أَنْ يَحُلَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الحِدْثَانِ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، (70)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا حَضَرَتْ فِي دِيوَانِ أَرْوَاحِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَحِلَقِ خَوَاصِّ الأَصْفِيَاءِ وَالمَلَائِكَةِ المُكْرَمِينَ، وَسَمِعَتْ صَلَاةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنَ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَرْوَاحِ المُلْهَمِينَ، وَعَرَفَتْ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ وَمَا لَهُ عِنْدَهُ مِنَ الجَاهِ العَلِيِّ القَدْرِ الفَخِيمِ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا نَظَرَتْ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهَا فِي مَبَادِئِ أَسْمَاءِ المُسَمَّيَاتِ، وَحَقَّقَتْ بِمِرْءَاةِ سِرِّهَا جَوَاهِرَ الوَحْيِ القُدْسِيِّ وَعُلُومِ التَّلَقِّيَاتِ، وَوَجَدَتْ نُورَ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ سَارِيًا فِي جَمِيعِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمُمْتَزِجًا بِسَرَائِرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحُهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا عَايَنَتْ أَنْوَارَ نُبُوءَتِهِ وَرِسَالَتِهِ، (71) وَشَاهَدَتْ عُلُوَّ مَقَامَاتِهِ وَأَسْرَارَ كَرَامَاتِهِ، وَنَظَرَتْ بَوَاهِرَ مُعْجِزَاتِهِ وَلَوَامِعَ ءَايَاتِهِ أَوْ مَأَتْ إِلَى ذَلِكَ بِلَطَائِفِ إِشَارَاتِهَا القُدْسِيَّةِ، وَلَوَائِحِ مَعَانِي حِكَمِهَا الحِسِّيَّةِ

وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَعَبَّرَتْ عَمَّا لَاحَ لِعَيْنِ بَصِيرَتِهَا مِنْ حَقَائِقِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكُنْهِ حَقِيقَةِ سِيَادَتِهِ الجَلِيلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا سَرَّحَتْ طَرْفَهَا فِي رِيَاضِ الكَوْنِ، وَبَهْجَتِهِ وَطَرْزِ رِدَاءِ الصَّوْنِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ، وَظُهُورِ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ وَبَذْرَةِ نَشْأَتِهِ، وَاخْتِرَاعِ الهَيْكَلِ الرُّوحَانِيِّ وَإِتْقَانِ صَنْعَتِهِ، وَتَخْطِيطِ القَلَمِ النُّورَانِيِّ فِي لَوْحِ الإِنْشَاءَاتِ وَبَدِيعِ حِكْمَتِهِ، فَلَمْ تَرَ مِحْرَابًا أَشْرَفَ مِنْ مِحْرَابِ أَبِيهَا الأَقْدَسِ، وَلَا مَسْجِدًا أَبْرَكَ مِنْ مَسْجِدِهِ الأُنْفَسِ، وَلَا مَكَانَةً أَعْلَى مِنْ مَكَانَتِهِ عِنْدَ اللهِ، وَلَا مَنْزِلَةً أَرْفَعَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ لَدَى اللهِ، وَلَا مَجْلِسًا أَجْمَعَ لِلْخَيْرِ مِنْ مَجْلِسِهِ العَلِيِّ بِاللهِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا شَاهَدَتْ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ القُرْبِ (72) وَالاصْطِفَاءِ، وَالعُرُوجِ فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ وَالوَفَاءِ، وَالوُرُودِ مِنْ مَنَاهِلِ المَحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ، وَلُبْسِ خِلَعِ النُّبُوءَةِ، وَالاطِّلَاعِ عَلَى مَعَانِي كُلِّيَاتِ السِّرِّ وَجُزْءِيَاتِ الخَفَاءِ، وَالتَّرَقِّي فِي أَعَالِي مَرَاقِي الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى، وَالصُّعُودِ فِي فَلَكِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ الأَحْمَى حَتَّى صَارَ المُلْكُ الأَكْبَرُ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، وَالمَلَكُوتُ الأَعْظَمُ حَاجِبَ سِرِّهِ وَمَمْلُوكَ خِدْمَتِهِ، وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَحْتَ إِيَالَتِهِ وَمَرْحُومًا بِرَحْمَتِهِ، وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ كُلٌّ مِنْهُمَا جَارِيًا عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ وَلَائِذًا بِحَرَمِ حُرْمَتِهِ، وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى مَوْضِعَ جُلُوسِهِ، وَسَرِيرَ مَمْلَكَتِهِ، وَمَقَامُ قَابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ظُهُورَ تَجَلِّيهِ وَمَوْقِعَ نَظْرَتِهِ، وَبِسَاطُ

﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾

سِرَاجُ اقْتِبَاسِهِ وَمِحْرَابُ قِبْلَتِهِ، وَشَاهِدُ

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾

عَيْنَ حَقِيقَتِهِ وَنُورَ بَصِيرَتِهِ، وَسِرُّ خِطَابِ

﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾

يَشْهَدُ بِجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ، غَابَتْ فِي أَنْوَارِ تِلْكَ الكَمَالَاتِ، وَمَا جُمِعَ فِي ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ أَنْوَاعِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا تَحَقَّقَتْ أَنَّهُ خَلِيفَةُ الحَقِّ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَمَدِينَةُ عِلْمِهِ المَخْزُونِ فِي جَوَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَكَنْزُ سِرِّهِ المَصُونِ فِي حَقَائِقِ مَجْدِهِ وَثَنَائِهِ، وَنُورُهُ المُقْتَبَسُ مِنْ سِرَاجِ سَنَاهُ وَبَهَائِهِ وَخَيْرُهُ النَّامِي فِي خَزَائِنِ جُودِهِ وَعَطَائِهِ، وَعَرُوسُهُ الرَّاقِي فِي مَدَارِجِ عِزِّهِ وَعَلَائِهِ، وَسُلْطَانُهُ (73) المُتَوَّجُ بِتَاجِ جَلَالِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، وَكَوْكَبُهُ الشَّارِقُ فِي مَظَاهِرِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَصَفِيُّهُ المَمْدُوحُ فِي كُتُبِهِ المُنَزَّلَةِ وَأَنْبَائِهِ، وَبَابُهُ المَقْصُودُ لِمَنْ فَزِعَ إِلَيْهِ فِي شِدَّتِهِ وَرَخَائِهِ، وَدَوَاؤُهُ الشَّافِي فِي صُدُورِ أَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، وَمِسْكُهُ العَابِقُ فِي أَطْوَاقِ أَوْلِيَائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ، وَمَدَدُهُ الفَائِضُ فِي حِيَاضِ نُقَبَائِهِ وَنُجَبَائِهِ، وَكِتَابُهُ المَسْطُورُ بِمَعَارِفِ أَذْكِيَائِهِ وَعُرَفَائِهِ، وَمَقَامُهُ المَشْهُورُ عِنْدَ جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ وَعُظَمَائِهِ، وَجَوْهَرُهُ المَنْشُورُ فِي بِسَاطِ حُكَمَائِهِ وَعُلَمَائِهِ، وَلِوَاؤُهُ المَنْشُورُ عَلَى حُلَمَائِهِ وَرُحَمَائِهِ، وَبَيْتُهُ المَعْمُورُ بِخَاصَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَضَمِيرُهُ المَسْتُورُ فِي غَيْبِ أَحْظِيَائِهِ وَفُطَنَائِهِ،

وَسِرَاجُهُ المَخْبُوءُ فِي مَشَاكِي نُبَلَائِه وَأُمَنَائِه، وَذِكْرُهُ الجَارِي عَلَى أَلْسِنَةِ دُعَاتِهِ وَخُطَبَائِهِ، وَسِرُّهُ السَّارِي فِي سَرَائِرِ أَقْطَابِهِ وَخُلَفَائِه، وَكَنَفُهُ الوَاقِي لِضُعَفَائِهِ وَفُقَرَائِه، وَدُعَاؤُهُ المَقْبُولُ لِأَهْلِ وَسَائِلِه وَشُفَعَائِه، وَوَلِيُّهُ المَلْحُوظُ بِعَيْنِ عِنَايَتِه فِي ابْتِدَائِه وَانْتِهَائِه، وَمَحَلُّ نَظَرِهِ المُشَارُ إِلَيْهِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ بِقَوْلِه: ﴿طه﴾، ﴿يس﴾، ﴿حم﴾، ﴿عسق﴾، المُنَوَّهُ بِقَدْرِهِ عَلَى لِسَانِ أُمَنَاءِ الحَقِّ وَسُفَرَائِه، صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا عَرَجَتْ رُوحُهَا (74) النُّورَانِيَّةُ إِلَى مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَتَصَفَّحَتْ أَنْوَارُ مَعَارِفِهَا سُطُورَ أَلْوَاحِ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، قَرَأَتْ أَوَّلَ كُلِّ كَلِمَةٍ شَرِيفَةٍ، وَفَهِمَتْ مَعْنَى كُلِّ جَوْهَرَةٍ لَطِيفَةٍ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ المِيمَ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ سِرِّ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَأَخَذَتِ مِنَ اسْمِهِ الحَاءَ، لِأَنَّهُ حَيَاةُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ الرَّاءَ لِأَنَّهُ رَحْمَةُ السُّوَّالِ وَالعِيَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ الأَلِفَ لِأَنَّهُ أُهْبَةُ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالِابْتِهَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ البَاءَ لِأَنَّهُ بَهْوُ مَجَالِسِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَجَمَعَتْ مَعَانِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الفَائِقَةِ وَأَسْرَارَ هَذِهِ الحُرُوفِ الرَّائِقَةِ فِي لَفْظِ المِحْرَابِ، وَجَعَلَتْهُ أُنْمُوذَجَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الجَلِيلَةِ وَعَبَّرَتْ عَنْهَا بِأَلْطَفِ إِشَارَتِهَا الحَفِيلَةِ فِي قَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذَتِ المِيمَ مِنَ المِيثَاقِ المَأْخُوذِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِالإِيمَانِ بِهِ فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَالحَاءَ مِنَ الحِكْمَةِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللهُ فِيهِ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، وَالرَّاءَ مِنَ

الرِّضْوَانِ الَّذِي امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ بِمَحْضِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَالأَلِفَ مِنَ الأَمْرِ المُنَزَّلِ رُوحُهُ عَلَى شَكْلِهِ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَالبَاءَ مِنَ البَهَاءِ الَّذِي كَانَ يَلُوحُ عَلَى حَقِيقَةِ نُورَانِيَّتِهِ قَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، (75) فَلِذَلِكَ أَطْلَقَتْ عَلَى رُوحِهِ لَفْظَ المِحْرَابِ فِي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الجَامِعَةِ لِأَسْرَارِ المَعَانِي وَالحِكَمِ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذْتَ المِيمَ مِنْ مَحَبَّتِهِ السَّارِي سِرُّهَا فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَالحَاءَ مِنْ حِلْمِهِ الشَّامِلِ لِمَنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلَةٍ وَحَيٍّ وَنَادٍ، وَالرَّاءَ مِنْ رَحْمَتِهِ العَامَّةِ لِلْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَاءِ، وَالأَلِفَ مِنْ أُلْفَتِهِ الجَامِعَةِ بَيْنَ المُتَنَافِرِينَ وَالمُتَبَاغِضِينَ وَجَمِيعِ الأَضْدَادِ، وَالبَاءَ مِنْ بَرَكَتِهِ الَّتِي أَكْرَمَ اللهُ بِهَا خَوَاصَّ أَصْفِيَائِهِ المُقَرَّبِينَ مِنَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، فَلِذَلِكَ صَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الصَّلَاةَ الجَاذِبَةَ بِعَرْفِ شَذَاهَا هِمَمَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَالرَّشَادِ. أَوْ تَقُولُ: أَخَذْتَ المِيمَ مِنْ مِنَّتِهِ الَّتِي تَفَضَّلَ اللهُ بِهَا عَلَى أَكَابِرِ أَوْلِيَائِهِ المُخْلِصِينَ، وَالحَاءَ مِنْ حِكْمَتِهِ الَّتِي أَثْلَجَ اللهُ بِهَا صُدُورَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ المُوقِنِينَ، وَالرَّاءَ مِنْ رَأْفَتِهِ الَّتِي تَعَطَّفَ اللهُ بِهَا عَلَى رُحَمَاءِ أَنْبِيَائِهِ المُخْلِصِينَ، وَالأَلِفَ مِنْ .... الَّتِي شَرَّفَ اللهُ بِهَا قَدْرَ نُجَبَائِهِ المُتَصَدِّقِينَ، وَالبَاءَ مِنْ بُرْهَانِهِ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ بِهِ ..... المُكْرَمِينَ، فَلِذَلِكَ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ المُتَلَقَّاةِ مِنْ حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ المُلْهَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذْتَ المِيمَ مِنْ مَوَاهِبِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَالحَاءَ مِنْ حِمَايَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَالرَّاءَ مِنَ رُعُونَتِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَالأَلِفَ مِنْ إِمْدَادَاتِهِ القُدْسَانِيَّةِ، وَالبَاءِ مِنْ مَوَاطِنِ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ وَإِلْهَامَاتِهِ الفَرْدَانِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذْتَ المِيمَ مِنْ مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ، (76) وَالحَاءَ مِنْ حَقَائِقِهِ النُّورَانِيَّةِ، وَالرَّاءَ مِنْ رَوَابِطِ إِرَادَتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَالأَلِفَ مِنْ ءَايَاتِ سُوَرِهِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَالبَاءَ مِنْ بَصَائِرِ كُشُوفَاتِهِ العِيَانِيَّةِ، فَلِذَلِكَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الفَائِقَةِ العِرْفَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَرَائِسِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ بَهْجَةِ الخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا أَشْرَفَ المَلَابِسِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِمَقَالِيدِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَالمَحَبَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ السِّرُّ فِي ذَاتِ الذَّوَاتِ تَقَابَلَتْ ❖ شَوَاهِدُهُ فِي فَيْءِ نَفْسٍ وَطِينَةِ
بِهِ ءَادَمُ الأَسْمَاءِ قَامَ مُخَاطِبًا ❖ خَطِيبًا بِذَاكَ الكَوْنِ فِي أَيِّ رِفْعَةِ
وَقَامَ بِهِ مَعْنَى مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ ❖ الجَمَالِ يُنَاجِيهِ بِكُلِّ طَرِيقَةِ
فَمِنْهُ اسْتَفَادَ العِلْمَ فِي حَوْزَةِ العُلَا ❖ وَأَضْحَى لَهُ التِّلْمِيذُ فِي دَرْسٍ وَصْلَةِ
فَمِنْ حَيْثُ لَا حَيْثُ يَكُونُ وَلَا مَضَى ❖ وَلَا عِلْمُ بَلْ لَا وَهْمَ فِي طَيِّ قُرْبَتِي
فَمَا تُبْصِرُ الأَسْرَارُ رَوْنَقَ حُسْنِهِ ❖ وَيُبْصِرُهُ المَحْجُوبُ مِنْهُ بِلَمْحَةِ
يَزُفُّ عَذْرَاى الكَشْفِ فَوْقَ مِنَصَّةِالـ ❖ كَمَالِ وَيُهْدِيهَا بِأَشْرَفِ مِنْحَةِ
عَلَى قَلْبِ أَهْلِ القُرْبِ فِي حَضْرَةِ الصَّفَا ❖ أَيِمَةُ هَذَا الشَّأْنِ شَأْنُ الأُلُوهِيَةِ
بِهِمِ دَارَتِ الأَفْلَاكُ رُوحًا وَظَاهِرًا ❖ وَعَادُوا بِهَا حُكْمًا بِكُلِّ هُوِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (77)فَاتِحَةِ كِتَابِ الوُجُودِ، وَمِرْءَاةُ التَّجَلِّي لِأَرْبَابِ الكَوَاشِفِ وَالشُّهُودِ، الَّذِي سَمِعَ بَعْضُ الأَوْلِيَاءِ ابْنَتَهُ مَوْلَاتَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ العَذْبَةِ المَنَاهِلِ وَالوُرُودِ، المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ كُنُوزِ الكَرَمِ وَالجُودِ، الفَائِحِ نَشْرُهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ العِزِّ المَشْهُودِ، المُبَشِّرَةِ ذَاكِرَهَا بِبُلُوغِ الآمَالِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، المُوَصِّلَةِ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَرِضَا المَلِكِ المَعْبُودِ وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

وَذَكَرَتْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِلَفْظِ المِحْرَابِ لِمُنَاسَبَةٍ طِينِيَّةٍ بَيْنَ ءَادَمَ وَالمِحْرَابِ، وَتِلْكَ المُنَاسَبَةُ فِي صُورَةِ ءَادَمَ شَامِلَةٌ لِصُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُسْخَةٌ مِنْهَا وَنَائِبَةٌ عَنْهَا، وَإِلَى ذَلِكَ المَعْنَى أَشَارَتْ بِلَفْظِ المِحْرَابِ، كَمَا وَرَدَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ ءَادَمَ مِحْرَابًا وَكَعْبَةً وَبَابًا وَقِبْلَةً أَسْجَدَ إِلَيْهَا الأَبْرَارَ الرُّوحَانِيِّينَ.

أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ نَفْسُ ءادَمَ مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُسْخَةٌ مِنْهَا فَشَمِلَتْهَا تِلْكَ المُنَاسَبَةُ الطِّينِيَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ طِينَةُ ءادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَتِ مِنْ قَهْرِ العَدَمِ، وَطِينَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتْ مِنْ نُورِ القِدَمِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ خُلِقَ مِنْ طِينَةِ لُبَابِ التُّرْبَةِ الأَرْضِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ نُورِ الأُلُوهِيَّةِ، وَجُعِلَ رَحْمَةً لِلْعَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ أَشْرَقَ عَلَى طِينَتِهِ (78) لَوَائِحُ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَهُ اللّٰهُ مِنْ قَبْضَةِ أَنْوَارِهِ السُّبُوحِيَّةِ وَطَوَّقَهُ بِجَوَاهِرِ أَسْرَارِهِ القَيُّومِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ شَرَّفَ اللّٰهُ طِينَتَهُ بِجَمِيلِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَهُ اللّٰهُ مِنْ سَنَا ذَاتِهِ العَلِيَّةِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَعَانِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَدَقَائِقِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ أَكْرَمَ اللّٰهُ بِرُؤْيَةِ طِينَتِهِ العَوَالِمَ العَرْشِيَّةَ وَالفُرْشِيَّةَ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَزَ اللّٰهُ فِي فَهْمِ مَعْنَى صُورَتِهِ أَرْبَابَ البَصَائِرِ النُّورَانِيَّةِ وَأَهْلَ العُقُولِ الذَّكِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ.

أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ ءادَمَ خُلِقَ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ صَفَاءِ النُّورِ وَبَايَعَتْهُ الأَرْوَاحُ تَحْتَ شَجَرَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.
أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ خُلِقَ مِنْ مَعْدِنِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ نُورِ الذَّاتِ القَدِيمِ وَخُصَّ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ كَانَ مَظْهَرُ سَوَابِقِ الأَوَّلِيَّاتِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةُ كِتَابِ الأَزَلِيَّاتِ وَالأَبَدِيَّاتِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءادَمَ أَبُو الأَشْبَاحِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْسُوبُ

الأَرْوَاحِ وَبَرَكَةُ الِافْتِتَاحِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ نَسْخَةُ العَالَمِ الأَكْبَرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيدَةُ الوَحْدَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ (79) وَسِرُّ اللهِ الأَبْهَرِ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ ءَادَمَ مَجْلَى نُورِ الذاتِ الأَظْهَرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوْكَبُ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الأَزْهَرِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ مَنْشَأُ العَالَمِ النَّاسُوتِيِّ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَرُوحُ العَالَمِ اللَّاهُوتِيِّ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مَمْحُوًّا فِي صَلْصَلَتِهِ، وَمُلْقَى عَلَى سَرِيرِ مَمْلَكَتِهِ، وَرُؤَسَاءُ المَلَائِكَةِ تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ وَتَتَبَرَّكُ بِرُؤْيَتِهِ، وَتَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَظْهَرْ مِثْلُهُ فِي الكَوْنِ وَتَعْجَبُ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ، وَنُورُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرِي فِي أَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ، وَجَمَالُهُ الأَحْمَدِيُّ يَشْرُقُ عَلَى هَيْكَلِهِ وَشَكْلِ صُورَتِهِ، وَمَدَدُهُ المُحَمَّدِيُّ يَمُدُّ هَيُولِي نَشْأَتِهِ، وَلَبَنُهُ المُصْطَفَوِيُّ يُغَذِّي طِفْلَ مَهْدِ مَحَبَّتِهِ، فَلَمَّا كَمُلَ أَمْرُهُ وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ وَمَظْهَرِ مِلَّتِهِ، أَلْبَسَهُ كِسْوَةَ رُبُوبِيَّتِهِ، وَتَجَلَّى لَهُ فِي مَظَاهِرِ مَحْبُوبِيَّتِهِ وَجَعَلَهُ أَمْنَ خَلِيفَتِهِ، وَأَخَذَ العَهْدَ عَلَى مَنْ فِي صُلْبِهِ مِنْ ذُرِيَّتِهِ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، كَمَا فِي الآيَةِ فَأَقَرَّ الكُلُّ بِعُبُودِيَّتِهِ وَبِرِسَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمَالِ نُبُوَّتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مُنْجَدِلًا فِي طِينَتِهِ، وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِوِلَادَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفِ بِعْثَتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مُنْجَدِلًا فِي طِينَةِ اللأُنْسِ بِرَبِّهِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ غَائِبًا فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَقُرْبِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مَسْرُورًا بِدُخُولِ جَنَّتِهِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِحَ الفَرَادِيسِ كُلَّهَا فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَ ءَادَمَ كَانَ فَرِحًا بِتَوْبَتِهِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ (80) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ الوَسِيلَةُ فِي مَحْوِ خَطِيئَتِهِ وَغُفْرَانِ حَوْبَتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُطِبَ بِلِسَانِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتْحِفَ بِالطَّوَاسِمِ وَالحَوَامِيمِ وَلَيْلَةِ القَدْرِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُوطِبَ بِلِسَانِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثَ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَتَتْمِيمِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَالعِزِّ وَالتَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ نَفَخَ فِيهِ بَرِيدُ القُدْرَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاشَرَتْهُ أَنْفَاسُ القُوَّةِ اللَّاهُوتِيَةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ طَهَّرَهُ اللهُ بِمَاءِ الغَيْبِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَا اللهُ بِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الشَّكِ وَالرَّيْبِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ عَلَّمَهُ اللهُ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ مُجْمَلَهَا وَمُفَصَّلَهَا.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ هَوَّنَ اللهُ بِبَرَكَتِهِ مُعظَمَ الأُمُورِ وَسَهَّلَهَا، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ اللهُ بِهِ الخَسْفَ وَالمَسْخَ وَأَعْلَا دَرَجَتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَفَضَّلَهَا.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ نَفْسَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَتِ مِنْ نَفْسِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَنَفْسُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتِ مِنْ نَفْسِ الحَقِّ تَعَالَى، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَمَالِهِ، وَجَعَلَهُ مَظْهَرًا لِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، وَخَلَقَ كُلَّ حَقِيقَةٍ فِيهِ مِنْ حَقِيقَةٍ مِنْ حَقَائِقِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى، فَخَلَقَ نَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ تَعَالَى، وَخَلَقَ نَفْسَ ءَادَمَ مِنَ نَفْسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَوْ تَقُولُ: (81) إِنَّ صُورَةَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَتْ مِنْ صُورَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصُورَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلِقَتِ مِنْ نُورِ الذَاتِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الصُّورَةَ المُحَمَّدِيَةَ مِنْ نُورِهِ وَخَلَقَ مِنْهَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَمَا فِيهَا مِنْ

نَعِيمِ المُؤْمِنِينَ وَعَذَابِ الكُفَّارِ خَلَقَ مِنْهَا صُورَةَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الجَنَّةِ، وَأَحْيَاهُ فِيهَا بِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا يَنْظُرُ بِهِ إِلَى ذَاتِهِ العَلِيَّةِ، وَحَقَّقَهُ بِحَقَائِقِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ.

وَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ كُلِّهِمْ فَإِنَّ حَيَاةَ صُوَرِهِمْ تَكُونُ بِنَفْسِهَا لِأَنَّهَا حَيَاةٌ بَاقِيَةٌ، بِخِلَافِ صُوَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حَيَاتَهُمْ بِالرُّوحِ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ مَيِّتَةً إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ مِنْهُمْ بِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا يَكُونُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ، فَلَا يَتَصَوَّرُ شَيْءٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا وَيُوجِدُهُ اللهُ تَعَالَى فِي حِسِّهِ وَعَلَى تِلْكَ الحَالَةِ خَلَقَ اللهُ سَيِّدَ الوُجُودِ، وَعَلَيْهَا أَيْضًا كَانَ سَيِّدُنَا ءَادَمُ فِي الجَنَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الجَنَّةِ ذَهَبَتْ حَيَاةُ صُورَتِهِ وَمَاتَتْ لِمُفَارَقَةِ عَالَمِ الأَرْوَاحِ فَيَبْقَى بَنُوهُ عَلَى ذَالِكَ إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ مِنْهُمْ بِحَيَاتِهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ.

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرَابِ وَالعَجَمِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ المَعْرُوفِ جَامِعُهُ ❖ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ المِيثَاقِ حَافِظُهُ ❖ مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
مُحَمَّدٌ صُوِّرَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ ❖ مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ عَالِي عَلَى الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالعَدْلِ ذُو شَرَفٍ ❖ مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الإِبْهَامِ وَالحِكَمِ (82)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ مِنْ مُضَرٍ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ دِينٌ نَدِينُ بِهِ ❖ مُحَمَّدٌ مَجْدُهُ عَالٍ عَلَى عَلَمِ
مُحَمَّدٌ رُفِعَ المَجْدُ الشَّرِيفُ بِهِ ❖ مُحَمَّدٌ شَادَ مَجْدًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا ❖ مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الظَّلَامِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ ❖ مُحَمَّدٌ صَاغَهُ البَارِي مِنَ الكَرَمِ
مُحَمَّدٌ شَرَّفَ البَارِي مَرَاتِبَهُ ❖ مُحَمَّدٌ خَصَّهُ مَوْلَاهُ بِالحِكَمِ
مُحَمَّدٌ صِفْوَةُ المَوْلَى وَخِيرَتُهُ ❖ مُحَمَّدٌ بَعْثُهُ فِي سَائِرِ الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ ❖ مُحَمَّدٌ جَاهُهُ وَاللهِ لَمْ يُضَمِ
مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ ❖ مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالآيَاتِ وَالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ جَامِعُ الإِرْسَالِ خَاتِمُهَا ❖ مُحَمَّدٌ جُودُهُ لَيْسَ بِمُنْخَرِمِ
مُحَمَّدٌ مُنْصِفُ المَظْلُومِ وَنَاصِرُهُ ❖ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَنَامِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ هَازِمُ الأَحْزَابِ هَاتِكُهَا ❖ مُحَمَّدٌ قُدْوَةُ القُوَّامِ والصُّوَّمِ
مُحَمَّدٌ يَوْمَ يُبْعَثُ شَفِيعُهُمْ ❖ مُحَمَّدٌ نُورُهُ الهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الهَادِي وَعِتْرَتِهِ ❖ الحَافِظِينَ عُهُودَ اللهِ وَالذِّمَمِ
وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ التَّابِعِينَ لَهُمُ ❖ وَمَنْ قَفَا نَهْجَهُمْ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ بِالبَشَرِ لِلخِلَافَةِ الأَبَوِيَّةِ (83) وَالعِنَايَةِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالنَّتِيجَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، فَلَا جَرَمَ أَنَّ نَرِثَ الاقْتِدَاءَ بِهِ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ، وَأَنْ نَتَشَبَّهَ بِهِ فِي المَعَانِي كَمَا أَشْبَهْنَاهُ فِي الصُّورَةِ الآدَمِيَّةِ، فَانْظُرْ بِبَصِيرَتِكَ وَبَصَرِكَ، وَرُدَّ فَهْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى نَظَرِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ:

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ، فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ بِيَدِهِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ظَنَّتِ المَلَائِكَةُ أَنَّ تَفْضِيلَهُ لِنَفْسِهِ،

﴿فَقَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِمْ سِرَّ العِرْفَانِ، وَالاطِّلَاعَ عَلَى حَقَائِقِ سِرِّ الأَكْوَانِ، تَطَهَّرُوا مِنْ ظَنِّهِمْ لِفَقْدِ الاسْمِ، وَقَالُوا: إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، وَتَسَابَقُوا كُلُّهُمْ لِعِزِّ عِلْمٍ،

﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ﴾

فَلَمَّا بَرَزَ النُّورُ المُحَمَّدِيُّ فِي وَجْهِ ءَادَمَ خَرُّوا كُلُّهُمْ سُجَّدًا لَهُ وَأَبَا الجَاحِدُ الحَاسِدُ إِلَّا التَّكَبُّرَ وَالتَّنَاظُرَ، وَأَخَذَ يَقُولُ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾

غَيْرَةً مِنْهُ عَلَى الرُّسُوخِ فِي غَايَةِ التَّمْكِينِ، فَلَمَّا أُجْلِسَ ءَادَمُ لِلْخِلَافَةِ عَلَى بِسَاطِ الأَرْضِ أَقْلَقَ بِبُكَائِهِ وَجَوَّدَ الرَّفْعَ وَالخَفْضَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ: يَا ءَادَمُ مَا هَذَا الجَهْدَ، فَقَالَ بِلِسَانِ الوَجْدِ، لَعَلَّ عَتَبْتَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ، وَرُبَّمَا

صَحَّتِ الأَجْسَامُ بالعَلَل، فَقِيلَ لَهُ: يَا ءَادَمُ لا تَجْزَعْ مِنْ كَأْسِ خَطَإٍ كُسِيتَ بِهِ لِبَاسَ التَّقْوَى فَقَدْ يَخْرُجُ بِالذَّنْبِ دَاءُ العُجْبِ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ الأَجْلُ، وَحَانَ بُلُوغُ الأَمَلِ، سَمِعَ الخِطَابُ مِنْ أَعْلَى الجِنَابِ:

﴿يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا، (84) وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾

فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الخِطَابِ، وَنَسِيَ مَا خَطَّ فِي أُمِّ الكِتَابِ وَاقْتَرَفَ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ عَرَفَ، فَضَجَّتْ أَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ مِنْ عَظِيمِ مَا رَأَتْ، وَقَالَتْ يَا بَارِئِي النَّسَمِ، يَا وَاسِعَ النِّعَمِ، الخَلْقُ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، قَدْ عَصَاكَ بِأَمْرِ قَدَّرْتَهُ وَمَا وَقَفَ عِنْدَمَا أَمَرْتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ لَوْ رَكِبْتُمْ فِي تَرْكِيبَةٍ، مَا زَلَلْتُمْ بِعِتَابِهِ، وَلَوْ كَانَ طَبْعُكُمْ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ عَقَارِبِ اللَّذَاتِ، وَأَفَاعِي الشَّهَوَاتِ مَا بَطِرْتُمْ بِعِبَارَةِ الدَّعْوَى، حَتَّى حَدَّثَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ بِالتَّقْوَى، وَلأُرِيَنَّكُمْ شَوَاهِدَ البُرْهَانِ، فِي تَصَارِيفِ حَوَادِثِ الأَزْمَانِ، نَقِّبُوا نُقَبَائِكُمْ، مَنْ يَنْزِلْ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَقَامَاتِكُمْ، فَمَا رَأَوْا فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ، أَعْلَمَ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَرَكِبَا تَرْكِيبَ البَشَرِيَّةِ، وَنَزَلَا لِلأَرْضِ الخِلَافَةِ الآدَمِيَّةِ، فَوَقَعَ مِنْهُمَا مَعَ الزُّهْرَةِ مَا وَقَعَ، فَالمَلَائِكَةُ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ كَمَا قَالَ اللهُ العَظِيمُ:

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

يَا هَذَا لَوْلَا الظُّلْمَةُ مَا عُرِفَ النُّورُ، وَلَوْلَا الذُّلُّ مَا عُرِفَ العِزُّ، وَلَوْلَا الدُّنْيَا مَا عُرِفَتِ الآخِرَةِ، وَلَوْلَا الذَّنْبُ مَا عُرِفَ العَفْوُ، وَأَنْشَدُوا:

أَنَا المُذْنِبُ الخَطَّاءُ وَالعَفْوُ وَاسِعٌ ❖ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا عُرِفَ العَفْوُ

وَلَوْ فُتِحَ لَكَ بَابٌ مِنَ الفَهْمِ، يَفْصِحُ لَكَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَأَتَى بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ ثُمَّ يُذْنِبُونَ

وَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ، ثُمَّ يُزْنِبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»، (85)

لَكَفَاكَ عَنْ كُلِّ عِبَارَةٍ وَصَحَّ لَكَ كُلَّ إِشَارَةٍ، وَانْظُرْ قَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« حَسَنَاتُ الأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ المُقَرَّبِينَ».

أَوْ تَقُولُ: « إِنَّ ءَادَمَ لَمَّا خَلَقَهُ اللهُ فِي الجَنَّةِ فِي أَرْضٍ نَقِيَّةِ الشَّكْلِ وَالجَوْهَرِ رَائِقَةِ الحُسْنِ وَالمَنْظَرِ، بَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، نَسِيمُهَا أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ، وَلَوْنُهَا أَبْهَى مِنَ اليَاقُوتِ وَاللُّجَيْنِ وَالعَسْجَدِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهَا العُقُولُ وَالأَذْهَانُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَظَاهِرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، فَوَجَدَ اسْمَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ عَلَى سَاقِ عَرْشِ الرَّحْمَانِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا الاسْمُ المَقْرُونُ مَعَ اسْمِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، قَالَ: يَا ءَادَمُ هَذَا نَبِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ، لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ أَحَدًا مِنَ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، وَقَدْ خَتَمْتُ اسْمَكَ بِالمِيمِ، كَمَا بَدَأْتُ بِهِ اسْمَهُ العَظِيمَ، وَلَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ اسْمِهِ فِي اسْمِكَ مَا سَجَدَتِ المَلَائِكَةُ إِجْلَالًا لِقُطْبِكَ العَظِيمِ الآيَاتِ وَالبُرْهَانِ، وَقَدْ جَعَلْتُ اسْمَهُ هَيُولَى الأَسْمَاءِ، كَمَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مُسَمَّى الأَسْمَاءِ، وَصُغْتُهُ مِنْ كَلِمَةِ كُنْ العُظْمَى، كَمَا صُغْتُكَ مِنْ قَلْبِ طِينَةِ السِّرِّ الأَنْمَا، فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِكَ ءَادَمُ وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ قُطْبُ فَلَكِ الإِيمَانِ، وَمَرْكَزُ دَوَائِرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَرُوحُ بِنْيَةِ قِوَامِ الإِنْسَانِ، وَأَعْظَمُ ءَايَةٍ بَرَزَتْ لِلعِيَانِ، حَاؤُهُ حَاءُ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَاهُ مِيمَا المُلْكِ، وَدَالُهُ دَالُ الدَّوَامِ وَظُهُورُهُ رَحْمَةٌ لِجَمِيعِ الأَنَامِ، قَدْ سَمَّاهُ مَوْلَاهُ بِيس الَّذِي هُوَ قَلْبُ القُرْءَانِ، وَطَه الَّذِي هُوَ لُبُّ الفُرْقَانِ، وَكهيعص الَّذِي هُوَ أَسَاسُ البُنْيَانِ، وَحم عسق (86) الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ الجِنَانِ، وَطسم الَّذِي هُوَ قُرَّةُ الأَعْيَانِ، وَ(طس) الَّذِي بِشَفَاعَتِهِ تُعْتَقُ الرِّقَابُ مِنَ النِّيرَانِ، فَهُوَ كَلِمَةُ حَمْدٍ افْتَتَحَ بِهَا كِتَابَ الوُجُودِ، وَلِسَانُ شُكْرٍ عَمَّرَ اللهُ بِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَكُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ هُوَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ كَانَ أَقْطَعَ وَأَبْتَرَ نَاقِصَ البَرَكَةِ مُلْقَى فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ لَمْ يَظْفَرْ صَاحِبُهُ بِبُلُوغِ الأَمَلِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفَاتِحَ الخَاتِمَ،

وَالحَاشِرَ العَاقِبَ الخَازِنَ لِمَالِ اللهِ القَاسِمَ، كَمَا هُوَ الحَمْدُ الَّذِي افْتَتَحَ اللهُ بِهِ كِتَابَ الأَبَدِ فَكَذَلِكَ يَفْتَتِحُ بِهِ كِتَابَ الإِعَادَةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورَ الحَدِيثِ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ، أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُ الكَمَالاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، فِي أَسْرَارِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ، لأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: كُنْتُ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا ءَادَمُ وَلَا طِينَ، وَيَفْهَمُ هَذَا مِنْ فَهْمِ سِرِّ الحَمْدِ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ الَّتِي هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَفَهِمَ سِرَّ الحَمْدِ فِي الجَنَّةِ وَاتِّصَالِ حَمْدَ الكِتَابِ بِحَمْدِ الجَنَّةِ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ أَبْجَدْ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا: الثَّاءَ وَالجِيمَ وَالخَاءَ وَالزَّايَّ وَالشِّينَ وَالظَّاءَ وَالفَاءَ وَتُسَمَّى سَوَاقِطَ الفَاتِحَةِ وَأُنْزِلَ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةً بَرِيَّةً مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي هِيَ أَدْنَى الدُّنَى حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي ءَايَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ، وَكَمْ حَادِثَةٍ مِنَ الحَوَادِثِ الكَوْنِيَّةِ فِي السَّنَةِ وَفِي الشَّهْرِ وَفِي اليَوْمِ، مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ مِنْ زَمَانِ أَبِينَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، ثُمَّ اعْلَمْ (87) أَنَّ مِيمَ مُحَمَّدٍ خِتَامُ ءَادَمَ، وَحَاءُهُ حَاءُ نُوحٍ فَاسْمُهُ الأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ، وَسِرُّهُ الرُّوحَانِيُّ أَحْمَدُ، وَمَدَدُهُ الرَّبَانِيُّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَنُورُهُ المُصْطَفَوِيُّ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَجَاهُهُ العَظِيمُ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾

وَمَقَامُهُ الكَرِيمُ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾

وَلِذَلِكَ خَصَّهُ بِسُورَةِ الحَمْدِ، الَّتِي هِيَ فَاتِحَةُ كِتَابِهِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ لَمْ يَنْفَتِحْ إِلَّا بِاسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدَ أَلَا تَرَى أَنَّ حُرُوفَ الفَاتِحَةِ تُشِيرُ إِلَى اسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ اسْمِ اللهِ مَحْمُودٌ، وَمَحْمُودٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَمْدِ، فَقَدْ صَارَتِ الأَسْمَاءُ كُلُّهَا مَظَاهِرَ لِاسْمِهِ الشَّرِيفِ، وَالحُرُوفُ كُلُّهَا مَعَانِيَ لِمَعَانِي سِرِّ اللَّطِيفِ وَالصُّوَرُ كُلُّهَا مِرءَاءِي لِصُورَةِ شَكْلِهِ المُنِيفِ، فَهُوَ المُسْتَحِقُّ لِلأَسْمَاءِ الذَّاتِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الإِلَاهِيَّةِ اسْتِحْقَاقَ

الأَصَالَةِ، وَالمَالِكُ لِحُكْمِ المُقْتَضَى الذَّاتِي بِالبُرْهَانِ وَالدِّلاَلَةِ، وَالمُعَبَّرُ عَنْ حَقِيقَتِهِ بِتِلْكَ العِبَارَاتِ، وَالمُشَارُ إِلَى لَطِيفَتِهِ بِتِلْكَ الإِشَارَاتِ، الَّتِي لَيْسَ لَهَا مُسْتَنَدٌ فِي الوُجُودِ إِلَّا الإِنْسَانُ الكَامِلُ فَمِثَالُهُ لِلْحَقِّ مِثَالُ المِرْءَاةِ الَّتِي لَا يَرَى الشَّخْصُ صُورَتَهُ إِلَّا فِيهَا، وَإِلَّا فَلا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْظُرَ صُورَةَ نَفْسِهِ بِغَيْرِ مِرْءَاةٍ، فَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ الكَامِلُ لَا يَتَوَصَلُ إِلَى نَظَرِ صُورَةِ نَفْسِهِ إِلَّا بِمِرْءَاةِ اسْمِ اللهِ فَهُوَ مِرْءَاتُهُ، وَالإِنْسَانُ الكَامِلُ أَيْضًا مِرْءَاةُ الحَقِّ فَإِنَّ الحَقَّ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا تُرَى أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ إِلَّا فِي الإِنْسَانِ الكَامِلِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا﴾

قَبْلَ حَمْلِهَا أَيْ: ظَلَمَ نَفْسَهُ بِأَنْ أَنْزَلَهَا عَنْ تِلْكَ الدَّرَجَةِ جَهُولًا بِمِقْدَارِهِ، لِأَنَّهُ مَحَلُّ الأَمَانَةِ الإِلَاهِيَّةِ وَهُوَ لَا يَدْرِي، ثُمَّ اعْلَمْ (88) أَنَّ الإِنْسَانَ الكَامِلَ، هُوَ القُطْبُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ أَفْلَاكُ الوُجُودِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ءَاخِرِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ مُنْذُ كَانَ الوُجُودُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِيَّةِ، ثُمَّ لَهُ تَنَوُّعٌ فِي مَلَابِسَ وَتَظْهَرُ فِي كَنَايِسَ فَيُسَمَّى بِاسْمٍ بِاعْتِبَارِ لِبَاسٍ لَا يُسَمَّى بِهِ بِاعْتِبَارِ لِبَاسٍ ءَاخَرَ، فَاسْمُهُ الأَصْلِيُّ الَّذِي لَهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو القَاسِمِ، وَوَصْفُهُ عَبْدُ اللهِ، وَلَقَبُهُ شَمْسُ الدِّينِ، ثُمَّ لَهُ بِاعْتِبَارِ مَلَابِسَ أُخْرَى أَسَامِي وَلَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ اسْمٌ لَائِقٌ بِلِبَاسِهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ اجْتَمَعْتُ بِهِ فِي صُورَةِ شَيْخِي، فَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ الشَّيْخُ وَسِرُّ هَذَا الأَمْرِ تَمَكُّنُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّصَوُّرِ بِكُلِّ صُورَةٍ فَالأَدِيبُ إِذَا رَءَاهُ فِي الصُّورَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ وَإِذَا رَءَاهُ فِي صُورَةٍ مَا مِنَ الصُّوَرِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يُسَمِّيهِ إِلَّا بِاسْمِ تِلْكَ الصُّورَةِ، ثُمَّ لَا يُوقِعُ ذَلِكَ الاسْمُ إِلَّا عَلَى الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ أَلَا تَرَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ فِي صُورَةِ الشِّبْلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ الشِّبْلِيُّ لِتِلْمِيذِهِ اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللهِ وَكَانَ التِّلْمِيذُ صَاحِبَ كَشْفٍ فَعَرَفَهُ وَقَالَ أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَهُوَ كَمَا يَرَى النَّائِمُ فُلَانًا فِي صُورَةِ فُلَانٍ وَأَقَلُّ مَرَاتِبِ الكَشْفِ أَنْ يَتَنَوَّعَ بِهِ فِي اليَقَظَةِ كَمَا يَتَنَوَّعُ فِي النَّوْمِ وَلَكِنَّ بَيْنَ النَّوْمِ وَالكَشْفِ فَرْقٌ وَهُوَ أَنَّ الصُّورَةَ الَّتِي يُرَى فِيهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ لا يُوقِعُ اسْمُهَا فِي اليَقَظَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِخِلَافِ الكَشْفِ، فَإِنَّهُ إِذَا كُشِفَ لَكَ عَنِ الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ إِنَّهَا مُتَجَلِّيَةٌ فِي صُورَةٍ مِنْ صُوَرِ الأَدَمِيِّينَ يَلْزَمُكَ إِيقَاعُ اسْمِ تِلْكَ الصُّورَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَأَدَّبَ مَعَ صَاحِبِ تِلْكَ الصُّورَةِ تَأَدُّبَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَعْطَاكَ الكَشْفُ (89) أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَصَوِّرٌ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، وَلا يَجُوزُ لَكَ بَعْدَ شُهُودِ مُحَمَّدًا فِيهَا أَنَّ تُعَامِلَهَا بِمَا كُنْتَ تُعَامِلُهَا مِنْ قَبْلُ، وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا أَنَّ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّمْكِينَ فِي التَّصَوُّرِ بِكُلِّ صُورَةٍ حَتَّى يَتَجَلَّى فِيهَا كَمَا جَرَتْ سُنَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لا يَزَالُ يَتَصَوَّرُ فِي كُلِّ زَمَانٍ بِصُورَةِ كَمَّلِهَا لِيُعْلِيَ شَأْنَهُمْ، وَيُقِيمَ مَيْلانَهُمْ، فَهُمْ خُلَفَاؤُهُ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ فِي البَاطِنِ حَقِيقَتُهُمْ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الإِنْسَانَ الكَامِلَ مُقَابِلٌ لِجَمِيعِ الحَقَائِقِ الوُجُودِيَّةِ بِنَفْسِهِ، فَيُقَابِلُ الحَقَائِقَ العُلْوِيَّةَ بِلَطَائِفِهِ، وَيُقَابِلُ الحَقَائِقَ السُّفْلِيَّةَ بِكَثَائِفِهِ، وَلا يَزَالُ يُقَابِلُ كُلَّ حَقِيقَةٍ مِنْ حَقَائِقِ الوُجُودِ بِرَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِهِ، ثُمَّ يُقَابِلُ الأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ أَيْضًا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ نُسْخَةُ الحَقِّ تَعَالَى كَمَا أَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فِي حَقِّ ءَادَمَ حَيْثُ قَالَ:

«خُلِقَ ءَادَمُ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ»

وَفِي حَدِيثٍ:

«خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ عَلَى صُورَتِهِ»

وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ حَيٌّ عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ، فَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ وَيُقَابِلُ الهُوِيَّةَ بِالهُوِيَّةِ، وَالأَنَانِيَّةَ بِالأَنَانِيَّةِ، وَالذَّاتَ بِالذَّاتِ، وَالكُلَّ بِالكُلِّ وَالشُّمُولَ بِالشُّمُولِ، وَالخُصُوصَ بِالخُصُوصِ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ فَاتِحَةَ الكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَهِيَ السَّبْعُ صِفَاتِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي هِيَ الحَيَاةُ وَالعِلْمُ وَالقُدْرَةُ وَالإِرَادَةُ وَالسَّمْعُ وَالبَصَرُ وَالكَلامُ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« إِنَّ اللهَ قَدْ قَسَمَ الفَاتِحَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِهِ »

إشَارَةً إلَى أَنَّ الوُجُود مُنْقَسِمٌ بَيْنَ الخَلق وَالحَقِّ، فَالإنْسَانُ الَّذِي هُوَ الخَلْقُ بِاعْتِبَارِ ظَاهِرِه هُوَ الحَقُّ بِاعْتِبَارِ بَاطِنِه، فَالوُجُودُ مُنْقَسِمٌ بَيْنَ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ أَلَا تَرَى إلَى الصِّفَاتِ النَّفْسِيَةِ إنَّمَا هِيَ نَفْسُهَا وَعَيْنُهَا صِفَاتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَمَا يُقَالُ فِي الحَقِّ أَنَّهُ حَيٌّ (90) عَالِمٌ، يُقَالُ فِي مُحَمَّدٍ أَنَّهُ حَيٌّ عَالِمٌ إلَى ءَاخِرِ جَمِيعِ الصِّفَاتِ، فَهَذَا هُوَ مَعْنَى انْقِسَامِ الفَاتِحَةِ بَيْنَ الحَقِّ تَعَالَى وَبَيْنَ عَبْدِهِ، فَالفَاتِحَةُ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ إشَارَةٌ إلَى هَذَا الهَيْكَلِ الإنْسَانِي، الَّذِي فَتَحَ اللَّه بِهِ أَقْفَالَ الوُجُودِ، وَانْقِسَامُهَا بَيْنَ يَدِ اللَّهِ وَعَبْدِهِ إشَارَةٌ إلَى أَنَّ الإنْسَانَ وَلَوْ كَانَ خَلْقًا، فَإنَّ الحَقَّ حَقِيقَتُهُ فَكَمَا أَنَّهُ حَافٍ لِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ، فَكَذَلِكَ هُوَ حَافٍ لِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ، فَهُوَ المُعْتَبَرُ فِي المَرْتَبَتَيْنِ وَهُوَ المَوْجُودُ فِي المَمْلَكَتَيْنِ وَهُوَ الحَقُّ وَهُوَ الخَلْقُ، وَانْظُرْ سُورَةَ الفَاتِحَةِ كَيْفَ قَسَمَهَا اللَّه بَيْنَ ثَنَاءٍ عَلَيْهِ وَدُعَاءٍ لِلْعَبْدِ، وَالعَبْدُ مُنْقَسِمٌ بَيْنَ كَمَالَاتٍ إلَاهِيَّةٍ حِكْمِيَّةٍ غَيْبِيَّةٍ وُجُودِيَّةٍ، وَبَيْنَ نَقَائِصَ خَلْقِيَةٍ عَيْنِيَّةٍ شُهُودِيَّةٍ، فَهُوَ فَاتِحَةُ الكِتَابِ وَهُوَ السَّبْعُ المَثَانِي، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِكُلِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى أَوْ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ أَثَرًا، وَذَلِكَ الأَثَرُ مَظْهَرٌ لِجَمَالِ ذَلِكَ الاسْمِ أَوْ جَلَالِهِ وَكَمَالِهِ، وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ مِنْهَا صِفَاتُ جَلَالٍ، وَقِسْمٌ صِفَاتُ جَمَالٍ، وَقِسْمٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَهِيَ: صِفَاتُ الكَمَالِ، وَقِسْمٌ مِنْهَا ذَاتِيَةٌ، وَالإنْسَانُ الكَامِلُ مَظْهَرُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ جَمِيعِهَا المُشْتَرَكَةِ ذَاتِيَةً كَانَتْ أَوْ جَمَالِيَّةً أَوْ جَلَالِيَّةً، وَالجَنَّةَ مَظْهَرُ الجَمَالِ المُطْلَقِ، وَالجَحِيمُ مَظْهَرُ الجَلَالِ المُطْلَقِ، وَالدَّارَانِ: دَارُ الدُّنْيَا وَالآخِرَى، وَمَا فِيهِمَا مَا خَلَا الإنْسَانَ الكَامِلَ مِنْهَا مَظْهَرُ الأَسْمَاءِ المُرَتَّبَةِ بِخِلَافِ الأَسْمَاءِ الذَّاتِيَةِ، فَإنَّ الإنْسَانَ الكَامِلَ وَحْدَهُ مَظْهَرُهَا وَمَظْهَرُ غَيْرِهَا وَمَا لِغَيْرِهِ مِنَ المَوْجُودَاتِ فِيهَا قَدَمٌ أَلْبَتَّهُ، وَإلَيْهِ الإشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾

وَلَيْسَتِ الأَمَانَةُ إلَّا الحَقَّ تَعَالَى بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَمَا فِي الوُجُودِ بِأَسْرِهِ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الجُمْلَةُ إلَّا (91) الإنْسَانَ الكَامِلَ، وَإلَى هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: « أُنْزِلَ عَلَيَّ القُرْءَانُ جُمْلَةً، فَالسَّمَوَاتُ وَمَا فَوْقَهَا وَمَا تَحْتَهَا، وَالأَرْضُ وَمَا تَحْتَهَا

وَعَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ المَخْلُوقَاتِ عَاجِزَةٌ عَنِ التَّحْقِيقِ بِجَمِيعِ أَسْمَاءِ الحَقِّ وَصِفَاتِهِ، فَأَبَيْنَ مِنْهَا لِعَدَمِ القَابِلِيَّةِ وَأَشْفَقْنَ لِقُصُورِهَا وَضُعْفِهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ الكَامِلُ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يُعْطِيَ نَفْسَهُ حَقَّهَا إِذْ ذَلِكَ مَنُوطٌ بِأَنَّ يُثْنِيَ عَلَى اللهِ حَقَّ ثَنَائِهِ، وَقَدْ قَالَ:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

ثُمَّ اعْتَذَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ بِأَنْ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿جَهُولًا﴾،

يَعْنِي: أَنَّ قَدْرَهُ عَظِيمٌ وَهُوَ بِهِ جَهُولٌ، وَلَهُ المَعْذِرَةُ إِذْ لَمْ يَقْدِرْهَا حَقَّ قَدْرِهَا بِثَنَائِهَا عَلَى اللهِ حَقَّ الثَّنَاءِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿ظَلُومًا﴾

اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ فَيَكُونُ الإِنْسَانُ ظَلُومًا، أَيْ: مَظْلُومًا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَفِيَ بِحُقُوقِ الإِنْسَانِ الكَامِلِ لِجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَنْصِبِهِ، فَهُوَ مَظْلُومٌ فِيمَا تُعَامِلُهُ بِهِ المَخْلُوقَاتُ، وَ

﴿جَهُولًا﴾،

أَيْ: مَجْهُولًا لَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ لِبُعْدِ غَوْرِهِ، وَهَذَا مِنَ الحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اعْتِذَارٌ عِنْدَ الإِنْسَانِ الكَامِلِ مِنْ أَجْلِ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ، لِيُخْلُصَ مِنْ وَبَالِ الظُّلْمِ، فَيَقْبَلُ عُذْرُهُمْ إِذْ كُشِفَ لَهُ الغِطَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾

المُحَمَّدِيَّةَ، عَلَى كَوَاشِفِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَأَرْضِ فُتُوحَاتِ ذَوِي العُلُومِ

الوَهْبِيَةِ، وَشَوَامِخِ جِبَالِ أَهْلِ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ وَالعُقُولِ الذَّكِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾

لِقُطُورِ عَوَارِفِ مَعَارِفِهِمْ عَنْ حَقِيقَةِ تَحْمِلُ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَثِقْلِ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ،

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِاعْتِرَافِهِمْ بِالعَجْزِ عَنِ القِيَامِ بِوَاجِبِ حُقُوقِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ﴾

الغَافِلُ عَنِ القِيَامِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَةِ، المَقْهُورِ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِحَقَائِقِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَأَحْكَامِ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، وَقَوَاعِدِ النُّكَتِ الفِقْهِيَّةِ، وَعَوَاقِبِ الخَطَرَاتِ القَلْبِيَّةِ، وَزَوَاجِرِ الحِكَمِ الوَعْظِيَّةِ، لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ سِرٌّ لَطِيفٌ مِنْ أَسْرَارِ الحَقِّ تَعَالَى لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ سِوَى الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَلَا يَكْشِفُهُ لِأَحَدٍ غَيْرَهُ تَعَالَى لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، إِذْ حَقِيقَةُ أَحْمَدِيَّتِهِ مِنَ السِّرِّ المَكْنُونِ وَالأَمْرِ المَصُونِ، وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« يَا أَبَا بَكْرٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ لَمْ يَعْلَمْنِي حَقِيقَةً غَيْرُ رَبِّي »

وَمَا أَدْرَكَ المُؤْمِنُونَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ظَاهِرَ صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ». وَلِذَا قَالَ أُوَيْسُ القَرَنِي لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا رَأَيْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ظِلَّهُ، فَقَالُوا: وَلَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةِ، قَالَ: وَلَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةِ»، ثُمَّ إِنَّ المُؤْمِنِينَ مُتَفَاوِتُونَ فِي إِدْرَاكِهِمْ، فَكُلٌّ أَدْرَكَ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ قُرْبِهِ مِنْهُ وَأَعْظَمُ النَّاسِ إِدْرَاكًا الخُلَفَاءُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كَمَا هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قُرْبًا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكِنْ لَمَّا اخْتَلَفَتْ مَقَامَاتُهُمْ اخْتَلَفَ إِدْرَاكُهُمْ فَكُلُّ ذِي مَقَامٍ أَدْرَكَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حقيقةً تُوافِقُ مَقامَهُ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ مَقامُهُ إِدْرَاكَ رُوحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرُ كَانَ مَقَامُهُ إِدْرَاكَ عَقْلِهِ، وَعُثْمَانَ كَانَ مَقامُهُ إِدْرَاكَ قَلْبِهِ، وَعَلِيٌّ كَانَ مَقامُهُ إِدْرَاكَ نَفْسِهِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

الرُّوحِيَّةَ عَلَى أَعْيَانِ الأَرْوَاحِ المُسْتَهْلِكَةِ فِي عَيْنِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

دَهْشًا وَحَيْرَةً، وَتَوَلُّهًا فِي كُنْهِ حَقَائِقِهَا الجَامِعَةِ لِمَعَانِي الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ، وَغَوَامِضِ رَقَائِقِهَا المُنَزَّهَةِ عَنِ المِثْلِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ وَالكَمِّيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ، وَحَمَلَتْهَا النَّفْسُ المُحَمَّدِيَّةُ، لِتُهَيِّئَهَا لِقَوَابِلِ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ، وَسَمَاعِ خِطَابِ: (93)

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾

وَإِنَّمَا امْتَنَعَتْ تِلْكَ الأَرْوَاحُ مِنْ حَمْلِهَا لِأَنَّ العَبْدَ الإِلَاهِيَّ إِذَا أَخَذَ يَتَحَقَّقُ بِحَقِيقَةِ القَادِرِيَّةِ بَرَزَتْ لَهُ فِي مَبَادِئِهَا صَلْصَةُ الجَرَسِ، فَيَجِدُ أَمْرًا يَقْهَرُهُ بِطَرِيقِ القُوَّةِ العَظَمُوتِيَّةِ فَيَسْمَعُ لِذَلِكَ أَطِيطًا مِنْ تَصَادُمِ الحَقَائِقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا صَلْصَةُ الجَرَسِ فِي الخَارِجِ، وَهَذَا مَشْهَدُ مُنُوعِ القُلُوبِ عَنِ الجَادَّةِ مِنَ الدُّخُولِ فِي الحَضْرَةِ العَظَمُوتِيَّةِ لِقُوَّةِ قَهْرِهِ لِلْوَاصِلِ إِلَيْهَا فَهِيَ الحِجَابُ الأَعْظَمُ، الَّتِي حَالَتْ بَيْنَ المَرْتَبَةِ الإِلَاهِيَةِ، وَبَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِهِ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى انْكِشَافِ المَرْتَبَةِ الإِلَاهِيَّةِ، إِلَّا بَعْدَ صَلْصَةِ الجَرَسِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: «وَلَقَدْ وَجَدْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَوَاتِ العُلَا عِنْدَ وُصُولِي إِلَى هَذَا المَقَامِ الأَسْنَا وَالمَنْظَرِ الأَزْهَى مِنَ الهَيْبَةِ لِهَذَا المَحَلِّ مَا انْحَلَّتْ لَهُ قُوَايَ، وَاضْمَحَلَّتْ تَرَاكِيبِي وَانْسَحَقَ جُوَايَ، فَكُنْتُ لَا أَسْمَعُ إِلَّا صَلْصَلَةً تَدُكُّ الجِبَالَ لِهَيْبَتِهَا وَتَخْضَعُ الثَّقَلَانِ لِعِزِّهَا، وَلَا أُبْصِرُ إِلَّا سَحَابًا مِنَ الأَنْوَارِ مُنْهَلَّةً بِوَابِلٍ مِنْ نَارٍ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ فِي ظُلْمَةٍ مِنْ بِحَارِ الذَّاتِ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَلَا وُجُودَ لِسَمَاءٍ تَحْتَهَا وَلَا لِأَرْضٍ» انْتَهَى.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾

وَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، فَلَمَّا بَرَزَتِ الْأَرْوَاحُ وَالْأَشْبَاحُ وَشَرِبَتْ رَاحَ الْمَحَبَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَوَاجِدَ السِّيَادَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَنَوَاسِمَ الشَّطَحَاتِ الْجَذْبِيَّةِ وَنَوَافِحَ عَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، حَمَلَتْ أَسْرَارَ تِلْكَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، وَلَطَائِفَ مَعَانِيهَا الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾

الْمَشْغُوفُ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِهَتْكِ أَسْتَارِ الْغَيْرَةِ وَالْخُرُوجِ عَنْ حَجْرِ التَّكَالِيفِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حِفْظِ مَقَامِ الْمَحْبُوبِيَّةِ وَكَتْمِ مَا سُطِّرَ فِي أَلْوَاحِ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ، (94) وَرُسِمَ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ الْحَضْرَةِ السَّنِيَّةِ وَالْأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾

الْآيَةَ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْكَوْنِ اسْتِعْدَادٌ لِحَمْلِ أَمَانَةِ الرُّبُوبِيَّةِ بِنَعْتِ الِانْفِرَادِ وَالْفَنَاءِ وَالشُّكْرِ فِي الْعِشْقِ وَالْخُرُوجِ بِنَعْتِ الْأُلُوهِيَّةِ أَبَا أَنْ يَحْمِلَهَا، لِأَنَّ سَطَوَاتِ الْأُلُوهِيَّةِ إِذَا بَدَتْ اضْمَحَلَّتِ الْأَكْوَانُ وَالْحِدْثَانُ فِيهَا وَبَقِيَ ءَادَمُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَعِدًّا لِقَبُولِ ذَالِكَ، حَيْثُ كَانَ مَخْلُوقًا بِخَلْقِهِ وَمَوْصُوفًا بِخَلْقِهِ وَمَوْصُوفًا

بِصفَاتِه، وَمُسْتَحْكِمًا بِتَأْيِيدِ الأَزَلِيَّةِ، وَمُبَاشَرَةِ صِفَاتِهِ الخَاصَّةِ بِقَوْلِه: خَلَقْتُ بِيَدِيَّ قُوَّةً بِقُوَةِ رُوحِ القُدْسِيَّةِ الَّتِي بَدَتِ مِنْ ظُهُورِ نُورِ الذَّاتِ حِينَ تَجَلَّى مِنَ القِدَمِ لآدَمِ بِقَوْلِه:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَمَلَ الأَمَانَةَ بِاللهِ لا بِالحِدْثَانِ، لأَنَّهُ تَعَالَى قَائِمٌ بِنَفْسِهِ مُنَزَّهٌ عَنْ مُبَاشَرَةِ الحُدُوثِيَّةِ، وَقَدْ حَمَلَ أَنْوَارَ جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ حَيْثُ صَدَرَ وُجُودُهُ مِنْ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ، فَخَرَجَ مَوْصُوفًا بِالصِّفَاتِ مُنَوَّرًا بِنُورِ الذَّاتِ وَهَذِهِ بِجَمِيعِهَا الأَمَانَةَ، وَلا يَكُونُ لِتِلْكَ الأَمَانَةِ مَوْضِعٌ إِلَّا ءَادَمُ وَمَنْ كَانَ بِوَصْفِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا قَابَلَ القِدَمَ وَقَبِلَ الأَمَانَةَ فَقَدْ جَهِلَ بِالقِدَمِ أَصْلًا، حَيْثُ قَابَلَ الكُلَّ بِالبَعْضِ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿كَانَ ظَلُومًا﴾

أَيْ: ظَلُومًا إِذَا وَازَى الأَزَلَ وَالأَبَدَ مَعَ عِلَّةِ الحُدُوثِيَّةِ،

﴿جَهُولًا﴾

حَيْثُ لَمْ يَعْلَمُ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ بِالحَقِيقَةِ مَنْزِلَةُ إِقْدَامِ المُوَحِّدِينَ، وَكَيْفَ يَكُونُ صَفْوَانُ إِقْدَامِ مَوْضِعَ أَقْدَمِ الحَدَثِ، فَمَجَازُ الأَمَانَةِ بَعْدَ ذَلِكَ المَحَبَّةُ وَالعِشْقُ وَالمَعْرِفَةُ وَحَقِيقَتُهَا الأَنَانِيَّةُ، وَقِيلَ الأَمَانَةُ هِيَ: تَحْقِيقُ التَّوْحِيدِ عَلَى سَبِيلِ التَّفْرِيدِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمَّا عَرَضَ الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَوْا حَمْلَهَا حِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ بِإِبَاهُمْ يَحْمِلُونَ وَعَرَضَهَا عَلَى ءَادَمَ فَقَبِلَهَا (95) وَحَمَلَهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يَحْمِلُهَا لا بِنَفْسِهِ.

أَوْ تَقُولُ: نَظَرَ ءَادَمُ إِلَى عَرْضِ الحَقِّ فَأَنْسَاهُ لَذَّةُ العَرْضِ ثِقْلَ الأَمَانَةِ وَشِدَّتَهَا، فَحَمَلَ بِالعَرْضِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى الأَمَانَةِ.

أَوْ تقُولُ: عَرضَ الأَمَانَةَ عَلى الخَلائقِ وَالجمَادَاتِ، فَأَبَوْا وَأَشْفقُوا وَهرَبُوا ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ الأَمَانَةَ تُحمَلُ بالنُّفوسِ، فَكُشِفَ لِآدَمَ أَنَّ حَمْلَ الأَمَانَةِ بالقَلْبِ لا بالنَّفْسِ، فقَالَ: أنَا أَحْمِلُهَا لِأَنَّ القَلْبَ مَوْضِعُ نَظَرِ الحَقِّ وَاطِّلاعِه، فَإذا أَطَاقَ ذَلكَ، يُطِيقُ حَمْلَ الأَمَانَةِ، لِأَنَّ الأَمَانَةَ حَدَثٌ وَاطِّلَاعُ الحَقِّ وَتَجلِّيهِ لَمْ تُطِقْهُ الجِبَالُ وَأَطَاقَتْهُ القُلُوبُ وَأَنْشَدُوا:

حَمَلْتُ بالقَلْبِ مَا لا يَحْمِلُ البَدَنُ ❖ وَالقَلْبُ يَحْمِلُ مَا لا يَحْمِلُ البَدَنُ
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَدْنَى مَنْ يَلُوذُ بِكُمْ ❖ عَيْنًا لِأَنْظُرَكُمْ أَمْ لَيْتَنِي أُذُنُ

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

المُسْتَوْدَعَةَ تَحْتَ كَافِ الكَيْنُونِيَّةِ، وعَرْشِ الدَّيْمُومِيَّةِ،

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِئَلَّا تَمَسَّهَا أَيْدِي الحُدُوثِيَّةِ، وَعَوالِمِ الطَّبَائعِ النَّاسُوتِيَّةِ، وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ الكَامِلُ لِعِلْمِهِ أَنَّ أَمَانَةَ المَلِكِ الحَقِّ لا يَسَعُهَا إِلَّا قُلُوبُ العَارِفِينَ، وَصُدُورُ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَجِبَالِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَهِمَمِ الخَوَاصِّ الذَّاكِرِينَ، وَخَزَائِنِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، لِأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ شَرِبَتْ مِنْ مَدَدِ السِّرِّ الرَّبَانِيِّ، وَاغْتَرَفَتْ مِنْ بَحْرِ الكَرَمِ الصَّمْدَانِيِّ، وَقَرَأَتْ فِي لَوْحِ الحِفْظِ النُّورَانِيِّ، وَتَلَقَّتْ مَا سَمِعَتْ مِنْ حَضْرَةِ الفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ، مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلا سَمَائِي، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِ المُؤْمِنِ.

أَوْ تَقُولُ: حَمَلَتْهَا النَّفْسُ المُحَمَّدِيَّةُ، وَالهِمَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ، بِقُوَّةٍ أَوْدَعَهَا اللهُ فِي سِرِّ سِرِّ شَجَرَتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ، وَرُوحِ رُوحِ عَوَالِمِهَا المَوْلَوِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّا عَرَضْنَا (96) الحَقِيقَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، قَبْلَ كَشْفِ الغِطَا عَنِ جَمَالِ دُرَّتِهَا البَهِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِمَا اسْتُودِعَ فِيهَا مِنْ أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ القَيُّومِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾،

بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهَا مِنَ المَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ العَلِيَّةِ وَالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ كَلَامُهُ الأَزَلِيُّ القَدِيمُ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِأَنَّهُ لَوْ بَدَا لَهَا مِنْهُ حَرْفٌ لَصَارَتْ دَكًّا مِنْ هَيْبَتِهِ وَجَلَالِهِ، وَاضْمَحَلَّتْ وَذَابَتْ مِنْ شُعَاعَاتِ أَنْوَارِهِ وَجَمَالِهِ، وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ المَشْغُوفُ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، الغَائِبِ فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَكَمَالِهِ، المَرْكُوزُ حُبُّهُ فِي وَهْمِهِ وَخَيَالِهِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِالقَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ فِي سُلُوكِهِ وَسِرِّهِ إِلَى مَوْلَاهُ وَتَرَقِّيهِ فِي المَقَامَاتِ وَانْتِقَالِهِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾،

لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهَا أَلْسُنًا تُسَبِّحُهُ وَتُقَدِّسُهُ بِهَا

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِئَلَّا يَشْغَلَهُمْ ذَلِكَ عَنْ تَسْبِيحِ مَوْلَاهُمْ وَتَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَالغَيْبَةُ فِي جَمَالِ

ذَاتِهِ المُنْفَرِدَةِ بِالأُلُوهِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ عَبِيدِهِ،

﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِعَدَمِ عِلْمِهِ بِمَا طُلِبَ مِنْهُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَعْنَى كِتَابِ اللهِ، وَالعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ وَتِلَاوَتِهِ وَتَجْوِيدِهِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ مَحَبَّةُ اللهِ الخَالِصَةِ مِنْ شَوَائِبِ الاخْتِيَارَاتِ وَالإِرَادَاتِ، وَمَعْرِفَتُهُ الجَاذِبَةُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَاتِ، وَكَلِمَاتُهُ المُنْبِئَةُ بِأَسْرَارِ العُلُومِ وَلَطَائِفِ الحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ،

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ (97)

خَوْفًا مِنْ هَوَاجِمِ خَوَارِقِ العَادَاتِ، وَالخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ عَالَمِ الغُيُوبِ وَالشَّهَادَاتِ، ﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِحَقَائِقِ التَّوْحِيدِ وَكَمَالِ الإِعْتِقَادَاتِ، وَالنَّظَرِ بِعُقُولِ التَّفَكُّرِ فِي عَجَائِبِ المُكَوِّنَاتِ وَبَدَائِعِ المَصْنُوعَاتِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ﴾،

فَامْتَحَتْ رُسُومُهُمْ لِمَا شَاهَدُوا مِنْ عَظَمَةِ أَثَرِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَتَضَعْضَعَتْ أَرْكَانُهُمْ لِمَا عَايَنُوا مِنْ سَطْوَةِ قَهْرِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَتَزَلْزَلَتْ عُرُوقُهُمْ مِنْ هَيْبَةِ سَمَاعِ خِطَابِ الأُلُوهِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾

مَخَافَةً وَخَشْيَةً مِمَّا لَاحَ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ السُّبُوحِيَّةِ وَلَمَعَانِ بَرْقِ العَظَمَةِ الرَّهْبُوتِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِحَمْلِ مَا لَا يُطَاقُ لِضُعْفِ قُوَّةِ طِينَتِهِ الآدَمِيَّةِ، وَتَرْكِيبِهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الخَفِيَّةِ، وَالدَّعَوَاتِ المَرْكُوزَةِ فِي طَبَائِعِ البَشَرِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ﴾

المَعْمُورَةِ بِزَجْلِ المُسَبِّحِينَ، وَالأَرْضِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ، وَالجِبَالِ المُرْسَاةِ بِأَنْفَاسِ الخَوَاصِّ الغَائِبِينَ فِي بُحُورِ الأَذْكَارِ المُهَيَّمِينَ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا مَخَافَةً وَخَشْيَةً، لَا مُخَالَفَةً وَمَعْصِيَةً، لِأَنَّهُمْ لِأَمْرِ مَوْلَاهُمْ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ﴾

لِغَرَابَةِ نَوْعِهِ، وَلَطَافَةِ طَبْعِهِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

عِنْدَ المَلَائِكَةِ لَا عِنْدَ رَبِّهِ، لِعِلْمِهِ بِمَا سَبَقَ لَهُ فِي سَوَابِقِ غَيْبِهِ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ﴾

يَعْنِي: ءَادَمَ

﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾

أَيْ: أَتَى عَلَيْهِ أَحْيَانٌ

﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾

يَطَّلِعُ عَلَيْهِ المُقَرَّبُونَ وَالكَرُوبِيُّونَ مَعَ عِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ، بَلْ هُوَ عَنْ عِلْمِهِمْ فِي غَيْبِ الغَيْبِ مَسْتُورٌ، (98) وَفِي حِجَالِ الأُنْسِ وَرِيَاضِ القُدْسِ بِنُورِهِ مُغِيبٌ عَنْ أَعْيُنِ أَهْلِ المَلَكُوتِ وَالسُّتُورِ، وَالحَقِّ يَتَجَلَّى لَهُ مِنْ جَمِيعِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، فَبَقَى بَيْنَ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَأَنْوَارِ الذَّاتِ، حَتَّى صَارَتْ فِطْرَتُهُ الرُّوحِيَّةُ القُدْسِيَّةُ المَلَكُوتِيَّةُ كَامِلَةً بِكَمَالِ اللهِ، عَالِمَةً قَادِرَةً سَمِيعَةً بَصِيرَةً مُتَّصِفَةً بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ، وَعَرَّفَهَا اللهُ نُعُوتَهُ القَدِيمَةَ، وَأَسْمَاءَهُ الحُسْنَى وَصِفَاتِهِ العُلَا، وَسَقَاهَا مِنْ بَحْرِ الذَّاتِ شُرْبَةَ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالمَعْرِفَةِ، فَفِي كُلِّ صِفَةٍ لَهَا طَوْرٌ، وَفِي كُلِّ مُشَاهَدَةٍ لَهَا حَالٌ وَوَجْدٌ وَكَشْفٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَهْلُ البَرِيَّةِ، وَهُوَ مَذْكُورُ اللهِ أَزَلًا وَأَبَدًا لَمْ يَكْشِفْ ذِكْرَهُ لِأَحَدٍ غَيْرَةً عَلَى ذِكْرِهِ، فَلَمَّا قَالَتِ المَلَائِكَةُ:

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

أَظْهَرَهُ اللهُ لَهُمْ بِصُورَةٍ تُرَابِيَّةٍ، وَفِطْرَةٍ جِسْمَانِيَّةٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ سَتَرَهُ بِالمَاءِ وَالطِّينِ لَمَاتُوا جَمِيعًا فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ خَارِجًا مِنَ الحَضْرَةِ، مَنْعُوتًا بِنَعْتِ اللهِ، مَوْصُوفًا بِصِفَاتِهِ عَلَى لِبَاسِ أَنْوَارِ الرُّبُوبِيَّةِ قَبْلَ دُخُولِهِ فِي صُورَتِهِ، وَلَمْ تَكُنِ الصُّورَةُ شَيْئًا مَذْكُورًا حِينَ لَمْ تَنْعَكِسْ فِيهَا أَنْوَارُ رُوحِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا رُوحَهُ خَلَقَهَا بِيَدِهِ وَخَمَّرَ طِينَتَهَا بِمِيَاهِ لُطْفِهِ، وَصَوَّرَهَا بِصُورَةِ عِلْمِهِ، وَجَعَلَ فِيهَا أَطْوَارًا مِنْ مَعْجُونَاتِ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ، ثُمَّ تَرَكَهَا فِي فَضَاءِ غَيْبِهِ، حَتَّى مَضَى عَلَيْهَا دَهْرٌ دَهَّارٌ وَدَارَ عَلَيْهَا فَلَكٌ دَوَّارٌ، وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَسَاعَةٍ أَبْدَعَ فِيهَا بَدَائِعَ فِطْرَتِهِ، وَلَمْ تُكْشَفْ تِلْكَ الحَقَائِقُ لِلْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَرَوْهَا إِلَّا صُورَةً صَلْصَالِيَّةً إِلَيْهِ طَوْرًا مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وَطَوْرًا مِنْ تُرَابٍ وَغُبَارٍ، وَطَوْرًا مِنْ صَلْصَالٍ كَالفَخَّارِ، حَتَّى انْتَقَشَتْ بِنُقُوشِ القُدْرَةِ، (99) وَدَخَلَ فِيهَا رُوحُ الأَزَلِيَّةِ، فَلَمَّا قَامَ ءَادَمُ فِي الحَضْرَةِ، سَجَدَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ لِمَا عَلَيْهِ مِنْ ءَاثَرِ جَلَالِ الحَقِّ وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ أَحَدٌ وَذِكْرُهُ غَائِبٌ فِي مَذْكُورِهِ، وَمَذْكُورُهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعِلَّةٍ، فَكَمَا خَلَقَ ءَادَمَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ خَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ فِي مَعَادِنِ غَيْبِهِ أَطْوَارًا: طَوْرًا رُوحِيًّا، طَوْرًا رُوحَانِيًّا وَطَوْرًا

عِلْميًّا، وَطَوْرًا عَقْليًّا، وَطَوْرًا نَفْسَانيًّا، وَطَوْرًا حيَوَانيًّا شَهْوَانيًا، وَطَوْرًا شَيْطَانيًّا، وَطَوْرًا سِرِّيًّا، وَطَوْرًا مَلَكُوتيًّا وَطَوْرًا رَبانيًّا، فَهَذِهِ الأَطْوَارُ يُقَلِّبُهَا اللَّه في زَمَانِ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ، مَصْبُوغَةً بِصَبْغِ أَفَانِينِ تَجلِّيَاتِهِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ، فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

الَّتي أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَلاحَظَتْهَا أَعْيُنُ التَّعْظِيمِ وَالجَلالَةِ، عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَكَمَالِ المَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَإِرْشَادِ الخَلْقِ إِلَيْهِ وَالدِّلالَةِ، وَحَمَلَهَا الإنْسَانُ مَحَبَّةً وَشَوْقًا وَتَمْلِيكًا لَهَا بِالإِرْثِ وَالأَصَالَةِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِمَا قِيلَ في حَقِّهَا بِلِسَانِ الوَحْيِ وَصِدْقِ المَقَالَةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ: الجَوَارِحُ الَّتي أَمَرَ اللَّهُ بِحِفْظِهَا مِنَ الانْهِمَاكِ في السَّمَوَاتِ وَمَوْتِ القَلْبِ في المُتَلَذِّذَاتِ، وَعَدَمِ حِفْظِ اللِّسَانِ مِنَ الهَفَوَاتِ، وَالتَّشَبُّهِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَالتَّمْوِيهِ عَلَى العَوَالِمِ وَالخَوَاصِّ بِالدُّعَاءِ وَالكَاذِبَاتِ، وَفَنَاءِ العُمْرِ في القِيلِ وَالقَالِ وَالخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَاجْتِرَاحِ السَّيِّئَاتِ، عَلَى السَّمَوَاتِ المَطْوِيَّةِ بِيَدِ الرَّحْمَانِ، وَالأَرْضِ المُعَدَّةِ لِأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَالجِبَالِ المُسَبِّحَةِ لِلْمَوْلَى المَلِكِ الأَدْيَانِ، فَأَفْهَمَهُنَّ اللَّهُ خِطَابَهُ وَانْطَقَهُنَّ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا مَخَافَةً (100) وَخَشْيَةً، لا مَعْصِيَةً وَمُخَالَفَةً،

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا خَشِينَ مِنْهَا، وَكَانَ العَرْضُ تَخْيِيرًا لَا إِلْزَامًا، فَعَرَضَهَا عَلَى ءَادَمَ وَقَالَ: إِنْ أَحْسَنْتَ جُوزِيتَ، وَإِنْ أَسَأْتَ عُوقِبْتَ، فَحَمَلَهَا وَقَالَ بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي، فَقَالَ اللّٰه تَعَالَى: أَمَّا إِنْ حَمَلْتَهَا فَسَأُعِينُكَ عَلَيْهَا، وَأَجْعَلُ لِبَصَرِكَ حِجَابًا إِذَا خِفْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ فَأَرْخِ عَلَيْهِ حِجَابَهُ، وَأَجْعَلُ لِلِسَانِكَ شَفَتَيْنِ وَلِحْيَيْنِ وَغَلَقًا فَإِذَا خَشِيتَ فَاغْلِقْ، وَأَجْعَلُ لِفَرْجِكَ لِبَاسًا فَلَا تَكْشِفْهُ عَلَى مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ، وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا بِمَا جَرَى بِهِ القَلَمُ، وَمَضَى بِهِ الحُكْمُ وَانْبَرَمَ.

أَوْ تَقُولُ: جَهُولًا بِمَا زَلَّ بِهِ القَدَمُ، وَاكْتَسَبَهُ مِنَ الوُجُودِ إِلَى العَدَمِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ، وَمُقْتَضَى خِطَابِهِ الوَجِيزِ. أَوْ تَقُولُ جَهُولًا بِنِعْمَةِ الإِيجَادِ، وَمَوَادِّ الإِمْدَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِالظُّلْمِ لِلعِبَادِ، وَالعُتُوِّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِسُوءِ الاعْتِقَادِ، وَكَثْرَةِ الانْتِقَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِقِلَّةِ الزَّادِ وَعَدَمِ الاسْتِعْدَادِ، لِيَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِسِرِّ الحِكْمَةِ، وَأَدَاءِ الحُقُوقِ وَحِفْظِ الحُرْمَةِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِمَشْهُوَةِ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ، وَعَدَمِ الامْتِثَالِ لِأَحْكَامِ اللّٰهِ وَالانْقِيَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِتَعَاطِي السَّرَائِرِي وَالحَرَائِرِ، وَعَدَمِ الوَفَاءِ بِحُقُوقِهِنَّ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا، بِمَا سُطِّرَ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ، (101) وَمَا يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ

بَعْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَفَنَاءِ الأَجْسَامِ وَالذَّوَاتِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِالفَخْرِ وَالخُيَلَاءِ وَلُبْسِ الشُّفُوفِ، وَمَا يُلَاقِي فِي عَمَلِهِ يَوْمَ العَرْضِ بَيْنَ يَدِي اللهِ وَالوُقُوفِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِمَا يَجْنِيهِ مِنَ المَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَعَدَمِ تَصْفِيَةِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ مِنْ أَرْدَانِ الشُّبُهَاتِ وَالعُيُوبِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِآفَاتِ النُّفُوسِ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ، وَمَا يَحْدُثُ مِنَ المَوَانِعِ وَالقَوَاطِعِ قَبْلَ بُلُوغِ الأَمَلِ وَتَحْصِيلِ المَطْلُوبِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِمَقَامَاتِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَمَنَازِلِ أَهْلِ المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ وَالمُقَرَّبِينَ الأَبْرَارِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ التَّوَاضُعِ لِمَوْلَاهُ وَالذُّلِ وَالانْكِسَارِ، وَتَعْبِيرِ الخُدُودِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالتَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِكَثْرَةِ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ، وَعَدَمِ التَّفْوِيضِ لِمَوْلَاهُ وَالرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لَا يَتَحَمَّلُ الخَطَايَا وَالأَوْزَارَ، وَعَدَمِ التَوْبَةِ وَالنَّدَمِ عَلَى مَا يَجْنِيهِ فِي سَائِرِ القُرُونِ وَالأَعْصَارِ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، بِإِشْهَادِ الجَوَارِحِ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي القُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ وَنُصِبَ الصِّرَاطُ لِوَزْنِ الأَعْمَالِ فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ اتِبَاعِهِ لِلسُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَخَلُّقِهِ بِأَخْلَاقِ الكُمَّلِ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ مُحَاسَبَةِ نَفْسِهِ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَوَزْنِ خَوَاطِرِهِ بِالقُسْطَاسِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ إِحْسَانِهِ (102) لِلصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَالتَّفْرِيطِ فِيمَا خَاطَبَهُ بِهِ مَوْلَاهُ العَلِيُّ الكَبِيرُ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِجَهْلِهِ المُرَكَّبِ وَالبَسِيطِ وَالِاشْتِغَالِ بِمَا لَا يَعْنِي وَكَثْرَةِ الهَذَيَانِ وَالتَّخْلِيطِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَثَرَاتِ اللِّسَانِ، وَبِمَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي أَطْبَاقِ النِّيرَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِنَقْضِ العُهُودِ، وَتَعَدِّي الحُدُودِ،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِانْتِهَاءِ الحُرُمَاتِ، وَارْتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِاتِّبَاعِ هَوَاهُ، جَهُولًا بِمَا يَطْرَأُ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْعَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَرِضَاهُ،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِالِاسْتِتَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ، جَهُولًا بِمَا يُعَاقِبُ بِهِ عَلَى حُبِّ النِّسَاءِ وَالرُّكُودِ إِلَيْهِنَّ.....،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِغَلْقِ الأَبْوَابِ وَإِرْخَاءِ السُّتُورِ، جَهُولًا بِالنُّطْقِ بِالخَنَا وَالفُحْشِ وَمَا يُعَذَّبُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

أَوْ تَقُولُ: كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ المُحَافَظَةِ عَلَى الأَوْقَاتِ وَتَضْيِيعِ زَكَاةِ الأَمْوَالِ، جَهُولًا بِعَدَمِ أَدَاءِ الحُقُوقِ وَإِلْقَاءِ التَّبِعَاتِ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ، وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ حِينَ يَقُولُ المَوْلَى جَلَّ جَلَالُهُ:

« هَؤُلَاءِ إِلَى الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي »

أَوْ تَقُولُ: إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ، وَهِيَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ المُصْطَفَى الكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ (103) فَانْتَهُوا﴾

الآيَةَ، عَلى السَّموَاتِ وَالأَرْض وَالجبَالِ فَأَبَيْنُ أَنْ يَحْمِلْهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإنْسَانُ، إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِهَدْمِ بِنَاءِ الحَقِّ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ، جَهُولًا بِمَا طَغَى بِهِ القَلَمُ وَفَاهَ بِهِ اللسَّانُ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِجَلْبِ الضَّرَرَ عَلَى نَفْسِهِ وَالفِتَنَ، جَهُولًا بِمَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالمِحَنِ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِتَعَاطِي الخِيَانَةِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ، جَهُولًا بِمَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ دَوَاعِي الشُّبُهَاتِ وَعَوَارِض السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ. أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِارْتِكَابِ الشَّهَوَاتِ وَالعِصْيَانِ جَهُولًا بِمَا وَعَظَهُ بِهِ الوَاعِظُ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَزَوَاجِرِ القُرْءَانِ. أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِمُخَالَطَةِ أَهْلِ الجُورِ وَالطُّغْيَانِ جَهُولًا بِمَا تَكْتُبُهُ الحفَظَةُ عَلَيْهِ فِي حَالَتَي السِّرِ وَالإِعْلَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِالنَّظَرِ إِلَى عَوَرَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسْوَانِ، جَهُولًا بِتَأْخِيرِ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ فِي زَمَانِ الشَّبِيبَةِ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ حِفْظِ الجَوَارِحِ وَالأَبْدَانِ، جَهُولًا بِمَا أَعَدَّ اللهُ لِعِبَادِهِ المُتَّقِينَ مِنَ الخَيْرَاتِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَفَسِيحِ الجِنَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ سَعْيِهِ إِلَى مَا يُبَلِّغُهُ إِلَى رِضَا مَوْلَاهُ المَلِكُ الدَّيَّانِ، جَهُولًا بِمَا لَا يَفْتَحُ عَلَى مَنْ انْتَمَا إِلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ. أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِخَلْعِ لِبَاسِ التَّقْوَى وَاتِّبَاعِ الهَوَى وَالشَّيْطَانِ، جَهُولًا بِمَا أَكْرَمَ اللهُ المُؤَيِّدِينَ بِالتَوْفِيقِ مِنْ مَنَازِلِ القُرْبِ (104) وَالتَّدَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ التَّفَكُّرِ فِي غَرَائِبِ المَوْجُودَاتِ، جَهُولًا بِمَا سَطَّرَتْهُ أَيْدِي القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي أَلْوَاحِ التَّكْوِينِ مِنْ عَجَائِبِ المَصْنُوعَاتِ، ثُمَّ وُضِعَتِ الأَلْوَاحُ فِي حُجُورِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، لِتَقْرَأَهَا أَذْهَانُ أَهْلِ البَصَائِرِ وَالقُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ، فَلَمَّا أَحْدَقَتْ صِبْيَانُ الرِيَاضَاتِ وَالعِبَادَاتِ، وَحَفِظَتِ المَكْتُوبَ مُحِيَتِ الأَلْوَاحُ بِمَاءِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَثَبَتَ المَرْسُومُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَوفِيقِ وَالسَّعَادَاتِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِمَا يَنْطِقُ بِهِ نَاطِقُ الأَكْوَانِ، وَيُحَدِّثُ بِهِ حَافِظُ السِّرِ وَالإِعْلَانِ، وَيُنَادِي بِهِ شَاهِدُ الحَقِّ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ وَمَمَرِّ المَلَوانِ، فَمِنْهُ خِطَابُ النَّهَارِ يَقُولُ بِلِسَانِ الحَالِ بَلْ بِلِسَانِ المَقَالِ، انْتَبِهْ يَا غَافِلُ، فَإِنِّي ذَهَبْتُ أَطْوِي المَرَاحِلَ، وَأَقْطَعُ المَنَازِلَ، لِلنُّقْلَةِ البَرْزَخِيَّةِ، وَفَنَاءِ الأَيَّامِ العُمْرِيَّةِ، فَمَا ادَّخَرْتَ لِبُعْدِ المَسَافَةِ وَالرَّحِيلِ، وَمَا أَعْدَدْتَ لِلْمَوْقِفِ العَظِيمِ وَاليَوْمِ الطَّوِيلِ، وَكَذَا نَاطِقُ اللَيْلِ يُخْبِرُكَ بِأَلْسُنٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَحْوَالٍ جَلِيلَةٍ بَاهِرَةٍ، فَلِسَانُ المَنَازِلِ تُنَادِيكَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ تَذْهَبُ، أَلَا إِنِّي ذَهَبْتُ فَمَا ادَّخَرْتُ لِيَوْمِ تَشِيبُ مِنْ هَوْلِهِ المَرَاضِعُ وَالأَطْفَالُ، وَتَضَعُ فِيهِ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ وَكَذَا لِسَانُ السَّاعَاتِ وَلِسَانُ الدَّرَجِ، وَلِسَانُ الدَّقَائِقِ وَالثَوَانِي وَالثَّوَالِثِ وَالرَّوَابِعِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ مِنَ الأَعْدَادِ، يُنَادِي حَمْلَةً وَتَفْصِيلًا بِمَا لَا تُحِيطُ بِهِ العُقُولُ، وَلَا تُحْصِيهِ أَكَابِرُ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ فَلِسَانُ السَّاعَاتِ يُنَادِيكَ نِدَاءُ الأَجْسَامِ المَحْسُوسَةِ، وَنِدَاءُ الدَّرَجِ نِدَاءُ القُلُوبِ وَنِدَاءُ الدَّقَائِقِ نِدَاءُ (105) النُّفُوسِ المَغْرُورَةِ بِقِلَّةِ الأَعْمَالِ وَطُولِ الآمَالِ، وَنِدَاءُ الثَّوَانِي نِدَاءُ الأَرْوَاحِ، وَنِدَاءُ الثَّوَالِثِ نِدَاءِ العُقُولِ، وَنِدَاءُ الرَّوَابِعِ نِدَاءُ الأَسْرَارِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ. وَأَمَّا المِيَاهُ فَكُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهَا تُنَادِي وَتَقُولُ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَى مُسْتَقَرِّي فَاذْهَبْ أَنْتَ إِلَى مُسْتَقَرِّكَ فَمَا أَعْدَدْتَ مِنَ الزَّادِ لِيَوْمِ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَالمَخَاوِفِ الَّتِي تَنْفَطِرُ مِنْهَا الأَكْبَادُ وَتَتَدَكْدَكُ لَهَا الجِبَالُ، وَكَذَا مَهَبُّ الرِّيَاحِ وَأَلْطَفُ مِنْ ذَلِكَ الأَنْفَاسُ كُلُّ نَفَسٍ يُنَادِيكَ تَلْوِيحًا بَلْ تَصْرِيحًا، فَمَاذَا تُودِعُ فِيَّ مِنْ صَالِحِ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَكَذَا جَمِيعُ المَوْجُودَاتِ سِوَى اللهِ تَعَالَى لَطِيفُهَا وَكَثِيفُهَا، عُلْوِيُّهَا وَسُفْلِيُّهَا، مَلَكُوتِيُّهَا وَمُلْكِيَّتُهَا، كُلٌّ مِنْهَا يُنَادِيكَ أَفِقْ مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِكَ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ بَصِيرَتِكَ، فَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ، وَكَثِيرُهُ ءَايِلٌ إِلَى الزَّوَالِ، وَهَذَا السَّمْعُ مِنْ بَوَاطِنِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ خُصُوصِيَّةٌ الإِلَاهِيَةِ، وَلَطِيفَةٌ إِلْهَامِيَّةٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾

وَغَايَةُ مَطْلَبِ العَاقِلِ فِي الدُّنْيَا السَّلَامَةُ مِنْهَا فَإِنَّهَا دَارُ فِتَنٍ وَغَوَائِلَ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ تَعَجَّبَتِ المَلَائِكَةُ مِنْهَا، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِ المُؤْمِنِ تَقُولُ كَيْفَ نَجَا هَذَا مِنْ دَارٍ

فَسدَ فِيهَا خِيَارُهَا، وَانْتَصرَ فِيهَا فُجَّارُهَا، وَسَادَ فِيهَا شِرَارُهَا، وَفَزِعَ مِنْهَا عُمَّارُهَا، وَرُوِيَ: « أَنَّ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعَ قَارِئًا يَقُولُ:

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَذْكُورًا﴾

فَقَالَ: لَيْتَهَا تَمَّتْ، وَقَالَ: وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ خُلِقَ الانْسَانُ أَحْمَقَ، وَلَوْلَا حُمْقُهُ مَا هَنَا لَهُ عَيْشٌ، أَمَّا هَوْلُ الآخِرَةِ فَيَكْفِيهِ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ تَصْرُخُ فِيهَا نَفْسِي نَفْسِي، لَا أَسْأَلُكَ اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي. (106) فَطُوبَى لِمَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِالإِسْلَامِ سَالِمًا لَا تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ مِنْ نَكَبَاتِهَا، وَلَا تَصْحَبُهُ حَسْرَةٌ مِنْ حَسَرَاتِهَا.

وَتَقْوَاكَ لَا تَقْوَى وَعَهْدُكَ لَا يَفِي	كَأَنَّكَ لَا تَخْشَى الحِسَابَ وَلَا القِسْطَا
أَتَجْنَحُ يَا بَطَالُ لِلَّهْوِ وَالصِّبَا	وَهَذَا يَمِينُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ قَدْ خَطَّا
حُرُوفُ بَيَاضٍ طَالَ مَا اسْوَدَّ لَوْنُهَا	فَأَلْبَسَهُ المَوْتُ المُلِمُّ بِهَا مِرْطَا
كَأَنَّ غُرَابَ الشَّعْرِ يَدُلُّ خَلْقَهُ	حَمَامُ حِمَامٍ فَالنُّفُوسُ لَهَا لَقْطَا
وَتَطْمَعُ فِي اسْتِيطَانِ دَارٍ بِهَا البَلَا	وَقِلَّةُ عَهْدٍ وَالرَّحِيلُ قَدِ اشْتَطَّا
هَبِلْتَ لَقَدْ أَمَّلْتَ مَا لَا تَنَالُهُ	أَظُنُّكَ مَجْنُونًا سَقَاهُ الهَوَى اسْفَنْطَ
أَلَسْتَ تَرَى مَكْرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ	وَأَنْتَ كَمَنْ أَعْطَاهُ مِنْ مَكْرِهِ قَطَّا
سَتَدْرِي إِذَا مَا جِئْتَ فِي الحَشْرِ مُفْرَدًا	وَرَأْسُكَ مِنْ أَجْلِ المَعَايِبِ قَدْ حُطَّا
وَقَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ الحُقُوقِ كَطَائِرٍ	يُحَاوِلُ نَهْضًا وَالجَنَاحَانِ قَدْ قُطَّا
فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ تَنَالَ مِنَ التُّقَى	نَصِيبًا وَيُمْحَى عَنْكَ وَحْيُكَ مَا خُطَّا
فَقُمْ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَاسْأَلْهُ تَوْبَةً	فَكَمْ مَنَحَ المَقْبُوضَ مِنْ رِزْقِهِ بَسْطَا
فَلَا أَحَدٌ يُرْجَى سِوَى اللهِ مَانِحًا	وَلَا أَحَدٌ غَيْرَ الَّذِي رَبُّهُ أَعْطَى

أَوْ تَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ المَسْتُورَةَ وَغَيْبَ الغُيُوبِ الإِلَاهِيَّةِ (107) عَلَى أَسْمَاءِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَأَرْضِ صَنَادِقِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ، وَجِبَالِ أَرْبَابِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَصَارِيفِ الأُمُورِ العِنْدِيَّةِ وَحَقَائِقِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ﴾

لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَشْرَفَهُ عَلَى غَيْبِهِ، فَهُوَ أَيْضًا غَيْبٌ لِأَنَّهُ يَرَى الغَيْبَ بِالغَيْبِ وَأَيُّ غَيْبٍ أَشْرَفُ مِنْ خِزَانَةِ اللّٰهِ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِهِ مِنْ لَئَالِي حِكَمِهِ وَعَجَائِبِ عُلُومِهِ وَغَرَائِبِ عِرْفَانِهِ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ الحَقَّ سَتَرَ غَيْبَهُ فِي خَلْقِهِ، وَسَتَرَ أَوْلِيَاءَهُ فِي عِبَادِهِ، فَلَا يُشْرِفُ عَلَى مَا فِي عِبَادِهِ إِلَّا خَوَاصُّ أَوْلِيَائِهِ، وَلَا يُشْرِفُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الصِّدِّيقُونَ مِنْ عِبَادِهِ، وَالِاشْرَافُ عَلَى الغَيْبِ عَزِيزٌ، وَالِاشْرَافُ عَلَى الأَوْلِيَاءِ أَعَزُّ» انْتَهَى.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ المُحَمَّدِيَةَ وَالنَّسَمَةَ الأَحْمَدِيَّةَ عَلَى أَرْوَاحِ الثَّقَلَيْنِ، وَجُلَسَاءِ الحَضْرَتَيْنِ، وَأَعْيَانِ المَلَكَتَيْنِ، وَمَظَاهِرِ الرَّحْمَتَيْنِ، وَعَنَاصِرِ النِّسْبَتَيْنِ، وَمَشَاهِدِ البَيْعَتَيْنِ، وَعُمَّارِ الدَّوْرَتَيْنِ وَمَبَادِي الفِطْرَتَيْنِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، لِتَحَدِّيهَا بِالمُعْجِزَاتِ الَّتِي بَهَرَتْ كُلِّيَّاتِ الكَوْنَيْنِ، وَحَيَّرَتْ عَوَالِمَ السِّرِّ وَعَرَائِسَ الجَنَّتَيْنِ، أَوْ لِأَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّفْسَ المُحَمَّدِيَّةَ مِنْ ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَذَاتُهُ جَامِعَةٌ لِلضِّدَّيْنِ، فَكَذَالِكَ الذَّاتُ المُحَمَّدِيَّةُ، فَخَلَقَ اللّٰهُ المَلَائِكَةَ العَالِينَ مِنْ حَيْثُ صِفَاتُ الجَمَالِ وَالنُّورَ وَالهُدَى مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَلَقَ إِبْلِيسَ وَأَتْبَاعَهُ مِنْ حَيْثُ صِفَاتُ الجَلَالِ وَالظُّلْمَةَ وَالضَّلَالَ مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ اسْمُ إِبْلِيسَ عَزَازِيلَ وَعَبَدَ اللّٰهَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ بِكَذَا وَكَذَا أَلْفَ سَنَةٍ، وَكَانَ الحَقُّ قَدْ قَالَ لَهُ يَا عَزَازِيلُ لَا تَعْبُدْ غَيْرِي، فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ ءَادَمَ عَلَيْهِ (108) السَّلَامُ وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لُبِّسَ الأَمْرُ عَلَى إِبْلِيسَ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَوْ سَجَدَ لِآدَمَ كَانَ عَابِدًا لِغَيْرِ اللّٰهِ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللّٰهِ فَقَدْ سَجَدَ لِلّٰهِ، وَلِهَذَا امْتَنَعَ وَمَا سُمِيَ إِبْلِيسُ إِلَّا لِنُكْتَةِ هَذَا التَّلْبِيسِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ، وَإِلَّا فَاسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ عَزَازِيلُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةَ، وَحَمَلَهَا الِانْسَانُ، يَعْنِي: ءَادَمَ أَدَبًا وَخِدْمَةً، وَتَعْظِيمًا وَحُرْمَةً، وَوَسِيلَةً وَقُرْبَةً، لَا تَضْيِيعًا لِسِرِّ الحِكْمَةِ وَخُرُوجًا عَنْ دَائِرَةِ العِصْمَةِ، فَرَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَعَظَّمَ وَبَجَّلَ، لِعِلْمِهِ بِكَمَالِ شَرَفِ هَيُولِي النَّشْأَتَيْنِ، وَرِفْعَةِ مَقَامِ مَحَلِّ النَّظْرَتَيْنِ، وَعُلُوِّ دَرَجَةِ مُجَابِ الدَّعْوَتَيْنِ، وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ، وَمَقْبُولِ الشَّفَاعَتَيْنِ، وَمُكَمِّلِ كَلِمَتَيِ الشَّهَادَتَيْنِ، وَجَدِّ السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ مَوْلَانَا الحَسَنِ وَمَوْلَانَا الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا وَنَفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِمَا فِي الدَّارَيْنِ، ءَامِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ كَلِمَتَا الشَّهَادَةِ، وَطَرِيقُ الأَمْنِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ،

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾

اخْتِيَارًا لَا إِلْزَامًا،

﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

تَوْفِيقًا وَإِلْهَامًا، وَتَعْظِيمًا وَاحْتِرَامًا، وَإِجْلَالًا لَهَا وَإِعْظَامًا لِمَا يَدْخُلُ تَحْتَهَا مِنْ عَقَائِدِ الإِيمَانِ، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَفَائِسِ عُلُومِ الأُلُوهِيَّةِ وَأَسْرَارِ مَعَانِي القُرْءَانِ، وَمَا انْدَرَجَ تَحْتَهَا مِمَّا تَجِبُ مَعْرِفَتُهُ مِنَ الوَاجِبَاتِ وَالمُسْتَحِيلَاتِ وَالجَائِزَاتِ فِي حَقِّ وَاجِبِ الوُجُودِ المُسْتَحِقِّ لِلعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المَخْصُوصِينَ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ، وَحَمَلَهَا الانْسَانُ المُشَرَّفُ بِقَوْلِهَا وَالمَخْصُوصُ بِحِكْمَتِهَا المُتَعَلِّقُ بِشَجَرَتِهَا، وَالجَانِي لِفَوَائِدِ ثَمَرَتِهَا الَّتِي فَتَحَ اللهُ كَمَائِمَ زَهَرَاتِهَا بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا، بِمَا دَخَلَ تَحْتَهَا مِنْ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَكَمَالِ العَقَائِدِ (109) وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ وَشَرَفِ الفَوَائِدِ، وَمَا يَحْصُلُ لِذِكْرِهَا مِنْ خَرْقِ العَوَائِدِ بَدْءًا وَإِعَادَةً، وَلِاخْتِصَارِهَا مَعَ اشْتِمَالِهَا عَلَى مَا ذُكِرَ، جَعَلَهَا الشَّرْعُ تَرْجَمَةً عَلَى مَا فِي القَلْبِ مِنَ الإِسْلَامِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ الإِيمَانَ إِلَّا بِهَا، فَعَلَى العَاقِلِ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهُ إِذَا قَالَهَا وَوَاظَبَ عَلَيْهَا مُسْتَحْضِرًا لِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ امْتَزَجَتْ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَانْحَرَفَتْ لَهُ العَادَةُ وَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ دَائِرَةُ نُورٍ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنَ الدَّائِرَةِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ كَقَوْلِهِ، وَرُوِيَ أَنَّ العَبْدَ إِذَا قَالَ اللهُ خَرَجَ مِنْ فِيهِ نُورٌ يَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ كَذَلِكَ، وَقِيلَ مَا مِنْ ذِكْرٍ يُذْكَرُ بِهِ اللهُ إِلَّا يَخْلُقُ مِنْ نُورِهِ صُورًا رُوحَانِيَّةً تُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَتُقَدِّسُهُ بِذَلِكَ الذِّكْرِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَثَوَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ لِلذَّاكِرِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾

لَا سِيَمَا مَا خُتِمَتْ بِهِ مَرَاسِمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي صَاغَهُ اللهُ مِنْ نُورِهِ وَكَمَّلَهُ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَرَفِهَا:

«أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيئُونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَرُوِيَ

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ ذِكْرًا يَذْكُرُهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ سُبْحَانَهُ: « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ كُلُّ عَبِيدِكَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ، فَقَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَعَامِرَهُنَّ وَغَامِرَهُنَّ فِي كَفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كَفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« التَّسْبِيحُ نِصْفُ الإِيمَانِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ »،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَا قَالَ أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (110) مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ حَتَّى تُفْضِي إِلَى العَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ»

وَقَالَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبَ:

«يَا عُمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ

الجَنَّةَ، قالَ أبو ذرٍّ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللّهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللّهُ عَلَى النَّارِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ مِفْتَاحُ الجَنَّةِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ المَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي النُّشُورِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ:

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾»،

وَرُوِيَ: « أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا تَمُرُّ عَلَى خَطِيئَةٍ إِلَّا مَحَتْهَا»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَنِ اللّهِ شُرُودَ البَعِيرِ عَنْ أَهْلِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَنِ الَّذِي يَأْبَى؟ قَالَ: مَنْ لَمْ يَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمِهِ، كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ أَصَابَهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ»،

وَعَنْ كَعْب رَضِي اللَّهُ عَنْهُ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي التَوْرَاةِ يَا مُوسَى لَوْلَا مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ قُوَّةَ الذِّكْرِ بِحَسَبِ الذَّاكِرِ، فَذَاكِرٌ لَا يُحَاوِرُ ذِكْرُهُ الْآفَاقَ، وَذَاكِرٌ لَا يُمْسِكُ ذِكْرَهُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: « لَيْسَ مَنْ يَتَّجِرُ لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا الشَّأْنُ (111) مَنْ يَتَّجِرُ اللَّهُ لَهُ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: « لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهَوَاتِ، بَلِ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ تَنَزَّهَ عَنِ الْأَصْوَاتِ، وَلَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ يَنْقَطِعُ بِالْمَمَاتِ، بَلِ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ لَا يَقْطَعُهُ الْفَوَاتُ، وَلَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرِ عَبْدٍ يَفْنَى وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ يَدُومُ وَيَبْقَى، وَلَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ يُوصَفُ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُكْنَى»، قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

وَقِيلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ اللَّهُ تَعَالَى يَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَهُ بِأَنْوَاعٍ: اللُّطْفُ وَالرَّحْمَةُ، وَالرَّأْفَةُ وَالْحَنَانُ، وَالشَّفَقَةُ وَالسِّتْرُ، وَالْحِلْمُ وَالصَّفْحُ، وَالرِّضَا وَالْقَبُولُ، وَالظَّفَرُ، وَالْغِنَى وَالْوَجَاهَةُ، وَالْأَسْرَارُ وَالْأَنْوَارُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَلَوْ كَانَتِ الْبِحَارُ مِدَادًا وَالْأَشْجَارُ أَقْلَامًا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كُتَّابًا نَفِدَ ذَلِكَ وَمَا أَحْصَى شَيْءٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ حِينَ أَلْهَمَهُ بِذِكْرِهِ، وَلِذَالِكَ قِيلَ مَنْ تَحَقَّقَ بِأَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ فِي ذِكْرِهِ أَمَدَّهُ اللَّهُ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَةِ فِي ذِكْرِهِ لَهُ

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾،

وَضَيْفُ الْكِرَامِ يُضِيفُ فَأَحْرَى بِعَبْدِ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ الذِّكْرَ وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ الْمَذْكُورُ أَلَا تَرَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَمِعَ الْكَلَامَ طَلَبَ رُؤْيَةَ الْمُتَكَلِّمِ، وَذَلِكَ لِاسْتِغْرَاقِهِ فِي حَلَاوَةِ الْمُنَاجَاةِ نَسِيَ نَفْسَهُ وَغَابَ عَنِ الْآدَابِ الظَّاهِرَةِ وَرَمَى نَفْسَهُ فِي أَوْجِ بَحْبُوحَةِ طُوسِ بِحَارِ الْقُرْبِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَلَمَّا رَدَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْإِحْسَاسِ بِقَوْلِهِ:

﴿أُنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾

تَأَدَّبَ وَخَرَّ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَمِنْ هُنَا نَطَقَتِ الصُّوفِيَّةُ بِأَلْفَاظٍ لَا يُرَدْرِكُ مَعْنَاهَا

كثيرٌ مِنَ النَّاس، كَقَوْلِ القَائِلِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ إِنَّمَا وَقفُوا بِسَاحِلِهِ تَشْرِيعًا وَأَدَبًا لا عجزًا كَمَا يَتَوهَّمُ السَّامِعُ، بَلْ وَاللّهِ مِنْ هَيْبَةِ جَلالِهِ مَا شَاهَدَ الأَنْبِيَاءُ رَشْحَ ذَالِكَ البَحْرُ وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ (112) رَبُّ الحضرَةِ بِالوُقُوفِ بِحَيْثُ يُقْتَدَى بِهِمْ، وَأَمَّا لَوْ خَاضُوهُ وَخَاضَتِ النَّاسُ خَلْفَهُمْ لَثَبَتَ الأَنْبِيَاءُ وَهَلَكَ أَكْثَرُ النَّاسِ، أَلا تَرَى إِلَى أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالمُرَاقَبَةِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ الغَالِبُ عَلَى أَحْوَالِهِمُ الجذْبُ وَالوَلَهُ، وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ صَوْتَ حَوْرَاءَ بَيْنَ النَّوْمِ وَاليَقَظَةِ، فَكَانَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِذَا سَمِعَ صَوْتَ كَلامِ بَنِي ءَادَمَ تَقَيًّا لِزُعُوقَتِهِ، فَكَانَ لا يَطْلُبُ مِنَ الأَسْرَارِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّاكِرَ إِذَا ذَكَرَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِنَفَحَاتِ الأَسْرَارِ، وَكَشْفِ الأَسْتَارِ، وَمُشَاهَدَةِ المَلَكِ الجبَّارِ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِلَّهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا».

فَإِذَا تَمَكَّنَتْ حَلاوَةُ الذِّكْرِ مِنْ قَلْبِ الذَّاكِرِ بَدَتْ هَذِهِ النَّفَحَاتُ، وَرُبَّمَا أَحَاطَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ الجهَاتِ، فَمِنْهُمْ حِينَئِذٍ مَنْ ذَاقَ بَشَائِرَ الافْتِتَاحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنَّ وَحَنَّ وَصَاحَ وَبَاحَ، وَتَظْهَرُ نَتَائِجُ ذَلِكَ عَلَى الصُّوَرِ الجُثْمَانِيَّةِ، بِقَدْرِ الصَّفَا وَصِدْقِ النِّيَّةِ، بَلْ بِقَدْرِ القِسْمَةِ الأَزَلِيَّةِ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ، وَكُلُّ هَذِهِ الرُّتْبَةِ مَحْفُوظَةٌ لأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ، مَحْجُوبَةٌ عَنِ المُجْرِمِينَ مِنْ هَذِهِ المَزِيَّةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِلذِّكْرِ مَوَارِدَ، بِقَدْرِ هِمَّةِ الوَارِدِ، وَكُلُّهَا أَنْوَارٌ وَأَسْرَارٌ، تَتَوَاتَرُ مَعَ الأَذْكَارِ، فَمِنْهُمُ المُسْتَخْبِرُ عَنْ تِلْكَ الحَالِ، وَمِنْهُمُ المُسْتَغْنِي بِالعِيَادِ عَنِ الآثَارِ، وَكُلُّهُمْ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِمْ بَاحُوا، وَلِجَنَابِهِ اسْتَرَاحُوا، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الخُبْرِ وَالخَبَرِ، وَالعَيْنِ وَالأَثَرِ، رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: «لَقِيتُ بَعْضَ الشُّيُوخِ بِالأَنْدَلُسِ إِذَا قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ أَوْ ذَكَرَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللّهِ وَضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ (113) اهْتَزَّتْ، فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: لا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّ لِلَّهِ رِجَالًا قُلُوبُهُمْ مَا سُورَةٌ لا تَنْفَكُّ أَبَدًا وَلا تَسْتَرِيحُ لِغَيْرِ ذِكْرِهِ سَرْمَدًا، فَهُوَ كَالغَرِيبِ أَوْ عَابِرِ السَّبِيلِ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَالغَرِيبِ أَوْ عَابِرِ سَبِيلٍ».

لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ،

اِبْتَدِأْ بِاسْمِ الإِلَاهِ، مَا لَنَا رَبٌّ سِوَاهُ، فَازَ مَنْ نَالَ رِضَاهُ، بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ،

اِجْتَنِبْ فِعْلَ الضَّلَالِ، وَارْتَحِلْ كُلَّ ارْتِحَالٍ، وَاتَّبِعْ إِثْرَ الرِّجَالِ، تَنْجُ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ،

ذِكْرُ اللّٰهِ وَالرَّسُولِ، خَيْرُ مَا أَنْتَ تَقُولُ، فَكَلَامُ أَهْلِ العُقُولِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ،

ذِكْرُ اللّٰهِ بِالدَّوَامِ، قَالَ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ، أَفْضَلُ مَا قَالَ الكِرَامُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ،

يَا ابْنَ ءَادَمَ المَلُولُ، اللّٰهُ سَمَّاكَ الجَهُولُ، اقْتَفِ إِثْرَ الرَّسُولِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ،

رَاقِبْ رَبَّكَ كُنْ حَذُورُ، مَالِكَ المُلُوكِ غَيُورٌ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، خَالِفْ نَفْسَكَ فِي رِضَاهُ،

زَوِّدْهَا زَادَ التُّقَى، تَنْجَحُ يَوْمَ اللِّقَاءِ، تَسْكُنْ فِي دَارِ البَقَاءِ، مَعَ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ،

مِنْ شَأْنِ العَبْدِ الذَّلِيلِ، أَنْ يَرْكَنُ لِلرَّبِّ الجَلِيلِ، يَسْعَى فِي الفِعْلِ الجَمِيلِ، يَفْعَلْ مَا يُرْضِي مَوْلَاهُ،

نَوِّرْنِي نُورَ المَنَارِ، لَا يَغْشَى قَلْبِي غِيَارٍ، وَاجْعَلْ لِي ذِكْرَكَ قَرَارٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ، ضَاعِفْ لِي فِي الحَسَنَاتِ، وَامْحُ عَنِّي السَّيِّئَاتِ، وَارْزُقْنِي مِنْكَ الثَّبَاتَ، أَنْتَ اللّٰهُ أَنْتَ اللّٰهُ،

عَرِّفْنِي بِالعَارِفِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاكْتُبْنِي فِي الذَّاكِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ،

غَيِّبْنِي يَا ذَا الجَلَالِ، عَنْ نَفْسِي فِي كُلِّ حَالٍ، مَا تَنْسُبُ لَهَا كَمَالٌ، مَنْ يَعْرِفْ قَدْرُ كَفَاهُ،

قَلِّبْ قَلْبي فِي رِضَاكَ، لا يَخْطُرْ فِيهِ سِوَاكَ، وَاجْعَلْ بَدَنِي فِي حِمَاكَ، يَا قَهَّارُ لِمَا سِوَاهُ، (114)

سَكِّنِّي بَحْرَ الخُمُولِ، وَامْنَعْنِي لَغْوَ الفُضُولِ، وَارْزُقْنِي مِنْكَ القَبُولَ، مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاهُ».

أَوْ تَقُولُ: شَبَهَتُهُ بِالمِحْرَابِ لِمَا رُوِيَ عَنْ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَا أَظْهَرَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ النُّقْطَةُ، وَأَوَّلُ مَا أَظْهَرَ فِي الكَوْنِ الأَلِفُ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا ظَهَرَ فِي الوُجُودِ كُنْ العُظْمَى، وَقِيلَ النُّقْطَةُ، وَقِيلَ الأَلِفُ وَقِيلَ هَذِهِ الحُرُوفُ: أ، ل، م، ص، ق، ك، ر، س، وَبَعْدَهَا حُرُوفُ الهَبَا وَالهَوَى وَالجَوُّ وَالرِّيحُ وَالعَمَى وَالظُّلْمَةُ وَالنُّورُ وَالنَّارُ وَالمَاءُ وَالطِّينُ وَالسَّمَاءُ وَالأَرْضُ، فَأَمَّا المص: فَالأَلِفُ أَنَا، وَاللَّامُ اللهُ، وَالمِيمُ مُحَمَّدٌ، وَالصَّادُ الصَّانِعُ، وَأَمَّا ألر فَهِيَ لِلتَّفْصِيلِ، ك: وَأَمَّا الكَافُ هِيَ كُنْ وَهِيَ عِلْمُهُ المَكْنُونُ كُلُّهُ وَالأُمُورُ كُلُّهَا فِي الغَيْبِ مَكْنُونَةٌ مُحْكَمَةٌ وَبِالْكُنْ أَظْهَرَهَا، هـ: وَالهَاءُ بَعْدَ الكُنْ لِأَنَّهَا حُرُوفُ الهَبَا، ي: وَاليَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الرُّوحِ ع وَالعَيْنُ كِنَايَةٌ عَنِ العِلْمِ، ص: وَالصَّادُ هُوَ المَكَانُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ الأَثَرُ مِنَ الصُّوَرِ، ط: وَأَمَّا الطَّاءُ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ ءَادَمُ، ح: وَأَمَّا الحَاءُ بِمَعْنَى الحَقِّ، م: وَأَمَّا المِيمُ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ المُلْكِ، وَهَذِهِ الحَوَامِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، عس: وَأَمَّا العَيْنُ وَالسِّينُ فَهُمَا كِنَايَةٌ عَنِ العِلْمِ السَّابِقِ، ق: وَأَمَّا القَافُ فَهِيَ قَدَرُهُ النَّافِذُ وَالقَدَرُ قَدَرَاهِنٌ قَدَرٌ سَابِقٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ الدُّعَاءُ وَلِذَلِكَ تَكَرَّرَتِ العَيْنُ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي كهيعص، وَالثَّانِيَةُ فِي حم عسق لِأَنَّ العِلْمَ عِلْمَانِ:: عِلْمُ الغَيْبِ وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ، فَعِلْمُ الغَيْبِ هُوَ السَّابِقُ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ هُوَ الأَسْفَلُ المُحِيطُ بِالمُكَوِّنَاتِ التَّامَّاتِ المَوْجُودَاتِ (115) الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الإِمْكَانِ وَبَرَزَتْ لِلْعِيَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى:

﴿عَالِمُ الغَيْبِ﴾

وَالنُّورُ هُوَ النُّورُ الأَعْظَمُ وَهُوَ الغَيْبُ الَّذِي يَسْتَمِدُّ مِنْهُ القَلَمُ عِلْمَ الأَشْيَاءِ وَقِيلَ هُوَ مَلَكٌ أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمَهُ فِي خَلْقِهِ وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ عِلْمًا، وَدَلِيلُ ءَايَةِ الغَيْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ﴾

أَيْ: يَشْهَدُونَ مِنْهُ مَا يَشَاءُونَ كَمَا فَعَلَ القَلَمُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الحُرُوفَ كُلَّهَا هِيَ الهَبَا وَمِنْهَا تَأَلَّفَ الأَمْرُ وَظَهَرَ المُلْكُ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهَا ظَاهِرَةٌ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهَا بَاطِنَةٌ، فَالأَرْبَعَةَ عَشَرَ البَاطِنَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي القُرْءَانِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ، وَهِيَ الَّتِي أَعْطَى اللهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا سِرَّهَا وَأَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهَا، لأَنَّهَا جَوَامِعُ عِلْمِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَمُبَيِّنَةٌ عَنْ إِرَادَتِهِ وَدَالَّةٌ عَلَى حُكْمِهِ وَإِذَا قَرَنْتَ بَعْضَ هَذِهِ الدَّلَائِلِ إِلَى بَعْضٍ، وَأَمْعَنْتَ النَّظَرَ مِنْ جِهَةِ الاعْتِبَارِ اسْتَدْلَلْتَ بِذَلِكَ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا. وَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَ المَخْلُوقِ دَالٌّ عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ دَالٌّ عَلَى مَا فِي غَيْبِهِ وَسِرِّهِ كَذَلِكَ جِسْمُ العَالَمِ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ لِلْبَارِي تَعَالَى، كَالكِتَابِ وَهُوَ دَالٌّ عَلَى قَوْلِهِ وَكَلَامُهُ دَالٌّ عَلَى مَا فِي غَيْبِهِ سُبْحَانَهُ، فَإِذَا فَهِمَ المُتَكَلِّمُ المَثَلَ مِنْ هَذِهِ الأَسْرَارِ المَكْنُونَةِ نَطَقَ بِالغَرَائِبِ وَأَخْبَرَ بِالعَجَائِبِ، وَلِذَلِكَ لَمَّا نَظَرَتْ مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِهَا مَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَتَحَقَّقَتْ بِمِرْءَاةِ سَرِيرَتِهَا مَا قُدِّرَ فِي فَوَاتِحِ البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَعَلِمَتْ أَنَّ لِهَذِهِ الحُرُوفِ الفَائِقَةِ، الجَلِيلَةِ المُنَوَّرَةِ الرَّائِقَةِ، أَسْرَارًا وَمَنَافِعَ، وَرُمُوزًا وَمَآخِذَ وَمَنَازِعَ، وَأُمَّهَاتٍ مُفْتَرِقَةً وَأُصُولًا (116) جَوَامِعَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَأْخُذُ مِنْهَا عَلَى قَدْرِ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ، وَيَقْتَطِفُ مِنْ ثِمَارِهَا مَا وُهِبَ إِلَيْهِ. كَمَا رُوِيَ:

«أَنَّ أَحْبَارَ اليَهُودِ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، بَلَغَنَا أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْكَ المص، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالُوا أَتَأْمُرُنَا بِالدُّخُولِ فِي مِلَّةٍ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْكَ غَيْرُ هَذَا. فَقَالُوا وَمَا هُوَ؟ قَالَ: المر، حم، عسق، كهيعص، طه، يس، طسم، طس، فَقَامُوا مِنْ عِنْدِهِ وَقَالُوا قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ يَا مُحَمَّدُ»،

فَتَحَقَّقَتْ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبُ فَلَكِ الأَسْمَاءِ، وَمَرْكَزُ دَائِرَةِ المُسَمَّى، وَاسْتُخْرِجَتْ هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ بَحْرِ السِّرِّ المَكْنُونِ وَغَيْبِ الغَيْبِ المَصُونِ، وَأَخْبَرَتْ فِيهَا بِمَا سَمِعَتْ مِنْ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، وَصَرَّحَتْ بِمَا خَصَّ اللهُ بِهِ أَبَاهَا مِنْ مِنَحِ الخَيْرَاتِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَمَا شَرَّفَهُ بِهَا مِنَ الكَمَالَاتِ المَوْلَوِيَّةِ الَّتِي لَا

تُحيطُ بهَا العُقُولُ وَلا تُدْرِكُهَا الفُهُومُ، فَحَمَلَتِ الحُرُوفَ عَلَى مَعْنَاهَا، وَأَسَّسَتِ الأَسْمَاءَ عَلَى قَوَاعِدِ مَبْنَاهَا، وَعَرَفَتِ حَقَائِقَ ذَلِكَ وَنَسَبَتِ الفَضَائِلَ إِلَى مَوْلاهَا، وَحَمِدَتِ اللهَ عَلَى مَا أَطْلَعَهَا عَلَيْهِ مِنَ الأَسْرَارِ وَأَوْلاهَا، فَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلاةِ بِلَفْظِ العِبْرَانِيَّةِ وَفَسَّرَهَا بِالعَرَبِيَّةِ مَنْ سَمِعَهَا مِنْهَا وَوَعَاهَا، فَقَالَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

فَلَمَّا سَمِعْتُ مَقَالَتَهَا بِآذَانِ قَلْبِي، وَتَأَمَّلْتُ صَلاتَهَا بِعَيْنِ فِكْرِي وَلُبِّي، قَذَفَ اللهُ فِي عَالَمِ سِرِّي بِبَرَكَتِهَا العَظِيمَةِ، وَعُلُوِّ دَرَجَتِهَا الفَخِيمَةِ (117) أَنَّ المِيمَ مِنْ مِحْرَابِ الأَرْوَاحِ مَأْخُوذٌ مِن اسْمِ أَبِيهَا بِالعِبْرَانِيَّةِ: مَاذْ مَاذْ وَبَاخْ بَاخْ وَالمُحَمَّدُ وَالمُشَفَّعُ وَالمَصَ، وَالمَرَ، وَبِالعَرَبِيَّةِ مِنْ مَحْمُودٍ، وَمُبَشِّرٍ وَمُبَايِعٍ، وَمَبْعُوثٍ بِالرَّحْمَةِ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَكُلِّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالمِيمِ، وَالحَاءُ مَأْخُوذَةٌ مِن اسْمِهِ حَبِيطَا وَحِمْطَايَا وَحِمْيَاطَا وَحَاطْ حَاطْ بِالعَرَبِيَّةِ مِنْ حَبِيبِ اللهِ، وَحَبْلُ اللهِ، وَحُجَّةِ اللهِ عَلَى الخَلائِقِ، وَحَلِيمٍ وَحَم عَسِق وَكُلِّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالحَاءِ، وَالرَّاءُ مَأْخُوذَةٌ مِن اسْمِهِ رُوحِ الحَقِّ، رُوحُ القِسْطِ، رُوحُ القُدُسِ وَبِالعَرَبِيَّةِ مِنْ اسْمِهِ رَءُوفٌ وَرَحِيمٌ، وَرَحْمَةُ الأُمَّةِ، وَرَحْمَةُ العَالَمِينَ وَرَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَكُلُّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالرَّاءِ وَالأَلِفِ مَأْخُوذَةٌ مِن اسْمِهِ أُخْرَايَا أَخُو مَاخْ مَاخْ، وَبِالعَرَبِيَةِ مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ وَالأَبَرُّ وَالإِمَامُ وَأَرْحَمَ النَّاسِ بِالعِيَالِ وَأَخَصَّ النَّاسِ شَفَاعَةً، وَإِمَامُ المُتَّقِينَ وَإِمَامُ النَّبِيئِينَ، وَأَقْرَبُ الأَنْبِيَاءِ إِلَى اللهِ وَسِيلَةً، وَكُلُّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالأَلِفِ وَالبَاءِ مَأْخُوذَةٌ مِن اسْمِهِ البَارَقْلِيطْ وَالبَارَقْلِيطَسْ وَبَرَاكَلَشَنْطْ، وَبِالعَرَبِيَّةِ مِن اسْمِهِ البَحْرُ وَالبَرُّ وَالبِرُّ وَالبَيَانَ وَالبَيِّنَةُ وَبُشْرَى عِيسَى وَالبَشِيرُ، وَكُلُّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالبَاءِ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا دَاخِلَةٌ تَحْتَ حُرُوفِ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا الإِسْمُ الشَّرِيفُ النُّورَانِيُّ، وَالسِّرُّ اللَّطِيفُ الرَّبَّانِيُّ، وَالشَّكْلُ المُنِيفُ الفَرْدَانِيُّ، الَّذِي فَتَحَهُ اللهُ بِمِيمَي المُلْكِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَخَتَمَهُ بِدَالِ الدَّوَامِ، وَاخْتَصَّهُ بِرِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ المَقَامِ، وَشَرَّفَ بِهِ نُسْخَةَ ءَادَمَ وَزَيَّنَ بِهِ فَوَاتِحَ البَدْءِ

(118) وَالاخْتِتَام، وَجَعلَهُ أُسَّ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ، وَالعِنَايَةَ الأَبَدِيَّة، وَالنَّتِيجَةَ العِنْدِيَّةَ، وَالثَّمْرَةَ الجَلِيلَةَ السَّرْمَدِيَّةَ، هُوَ نُقْطَةُ السِّرِّ العَظِيمِ المُعَظَّمِ، وَقَمَرُ السِّيَادَةِ الجَلِيلُ المُفَخَّمُ، وَكَنْزُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُسْتَخْرَجَةِ حُرُوفُهُ مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ وَخَزَائِنِ السَّرَائِرِ المُكَتَّمِ، فَحُرُوفُ اسْمِهِ هَيُولَى الحُرُوفِ، وَكِيمِيَّاءُ الكَنْزِ المَعْرُوفِ، وَالسِّرُّ المَوْصُوفُ وَالوَاوُ المَعْطُوفُ، وَالمَدَدُ السَّارِي فِي الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ وَالقُلُوبِ المُعَدَّةِ لِتَلَقِّي جَوَاهِرِ الوَحْيِ، الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الأَوْعِيَّةِ وَأَجْمَلُ الظُّرُوفِ، فَصَارَ ﴿أَلَمِّ ذَالِكَ الْكِتَابُ﴾ عَيْنَ أَلمص، وَأَلمص عَيْنَ أَلمر وَأَلمر عَيْنَ كهيعص، وَكهيعص عَيْنَ طه، وَطه عَيْنَ طسم، وَطسم عَيْنَ طس، وَطس عَيْنَ يس، وَيس عَيْنَ حم عسق، وَحم عسق عَيْنَ ق، وَق عَيْنَ ن، فَانْدَمَجَتِ الأَنْوَارُ فِي الأَنْوَارِ، وَالأَسْرَارُ فِي الأَسْرَارِ، وَالأَسْمَاءِ فِي الأَسْمَاءِ، وَالمَعَانِي فِي المَعَانِي، وَالمَبَانِي فِي المَبَانِي، وَالأَوْصَافُ فِي الأَوْصَافِ، وَالجَوَاهِرُ فِي الجَوَاهِرِ، وَاللَّطَائِفُ فِي البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، فَحُرُوفُ اسْمِهِ لِلأَسْمَاءِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ، وَجَوَاهِرُ مَعَانِيهِ لِلْمَعَانِي البُدُورِ السَّوَاطِعِ، وَالكَوَاكِبِ اللَّوَامِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ الطَّوَالِعِ، وَصَحَابَتِهِ غُيُوثِ الكَرَمِ الهَوَامِعِ، صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِأَجَلِّ الفَوَائِدِ وَأَسْنَى المَنَافِعِ، وَتُمِدُّنَا بِهَا بِمَدَدِكَ الرَّبَّانِيِّ وَسِرِّكَ الجَامِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ قَدْ سَرَى مِنْهُ الجَدَى لِقُصَيٍّ ❖ مُحَمَّدٌ شَرُفَتْ مِنْهُ شُعُوبُ لُؤَيِّ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ (119) ❖ مُحَمَّدٌ حُبُّهُ أَسْمَى مَعَالِمِ حَيِّ
الفَاتِحُ الخَاتِمُ المَبْعُوثُ لِلأُمَمِ
نَبِيُّنَا جَاهُهُ لَمْ يُحْصِهِ عَدَدٌ ❖ نَبِيُّنَا جَاهُهُ ذُخْرٌ لَنَا سَنَدٌ
نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ ❖ نَبِيُّنَا جُنْدُهُ جُنْدُ السَّمَا مَدَدٌ
حَوَى الَّذِي نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ كَرَمِ
شَفِيعُنَا إِنْ لَظَى يَبْدُوا لَهَا شَرَرُ ❖ شَفِيعُنَا حِصْنُنَا إِنْ مَسَّنَا ضَرَرٌ
شَفِيعُنَا المُصْطَفَى الهَادِي فَلَا بَشَرُ ❖ شَفِيعُنَا خَيْرُ مَنْ بَاهَتْ بِهِ مُضَرُ
أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

فَقُلْ وَرَدِّدْ وَكَرِّرْ فَخْرَ مُرْشِدِنَا ❖ وَقُلْ تَجِدْهُ غَدًا فِي يَوْمِ مَوْعِدِنَا
وَقُلْ فَقَدْ رَاقَ فِيهِ قَوْلُ مُنْشِدِنَا ❖ وَقُلْ وَصِفْ مَا تَشَا فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا
وَاحكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِم

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَفَفِ ❖ وَانْسُبْ إِلَى رِفْقِهِ مَا شِئْتَ مِنْ لُطَفِ
وَانْسُبْ إِلَى جُودِهِ مَا شِئْتَ مِنْ تُحَفِ ❖ وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ
بِأَبْلَغِ الوَصْفِ وَارْفَضْ عَابِقَ السَّلَمِ

وَأَمْعِنِ الفَخْرَ فِيمَنْ لِلسَّمَاءِ عَلَا ❖ وَأَمْعِنِ القَوْلَ فِيمَنْ نَالَ مَا سَأَلَا
وَأَمْعِنِ المَدْحَ فِي البَدْرِ الَّذِي كَمُلَا ❖ وَأَمْعِنِ الوَصْفَ فِيهِ لَا تَكُنْ وَجِلَا
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ ذَا العَرْشِ بِالآيَاتِ فَضَّلَهُ ❖ وَإِنَّ مَوْلَاهُ بِالإِحْسَانِ خَوَّلَهُ (120)
بِأَنَّ تَشْرِيفَهُ فِي الذِّكْرِ أَنْزَلَهُ ❖ فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
نِهَايَةٌ يَنْتَهِيهَا الحَصْرُ بِالقَلَمِ

إِذْ كُلُّ مَنْ يَّذْكُرُ الرَّحْمَانَ يَذْكُرُهُ ❖ إِذْ خَصَّهُ اللهُ بِالأَمْلَاكِ تَنْصُرُهُ
إِذْ جَاهُهُ يَوْمَ حَشْرِ الخَلْقِ يُظْهِرُهُ ❖ إِذْ فَضْلُهُ مَالَهُ إِنْ رُمْتَ تَحْصُرُهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ وَنَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْ كُلِّ مَنْ نَظَمَا ❖ لَوْ قَالَ فِي قَدْرِ مَنْ سُدْنَا بِهِ الأُمَمَا
لَوْ رَامَهُ رَامَ بَحْرًا زَاخِرًا طَمَمَا ❖ لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ ءَايَاتُهُ عِظَمَا
اعْظِمْ بِقَدْرٍ عَلَا فِي القَدْرِ وَالعِظَمِ

لَكَانَ مَنْ خُصَّ فِي الدُّنْيَا بِعِصْمَتِهِ ❖ لَكَانَ مِنْ حِزْبِنَا فِي أَمْنِ ذِمَّتِهِ
لَكَانَ نُورُ الهَادِي مِصْبَاحُ أُمَّتِهِ ❖ لَكَانَ لَوْ بِاسْمِهِ يُدْعَى وَحُرْمَتِهِ
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهْتُهُ بِالمِحْرَابِ لِاشْتِمَالِ حُرُوفِهِ عَلَى أَسْمَاءٍ تَحْرِقُ النُّفُوسَ بِشُعَاعَاتِ أَنْوَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُحْيِي القُلُوبَ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُرْوِي الأَوَامَ بِفَيْضِ أَسْرَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تَكْشِفُ ظُلْمَةَ الطَّبَائِعِ بِسَنَا أَقْمَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تَجْذِبُ الأَرْوَاحَ بِرَنَّةِ أَوْتَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُوقِظُ النُّوَّمَ بِصَوَادِحِ أَطْيَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُهَيِّجُ المُحِبِّينَ بِسَمَاعِ أَخْبَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الإِجَابَةِ لِسَامِعِهَا وَقَارِئِهَا وَكَاتِبِ رُقُومِ أَسْطَارِهَا،

وَقَدْ أَتَيْتَ بِهَا مُقَابَلَةً بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى تَبَرُّكًا بِهَا (121) وَاسْتِشْفَاعًا بِمَنْ سُمِّيَ بِهَا سَيِّدِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَكَتَبْتُهَا بِخُطُوطٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ وَرُقُوعٍ بَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ وَلِيَسْتَشْفِيَ بِالنَّظَرِ فِيهَا كَبِدُ المُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ وَيَرْتَاحَ فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِهَا القَاصِدُ وَالعَانْ وَيَسْتَمْطِرُ بِبَرَكَتِهَا مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَيَفْتَحَ بِالتَّوَسُّلِ بِهَا أَبْوَابَ القَبُولِ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَيَحْصُلَ لِمُقْتَنِيهَا الفَوْزُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالأَمْنُ وَالأَمَانْ. (122)

أَوْ تَقُولُ إِنَّ مَوْلاَتَنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ إِشَارَةً إِلَى كِتْمَانِ الأَسْرَارِ وَصَوْنِهَا عَنِ الأَغْيَارِ وَهُوَ سُنَّةُ الأَحْبَابِ عِنْدَ رَفْعِ النِّقَابِ عَنْ عَرَائِسِ الحِجَابِ وَرَبَّاتِ القِبَابَ وَهَذَا سِرٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الحَبِيبِ وَالمَحْبُوبِ وَفَضْلٌ مَوْهُوبٌ بَيْنَ الرَّاغِبِ وَالمَرْغُوبِ لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلاَّ الأَكَابِرُ مِنَ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءُ الأَقْطَابِ الزَّاهِدِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَلاَ يُشَاهِدُهُ إِلاَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ بَحْرِهِ المُصْطَفَوِي وَرَوِيَ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ النَّبَوِي أَوْ اتَّصَلَ بِعَمُودِ نَسَبِهِ الطَّاهِرِ وَاشْتَهَرَ بِعِزِّ شَرَفِهِ الفَاخِرِ، اَللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ وَأَكْرَعُ بِهَا مَنَاهِلِ الفَضْلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ إِنَّهَا لَمَّا انْتَشَقَتْ نَسِيمَ وَرْدِ الوِصَالِ وَسَكِرَتْ بِحُمَيَّا الإِتِّصَالِ وَنَظَرَتْ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ أَبَاهَا سَيِّدَ الأَنْبِيَاءِ وَالإِرْسَالِ وَمَا مَنَحَهُ مِنْ أَسْنَا المَقَامَاتِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ وَافْتَخَرَتْ بِذَلِكَ فِي حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ وَنَطَقَتْ بِالمِحْرَابِ لأَنَّهُ أَفْضَلُ البُيُوتِ المُعَدَّةِ لِذِكْرِ المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ وَقَالَتْ هَذَا بَحْرٌ وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ فَأَنَّى لِلْعُقُولِ أَنْ تَخُوضَ فِي أَوْصَافِ ذَاتِهِ، أَوْ تُحِيطَ بِمَحَاسِنِ كَمَالاَتِهِ فَكُلُّكُمْ غَرْقَى فِي أَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ وَخَلْجَانِ نَفَحَاتِهِ غُضُّ أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةَ فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ سَيِّدَةٍ تَوَّجَهَا اللهُ بِتَاجِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَرَبَّاهَا فِي حِجْرِ حِفْظِهِ وَصِيَانَتِهِ وَغَذَّاهَا بِلَبَنِ مُصَافَاتِهِ وَمُدَانَاتِهْ وَأَكْرَمَهَا بِمَحَبَّتِهِ وَمُوَالاَتِهِ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا لِيَكُونَ الفَرْعُ مُوَافِقًا لِلأَصْلِ وَالثَّمْرَةُ تُنْتِجُ شَرَفَ الذُّرِيَّةِ وَالنَّسْلِ وَجَعَلَ (123) مَحَبَّتَهَا وَمَحَبَّةَ ذُرِّيَتِهَا وَأَبِيهَا سَبَبًا لِنَيْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَحُصُولِ الفَضْلِ: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ

ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾ فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ لَثَمَ ءَاجُورَةً مِنْ ءَاجُورِ ذَلِكَ المِحْرَابِ أَوْ طِينَةً مِنْ مِّسْكِ ذَلِكَ التُّرَابِ أَوْ نَمْرُقَةً مِنْ نَمَارِقِ فِرَاشِهِ المُعَظَّمِ المُهَابِ أَوْ خَدِيمًا مِنْ خُدَّامِ تِلْكَ الأَعْتَابِ أَوْ كُنَاسَةً مِنْ كُنَاسَاتِ تِلْكَ الرِّحَابِ أَوْ غُبَارًا لِمَمْشَى سَيِّدِ الأَقْطَابِ وَأَعَزِّ الأَحْبَابِ، أَوْرَكَعْتُ فِيهِ رَكْعَةً مَعَ الأَخِلاَّءِ وَالأَصْحَابِ أَوْ سَجَدْتُ فِيهِ سَجْدَةً بَيْنَ يَدَيِّ المَوْلَى المَلِكِ الوَهَّابِ أَوْ رَفَعْتُ فِيهِ أَكُفَّ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَنَادَيْتُ أَغِثْنِي يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ فَرَغَتِ الحِيَلُ وَانْقَطَعَتِ الأَسْبَابُ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ عَفْوُ اللهِ وَجَاهُكَ العَظِيمُ القَدْرِ وَالجَنَابِ أَوْ قَبَّلْتُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ المُعَظَّمِ وَرَفَعَ لِي عَنْ مُّحَيَّاهُ الجَمِيلِ النِّقَابَ حَتَّى أُشَاهِدَهُ بِنُورِ بَصِيرَتِي وَبَصَرِي مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ وَلاَ حِجَابٍ وَلاَ وَزِيرٍ وَلاَ بَوَّابٍ وَلاَ لَوْمَةٍ تَخْشَى وَلاَ عِتَابٍ وَتُمَتِّعُنِي بِالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ رُؤْيَةَ حَقٍّ لاَشَكَّ فِيهَا وَلاَ ارْتِيَابَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي ءَامَنْتُ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيًّا لاَ نَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا، اَللَّهُمَّ وَكَمَا ءَامَنْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ المُصَلِّينَ وَالمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خِيَارِ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خِيَارِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ وَفَرِّحْنَا (124) بِهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ بِلاَ مُؤْنَةٍ وَلاَ مَشَقَّةٍ وَلاَ مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلاَ تَجْعَلْهُ غَاضِبًا عَلَيْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مِنْ شَرَابِ الحُبِّ فِي قَلْبِي قَدَحْ ❖ مِنْكُمْ وَالنَّارُ فِي قَلْبِي قَدَحْ
يَا عُرَيْبَ الحَيِّ حَيَّى اللهُ مَنْ ❖ مِنْكُمْ بِالحُبِّ قَلْبِي قَدْ جَرَحْ
قَدْ تَوَلَّى مُهْجَتِي سُلْطَانُهُ ❖ وَبِمَيْدَانِ فُؤَادِي قَدْ مَرَحْ
قَدْ دَرَى إِنِّي مُمَيْلِيكٌ لَهُ ❖ فَسَرَى فِي رَوْضِ سِرِّي وَسَرَحْ
زَارَ عَبْدًا سَيِّدٌ فِي سِرِّهِ ❖ فَاحْتَظَا بِالرُّوحِ مِنْهُ وَالشَّبَحْ

يَعْلَمُ اللهُ إِذَا مَا زَارَنِي ❖ مَا بِقَلْبِي مِنْ سُرُورٍ وَفَرَحْ

كَمْ أُعَانِي مِنْهُ وَصْلاً شَارِحًا ❖ لِيَ صَدْرًا بِسِوَاهُ مَا انْشَرَحَ

لَمْ يَكُنْ يَشْرَحُ صَدْرِي غَيْرُ مَنْ ❖ خَصَّهُ اللهُ بِأَعْظَمِ المِنَحِ

سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ تَاجُ الأَنْبِيَا ❖ مَنْ بِهِ القَلْبُ إِلَى اللهِ انْسَرَحَ

نُورُ أَنْوَارِ القُلُوبِ المُجْتَبَى ❖ مَنْ بِهِ اللهُ عَلَى النَّاسِ فَتَحْ

مَنْ لَهُ عَقْلٌ بِعَقْلِ الأَنْبِيَا ❖ وَعُقُولَ الخَلْقِ طُرًّا قَدْ رَجَحْ

مَنْ إِذَا مَرَّ بِنَادٍ طِيبُهُ ❖ مُدَّةً لِلنَّاسِ فِيهِ قَدْ نَفَحْ

وَإِذَا يَلْمَحُ وَجْهُ المُصْطَفَى ❖ قُلْتَ بَدْرٌ فِي الدَّيَاجِي قَدْ لَمَحْ

وَإِذَا يَرْنُوا بِمَشْيٍ رَائِقٍ ❖ قُلْتَ غُصْنٌ أَوْ غَزَالٌ قَدْ سَنَحْ (125)

وَإِذَا الخَدُّ لَهُ حُسْنًا زَهَا ❖ قُلْتَ وَرْدٌ فِي رِيَاضٍ قَدْ فَتَحْ

وَإِذَا يُخْرِجُ لَفْظًا ثَغْرُهُ ❖ قُلْتَ يَاقُوتُ غُيُوبٍ مُفْتَتِحْ

وَإِذَا مَدَّ بِفَضْلٍ كَفَّهُ ❖ قُلْتَ بَحْرٌ بِالعَطَايَا قَدْ طَفَحْ

وَإِذَا يَجْفُوهُ خِبٌّ جَاهِلٌ ❖ عَنْ عِتَابٍ وَعِقَابٍ وَقَدْ جَنَحْ

كُلَّمَا زَادَ مُسِيءٌ جَفْوَةً ❖ زَادَ عَفْوًا عَنْ جَفَاهُ وَصَفَحْ

مُصْلِحٌ وَاللهِ طَهَ مُرْشِدٌ ❖ كَمْ أَتَى قَلْبًا هَوَّاهُ فَانْصَلَحْ

كَمْ سَقَى كَأْسَ صَفَاهُ صِفْوَةً ❖ لِشَرُودٍ بَعْدَ هَذَا مَا جَمَحْ

كَمْ فُؤَادٍ ضَيِّقٍ قَدْ حَلَّهُ ❖ حُبُّهُ بِالعِلْمِ وَالحِلْمِ انْفَسَحْ

يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ وَجْهُ مَنْ تَشْفَعُ فِيهِ مَا كَلَحْ

وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَعَلاَ ❖ عِتْرَةٍ وَالصَّحْبِ مَا طَيْرٌ صَدَحْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَيَعْسُوبُ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَمَهَبُّ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَمَظْهَرُ التَّنَزُّلاَتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ وَمَجْمَعُ المَوَاهِبِ وَالحَقَائِقِ وَ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ، (126) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَرْدَانِيَّةِ وَبَهْجَةِ الأَنْوَارِ وَالإِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ كَمَالاَتِهِ الرِّضْوَانِيَّةِ وَتُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي مِحْرَابِ أَسْرَارِهِ الجَلِيلَةِ القُدْسَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَّةِ وَبَرْزَخُ العَوَالِمِ الجَبَرُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَمِعْرَاجُ الهَيَاكِلِ النَّاسُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَبْرَئِلِيَّةِ وَنَفَسُ القُوَّةِ المِيكَائِلِيَّةْ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّرْفَئِلِيَّةِ وَهِمَّةُ النَّظْرَةِ العَزْرَئِلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السُّبُّوحِيَّةِ وَنَفْحَةُ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العِنْدِيَّةِ، وَفَلَكُ الأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّبَوِيَّةِ وَإِمَامُ الحَضَرَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلاَقِ السَّنِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِهِ القَوِيمَةِ السَّوِيَّةِ وَتُحَلِّينَا بِهَا بِحُلَلِ كَمَالاَتِهِ البَهِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (127)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ، وَخَمْرَةُ النُّفُوسِ الذَّائِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِقَةِ، وَمَرْمَى الأَبْصَارِ التَّائِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَاشِقَةِ، وَطِيبُ الأُنُوفِ النَّاشِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّادِقَةِ، وَحِكْمَةُ الأَلْسُنِ النَّاطِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ وَمِشْكَاةُ الأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ وَيَعْسُوبُ الأَجْسَامِ اللاَّحِقَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَشِّقُنَا بِهَا شَذَا نَوَافِحِهِ العَابِقَةِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا

بُحُورَ أَسْرَارِهِ الدَّافِقَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَّبَ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَوْلِيَّاءِ المُتَّقِينَ، وَإِمَامُ الأَصْفِيَاءِ المُكْرَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ، وَ إِمَامُ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَحِبَّةِ المُخْبِتِينَ، وَإِمَامُ الأَئِمَّةِ المُقْسِطِينَ، (128) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَتْقِيَاءِ العَارِفِينَ وَإِمَامِ الأَحْضِيَاءِ الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ النُّسُكِ العَابِدِينَ وَإِمَامُ القَادَةِ الزَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَبْرَارِ القَانِتِينَ، وَإِمَامُ الأَخْيَارِ الصَّامِتِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَوْتَادِ الصَّابِرِينَ، وَإِمَامُ النُّجَبَاءِ الذَّاكِرِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَإِمَامُ الأَقْطَابِ الكَامِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَخْفِيَاءِ الخَامِلِينَ، وَإِمَامُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَعْيَانِ الخَاشِعِيْنَ وَإِمَامُ الأَكَابِرِ المُتَوَاضِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ العُرَفَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَإِمَامُ النُّقَبَاءِ الوَاثِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ المَجَاذِيبِ الرَّاسِخِينَ وَإِمَامُ الخَوَّاصِ الخَاضِعِيْنَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَمَاثِلِ السَّابِقِينَ، وَإِمَامُ الأَفَاضِلِ اللاَّحِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ السَّدَاتِ الفَائِزِينَ، وَإِمَامُ الأَذْكِيَاءِ البَالِغِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الكُرَمَاءِ الشَّائِقِينَ، وَإِمَامُ الفُطَنَاءِ الذَّائِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الجَهَابِذَةِ الخَائِفِينَ، وَإِمَامُ الزُّوَارِ الطَّائِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأُمَنَاءِ التَّائِبِينَ وَإِمَامُ الأَمَاجِدِ الطَّائِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الصَّوْمِ النَّاسِكِينَ، وَإِمَامُ القَوْمِ السَّالِكِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الشُّفَعَاءِ الرَّاغِبِينَ وَإِمَامُ الرُّحَمَاءِ الطَّالِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَسَانِيدِ المُحِبِّينَ، وَإِمَامُ المَشَائِخِ المَحْبُوبِينَ (129) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الوَالِهِينَ المَجْذُوبِينَ

وَأَحِبَّائِكَ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحبَّتِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ رُوحَ النَبِيِّ مَا قَطُّ غَابَتْ ❖ عَنْ نُفُوسٍ بِاللهِ فِي اللهِ طَابَتْ
عَرَفَتْهُ بِكُلِّ مَعْنَى عَلِيٍّ ❖ وَدَعَتْ رُوحَهُ إِلَيْهَا أَجَابَتْ
مِئَةً مِنْهُ وَهُوَ سِرُّ التَّجَلِّي ❖ عَرَفَتْهُ نَفْسٌ إِلَيْهِ تَصَابَتْ
هَا هُوَ الشَّاهِدُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا ❖ وَإِلَيْهِ مِنَّا القُلُوبُ أَنَابَتْ
حَاضِرٌ نَاظِرٌ تَجَلَّى فَجَلَّى ❖ لَبْسَ نَفْسٍ مَا فِيهِ قَطُّ اسْتَرَابَتْ
يَا أَجَلَّ الأَنَامِ قَدْرًا وَمَجْدًا ❖ وَالَّذِي بَأْسَهُ الكَاسِرَ هَابَتْ
يَا عَزِيزًا أَوْ يَا رَءُوفًا رَحِيمًا ❖ إِنَّ نَفْسِي إِلَيْكَ مِنِّي ثَابَتْ
فَصَلاَةُ الصَّلاَةِ نَحوكَ بِالتَّسْلِيمِ ❖ تَسْعَى بِالطِّيبِ مِنْكَ اسْتَطَابَتْ
وَعَلَى ءَالِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ❖ لِنِدَاءِ الرَّحْمَانِ مِنْ آكَ اسْتَجَابَتْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رِيَاضُ عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَمُشْتَهَى عَرَائِسِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ حَيَاةُ أَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ وَأَصْلِ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالنُّعُوتِ وَكَعْبَةِ سُكَّانِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البُهْمُوتِ، (130) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَطَافُ هَيَاكِلِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ وَذِكْرُ الأَفْرَادِ السَّائِحِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رَغْبَةُ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ وَمَوْسِمُ أَهْلِ السُّعُودِ وَ البُخُوتِ، وَمَادَّةُ الحَيَاةِ لأَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ وَرَاحَةُ لَهُمْ وَقُوتٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي سَائِرِ السَّاعَاتِ وَالوُقُوتِ وَنَتَّخِذُهَا ذَخِيرَةً نَرْجُوا فَضْلَهَا بَيْنَ يَدَيِ الحَقِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ

وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَظُهُورِ نَشْأَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ خِزَانَةُ الجُودِ وَبِسَاطُ نِعْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ جَنَّةُ الخُلُودِ وَدَارُ الكَرَامَةِ لأَهْلِ مَوَدَّتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِعْرَاجُ الصُّعُودِ لأَهْلِ القُرْبِ وَالتَرَقِّي مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ زِينَةُ الكَوْنِ وَنُورُ بَهْجَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ قُوتُ المُحِبِّ وَقِوَامُ بُنْيَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نَفَسُ الحَمْدِ وَرُوحُ صُورَتِهِ، (131) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَسَاسُ الرُّشْدِ وَمُنْتَهَى سِدْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عُمْدَةُ الذَّاكِرِينَ وَسِرُّ خُلْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ بُغْيَةُ الشَّاكِرِ وَغَايَةُ رَغْبَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نِعْمَةُ العَامِلِ وَمَقَامُ خِدْمَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أُنْسُ الفَاضِلِ وَإِكْسِيرُ حِكْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَرَجَةُ الكَامِلِ وَعَمُودُ نِسْبَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ تَاجُ الوَاصِلِ وَلِوَاءُ شُهْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ قِبْلَةُ العَارِفِ وَمِحْرَابُ سَجْدَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَحَلُّ طَاعَةِ العَابِدِ وَكَمَالُ قُرْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ خَمْرَةُ العَاشِقِ وَكَأْسُ قَهْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نَفْحَةُ النَّاشِقِ وَرِيَاضُ سَلْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رَاحَةُ المَحْبُوبِ وَنَعِيمُ جَنَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ شَطْحَةُ الشَّائِقِ وَخَطْفَةُ جَذْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ شُعْلَةُ المُتَلَوِّنِ وَلِسَانُ صَعْقَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ قُوتُ الوَالِدِ وَمَوْقِعُ نَظْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عِلَاجُ المَغْرُومِ وَشِفَاءُ غُلَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَوَاءُ الصَّبِّ وَتِرْيَاقُ عِلَّتِهِ، (132) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ وَارِدُ النَّاطِقِ وَنَفَسُ قُوَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ لِبَانَةُ الصَّادِقِ وَحُصُولُ بُغْيَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نُورُ فِرَاسَةِ الحَاذِقِ وَذَكَاءُ فِطْنَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَلِيلُ الوَاثِقِ وَبُرْهَانُ دَعْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَسْرَحُ القَلْبِ وَغَايَةُ جَوْلَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَجَالُ الخَاطِرِ وَنَتِيجَةُ فِكْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ غَنِيمَةُ المُرِيدِ وَعُلُوُّ رُتْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَنْبَرِيَّةُ المُشَوِّقِ وَنَسِيمُ نَفْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ تُحْفَةُ الزَّائِرِ وَمَوْسِمُ فَرْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَرَفَةُ العَارِفِ وَمَحَلُّ وَقْفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ كَعْبَةُ اللَّطَائِفِ وَصَفَا مَرْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ هِبَةُ المَانِحِ وَكَنْزُ عَطِيَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ جَائِزَةُ المَادِحِ وَظُهُورُ مَزِيَّتِهِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ شُهُودُ الْمُرَاقِب وَغَيْبُ هُوِيَّتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ لِسَانُ خِطَابِ الحَقِّ وَإِجَابَةُ تَلْبِيَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ هِدَايَةُ السَّالِكِ وَصَلَاحُ طَوِيَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَمَلُ النَّاسِكِ وَبُلُوغُ أُمْنِيَّتِهِ، (133) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَرَدُّ العَالَمِ وَعَيْنُ رَحْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ وَصْلَةُ الدَّاعِي وَعَائِدُ صِلَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَعِتْرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ الذِّينَ هَاجَرُوا لِنُصْرَتِهِ وَنَصَرُوهُ فِي هِجْرَتِهِ صَلَاةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى دِينِهِ القَوِيمِ وَسُنَّتِهِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ زُمْرَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُّوحِ سَبَّحَ سَابِحًا ❖ بِلُجَّةِ زَخَّارٍ عَظِيمٍ تَلَاطُمُهْ
يُنَزِّلُ فِيهِ اللهُ ءَايَاتِ أَمْرِهِ ❖ وَيُودِعُ فِيهِ الحَقُّ مَا اللهُ عَالِمُهْ
تَخَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَقَلَّدَهُ عِقْدًا تَقَدَّسَ نَاظِمُهْ
وَمِنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ نُفُوسٌ وَأُتْرِعَتْ ❖ كُئُوسٌ انْهَلَّ بِالفَضْلِ سَاجِمُهْ
هُوَ الْمُصْطَفَى للهِ أَشْرَفُ رُسْلِهِ ❖ وَذَاكَ وَمَا نِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهْ
تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُقَرَّبًا ❖ وَجِبْرِيلُ فِي تِلْكَ المَقَامَاتِ خَادِمُهْ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ يُلَازِمُ كُلًّا مِنْهُمَا وَتُلَازِمُهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاقِيَةِ وَتَمِيمَةُ الحِفْظِ الوَاقِيَةِ، (134) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ وَسِيلَةُ الأَلْسُنِ الدَّاعِيَةِ وَقُدْوَةِ الطَّوَائِفِ النَّاجِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَوْحَةُ المَجْدِ السَّامِيَةِ وَدَرَجَةُ العِزِّ الوَافِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ السِّرِّ الجَارِيَةِ وَحَدِيقَةُ المَعَارِفِ الزَّاهِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ سَائِدَةُ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَرُقْيَةُ الأَقْوَالِ الشَّافِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَنْهَلُ المَشَارِبِ الصَّافِيَةِ وَذَخِيرَةُ الأَسْرَارِ الكَافِيَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ وَالعَافِيَةِ وَتُحْيِي بِهَا رُسُومَ مَعَالِمِنَا الدَّارِسَةِ العَافِيَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤمِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْرَقَةِ فِي حُبِّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي جَمَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ فِي جَلالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ التَّائِهَةِ فِي كَمَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَالِهَةِ فِي حُسْنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى حَضْرَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (135) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَاشِقَةِ فِي مَحَاسِنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَغَزِّلَةِ فِي شَمَائِلِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الهَائِمَةِ فِي مَدَائِحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَمَايِلَةِ بِنَسِيمِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْتُوبَةِ فِي دِيوَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْرُوفَةِ فِي بِسَاطِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَاجِدَةِ بِمَحَبَّةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَهْتَرَةِ بِذِكْرِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْطُوفَةِ بِأَنْوَارِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْذُوبَةِ بِمُعْطِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الثَّمِلَةِ بِمُدَامِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّارِبَةِ مِنْ كُئُوسِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَبْسُوطَةِ بِوِصَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاشِقَةِ مِنْ نَوَافِحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِأَحْوَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ إِلَى طَاعَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (136) اَللَّهُمَّ صَلِّ

عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ بِعَهْدِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّادِقَةِ فِي خِدْمَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ البَائِحَةِ بِعِشْقِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّارِحَةِ لِمَعَانِي مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّالِحَةِ لِمُوَالاتِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاجِحَةِ فِي مُصَافَاتِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاطِحَةِ بِغَرَامِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِحَةِ فِي بُحُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّائِحَةِ فِي مَفَاوِزِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّارِحَةِ فِي رِيَاضِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّابِحَةِ فِي مَتَاجِرِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاصِحَةِ لِدِينِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّائِحَةِ لِمَقَامِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَانِحَةِ لِزِيَارَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الطَّامِحَةِ لِرُؤْيَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَرِحَةِ بِلِقَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (137) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَبْشِرَةِ بِنَظْرَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِمِنَحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاخِلَةِ فِي دَائِرَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الثَّاوِيَةِ فِي حَيْطَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ بِرِعَايَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَنْظُومَةِ فِي سِلْكِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الزَّاكِيَةِ فِي مَعَارِجِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُلْهَمَةِ بِسِرِّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَضِيئَةِ بِنُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَسْرُورَةِ

بِرِضَا مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحْتَمِيَةِ بِحِمَايَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَصِّنَةِ بِحِصْنِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَعَلِّقَةِ بِأَذْيَالِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَصِمَةِ بِحَبْلِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِعُرْوَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال (138) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَامِلَةِ بِشَرِيعَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ التَّابِعَةِ لِسُنَّةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِحُجَّةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنْتَصِرَةِ بِنُصْرَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغِيثَةِ بِإِغَاثَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَظِلَّةِ بِظِلِّ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْنِيَةِ بِغِنَا مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِتُحَفِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِفَضْلِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَّجَةِ بِتَاجِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُبْتَهِجَةِ بِسِيمَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاخِلَةِ فِي كَنَفِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّافِلَةِ فِي حُلَلِ كَمَالاَتِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَارِئَةِ بِفُرْقَانِ الفَرْقِ فِي مِحْرَابِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّالَةِ عَلَى اللهِ بِلِسَانِ الجَمْعِ فِي مِحْرَابِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّالِكَةِ مِنْهَاجَ دِينِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّهَةِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ بِقَدْرِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، (139) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ فِي بَرْزَخِ الأُنْسِ فِي بِسَاطِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُغْتَرِفَةِ مِنْ بُحُورِ كَرَمِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَقِّقَةِ بِحَقَائِقِ عِرْفَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَمْنُونِ عَلَيْهَا بِفَيْضِ مَوَاهِبِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الظَّافِرَةِ بِكُنُوزِ أَسْرَارِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فَرَائِدِ عُقُودِ اللَّئَالِ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَبُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ صَلاَةً تَقِينَا بِهَا شَرَّ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَصَوْلَةَ الرِّجَالِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الفِتَنِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَفْتِحَةِ بِبَرَكَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَلِّهَةِ فِي بَهَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَائِلَةِ فِي تَجَلِّي مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَغِلَةِ بِثَنَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَنَزِّهَةِ فِي جِنَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الحَائِرَةِ فِي حُسْنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (140) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْبُوءَةِ فِي خِزَانَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الطَّائِعَةِ لِدَعْوَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَلَذِّذَةِ بِذِكْرِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاغِبَةِ فِي رِضْوَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَزَيِّنَةِ بِزِينَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَطَهِّرَةِ بِطَهَارَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الظَّاهِرَةِ بِظُهُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْفُولَةِ فِي كَفَالَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوفَةِ بِلَطَائِفِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْصُولَةِ بِمَوَدَّةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّرَةِ بِنُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَصُونَةِ فِي صِوَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقْتَبَسَةِ مِنْ ضِيَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَالِمَةِ بِعُلُومِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ فِي غَيْبَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِفَضْلِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَارِئَةِ بِقِرَاءَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (141) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّعِيدَةِ بِسَعَادَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَرَّفَةِ بِشَرَفِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُهْتَدِيَةِ بِهِدَايَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَدِّدَةِ بِوِدَادِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَقِدَةِ أَنْ لَا مِثْلَ لِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَصِّنَةِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ بِآيَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَبَرِّكَةِ بِيُمْنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ الكَمَالِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ صَلَاةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى مَقَامَاتِ خَوَاصِ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَدْ هَامَ قَلْبِي يَا رِجَالُ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
وَسِيلَتِي لِذِي الجَلَالِ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
قَدْ جَاءَ لِي قَبْلَ السُّؤَالِ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
يَا قَلْبُ لَا تَنْسَ بِحَالِ ❖ مِيمًا وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
هَنُّونِي يَا أَحِبَّتِي ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
هَنِيئًا لِي نِعْمَ السُّؤَالِ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ

رَحْمَةُ كُلِّ العَالَمِينَ ❖ بميم وَحَا وَميم وَدَالٍ (142)
مُصِيبَتِي إِذَا نَغِيبُ ❖ عَنْ مِيم وَحَا وَميم وَدَالٍ
وَرَاحَتِي يَا إِخْوَتِي ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
سَكَنَ قَلْبِي ذَا الحَبِيبُ ❖ مِيمٌ وَحَا وَمِيمٌ وَدَالٌ
فَجُدْ لِي يَا مَوْلَى المَوَالِ ❖ بمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَلاَ تُخَيِّبْ مَقْصَدِي ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
سَأَلْتُكَ اللَّهُمَّ جُدْ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَاشْغَلْنِي مَا أَحْيَيْتَنِي ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَلاَ تُفَرِّغْنِي سِوَى ❖ لِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَمَطْلَبِي لإِخْوَتِي ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
فَجُدْ عَلَيْهِمْ رَبَّنَا ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
اللهُ اللهُ يَا إِخْوَتِي ❖ فِي مِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَعَمِّرُوا قُلُوبَكُمْ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
دَوَاءُ كُلِّ مُذْنِبِ ❖ فِي مِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَنَيْلُ كُلِّ مَطْلَبِ ❖ فِي مِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَنَجْحُ كُلِّ مَقْصَدِ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
فَانْتَهِزُوا فُرْصَتَكُمْ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَاشْتَغِلُوا حَيَاتَكُمْ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ (143)
وَاسْتَغْرِقُوا أَوْقَاتَكُمْ ❖ فِي مِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
عَلَيْكَ يَا قَلْبِي السَّلاَمُ ❖ مِنْ مِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
جَرَتْ عَلَى وَجْهِي الدُّمُوعُ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
وَزَادَنِي شَوْقِي وُلُوعُ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
قَدْ جَادَ لِي مَنْ لاَ يَنَامُ ❖ بِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ❖ لِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
ثُمَّ الصَّحَابَةِ الكِرَامْ ❖ لِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ
مَعَ الخِيَارِ التَّابِعِيْنَ ❖ لِمِيم وَحَا وَمِيم وَدَالٍ (144)



(145)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِنُورِ البَصَائِرِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَالسَّرَائِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالكَبَائِرِ، وَمِنْ رِجْسِ الطَّبَائِعِ وَهَوَاجِسِ الضَّمَائِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِتُحَفِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ وَعُلُومِ العِبَارَاتِ وَالرُّمُوزِ الأَشَايِرِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي أَمْلَاكِ الدَّوَائِرِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّتَائِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحَبَّبَةِ فِي قُلُوبِ الأَخِلَّاءِ وَالعَشَائِرِ وَأَهْلِ القُرُبَاتِ وَالمَنَاسِكِ وَالشَّعَائِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَدِيمَةِ الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالبَرَارِي وَالقِفَارِ وَالبُحُورِ وَالجَزَائِرِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ تَقَلُّبَاتِ الدَّهْرِ وَسُوءِ الدَّوَائِرِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ وَدِيعَةً نَتَّخِذُهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (146) مِنْ أَسْنَى الذَّخَائِرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِعُلُومِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِحَبْلِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْتُوبَةِ بِقَلَمِ السَّعَادَةِ فِي سَابِقِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِحِكَمِ الإِفَادَةِ وَلَطَائِفِ المِنَحِ الوَهْبِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَكِفَةِ فِي مَسَاجِدِ القُرْبَةِ لِتَسْمَعَ كَلَامَ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ عَنِ الكَيْفِيَةِ وَالأَيْنِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَلِّمَةِ ءَادَابَ المُنَاجَاتِ بَيْنَ جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَةِ وَخَالِصِ العُبُودِيَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَالِصَةِ مِنْ رِقِّ الشَّهَوَاتِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى حُبِّ المَحَامِدِ

وَالمَحَاسِنِ الأَحْمَدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنْعِشَةِ بِرُوحِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُنَا بِهَا بِشَذَا نَوَافِحِهِ العَاطِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ حِزْبِهِ وَطَائِفَتِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ (147) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَالِسَةِ عَلَى كُرْسِيِّ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَّةِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَشُهُودِ الأَنْوَارِ الرَّبَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الذَّائِقَةِ كَاسَ المُصَافَاتِ وَحَلاَوَةِ الفُتُوحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ وَمَعَانِي الأَسْرَارِ الفُرْقَانِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّقَةِ بِأَخْلاَقِ الأَفَاضِلِ وَأَهْلِ المَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُلْهَمَةِ لِسَمَاعِ الخِطَابِ وَتَلَقِّي جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ الفَرْدَانِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَظَّمَةِ بِتَعْظِيمِ المَقَامِ وَشَرَفِ النِّسْبَةِ السَّامِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَعَلِّقَةِ هِمَمُهَا بِرُؤْيَةِ الحَقِّ وَنَيْلِ الدَّرَجَةِ العَالِيَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلاَقِ الرَّاضِيَةِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ التُّقَى وَالمَذَاهِبِ الصَّافِيَةِ صَلاَةً تُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ الهَامِيَةِ وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ مَحَاسِنِهِ الزَّاهِيَّةِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلاَلِ نُبُوَّتِهِ الوَرِيفَةِ وَحِمَايَتِهِ الوَاقِيَةِ وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الزَّكِيَّةِ وَعُهُودِهِ الوَافِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (148)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَيَّاضَةِ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُبْتَهِجَةِ بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللاَّهِجَةِ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّقَةِ بِشِيَمِ الأَحْرَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَقِّقَةِ بِحَقَائِقِ الإِشْتِهَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِعُيُونِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَشَكِّلَةِ بِعَجَائِبِ الأَشْكَالِ وَغَرَائِبِ الأَطْوَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَارِدَةِ مِنْ مَنَاهِلِ الأَصْفِيَّاءِ وَالأَبْرَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَزَّهَةِ فِي رِيَاضِ الأَتْقِيَاءِ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْسُومَةِ بِإِتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَصَحِيحِ الآثَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَضَلِّعَةِ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَعُيُونِ الأَخْبَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّافِلَةِ فِي حُلَلِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالإِفْتِخَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاقِصَةِ عِنْدَ سَمَاعِ الأَمْدَاحِ النَّبَوِيَّةِ وَمُلَحِ الأَشْعَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَرْبَدَةِ بِمُدَامِ المَحَبَّةِ وَنَسِيمِ العُقَارِ، (149) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَفَكِّرَةِ فِي تَصَارِيفِ الأُمُورِ وَمَجَارِي الأَقْدَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَضَرِّعَةِ بِلِسَانِ التَّذَلُّلِ وَالفَاقَةِ وَالإِضْطِرَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ البَاسِطَةِ أَكُفَّ الرَّغْبَةِ بِالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالإِفْتِقَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسَبِّحَةِ لِرَبِّهَا بِالعَشْيِ وَالإِبْكَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ بِنُورِ الطَّاعَةِ فِي السِّرِّ وَ الإِجْهَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَكِفَةِ فِي زَوَايَا الخَلَوَاتِ وَجَزَائِرِ البِحَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُخْتَفِيَةِ فِي صِيَاصِي الجِبَالِ وَكَمَائِنِ القُرَى وَالأَمْصَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَهَّرَةِ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَعَظَائِمِ الأَوْزَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَشَوِّقَةِ عَلَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَدَارِ القَرَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَلَذِّذَةِ بِالتَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَمُنَاجَاتِ الأَسْحَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُوَكَّلَةِ بِنُمُوِّ الأَرْزَاقِ وَحِفْظِ الأَعْمَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَكَفِّلَةِ بِحِرَاسَةِ الأَشْجَارِ وَلِقَاحِ الثِّمَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَدَّةِ لِدَفْعِ الصَّوَاعِقِ وَنُزُولِ الأَمْطَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِتَفْجِيرِ العُيُونِ وَجَرَيَانِ الأَنْهَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي مُهِمَّاتِ الأُمُورِ وَقَضَاءِ الأَوْطَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَأَدِّبَةِ بِآدَابِ العُبُودِيَةِ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنْقَطِعَةِ فِي أَجْوَافِ الكُهُوفِ وَمَفَاوِزِ القِفَارِ، (150) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْلُومَةِ بِحِفْظِ الجَوَارِحِ وَحِمَايَةِ الدِّمَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَغِلَةِ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْلُوَةِ عَرَائِسُهَا عَلَى كَرَاسِي الوَعْظِ وَمَنَابِرِ الأَنْوَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِبِينَ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ المُحَدَّثِينَ بِكَوَاشِفِ المُغَيِّبَاتِ وَخَبَايَا الأَسْرَارِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الغَفْلَةِ وَالإِغْتِرَارِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كَيْدَ الطُّغَاتِ وَالبُغَاتِ وَالأَشْرَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا ❖ فَطَابَتْ بِهَا الآفَاقُ مِنْ كُلِّ مَشْهَدِ
وَيَا زِينَةَ الكَوْنَيْنِ خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَيَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ كُنْ لِي مُنْجِدِ
وَيَا قُرَّةَ العَيْنَيْنِ جُدْ لِي بِعَطْفَةٍ ❖ تَبُوِّئُنِي الفِرْدَوْسَ أَكْرَمَ مَقْعَدِ
وَيَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ شَمْسَ وُجُودِنَا ❖ فَأَنْتَ إِمَامُ الكُلِّ قُدْوَةِ مُقْتَدِ
وَيَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا ❖ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَجِبْ لِي بِمَقْصَدِ
وَيَا مَنْ حَبَاهُ اللهُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ لأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَغَايَةُ مَقْصَدِي
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ❖ نَعَمْ أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ لاَرُوحُ أَجْسُدِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَرِضْوَانُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَفِي غَدٍ
وَفِي كُلِّ أَوْقَاتِ الوُجُودِينَ دَائِمًا ❖ دَوَامًا بِلاَ فَصْلٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
فَدَيْنَاكَ بِالأَبَاءِ مَعَ أُمَّهَاتِنَا ❖ وَرُوحِي وَأَوْلاَدِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ تَأْتِيكَ مِنْ خَيْرِ مَوْرِدِ
فَيَا رَبِّ فَاقْبَلْهَا فَأَنْتَ خَلَقْتَهَا ❖ وَأَلْقَيْتَهَا فِينَا المَعْنَى التَّوَدُّدِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ طَيِّبًا مُتَوَاصِلاً ❖ عَلَى أَحْمَدَ الهَادِي وَكُلِّ مُوَحِّدِ
صَلاَةً تَعُمُّ الآلَ وَالصَّحْبَ كُلَّهُمْ ❖ وَتَابِعَ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (151)



(152)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ بِتِلاوَةِ القُرْءَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ لِلتَّهَجُّدِ بَعْدَ إِغْفَاءِ الأَجْفَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَاقَةِ عَلَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّصَةِ بِخَالِصِ القُرْبَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِنَوَافِحِ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِبَصَائِرِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُوَشَّحَةِ بِوِشَاحِ الإِخْلاصِ وَالإِيقَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْصُومَةِ مِنَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّفِيعَةِ المَكَانَةِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَوَّقَةِ بِبَرَاهِينِ التَّوْحِيدِ وَكَمَالِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُغْتَرِفَةِ مِنْ بُحُورِ الكَرَمِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنْ دَاءِ الجَهَالَةِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْرِقَةِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَشُهُودِ كَمَالاتِ المُلْكِ الدَّيَانِ. (153)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبَ وَالأَرْدَانِ وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ القُلُوبَ وَالأَبْدَانِ، صَلاةً تُلاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ الأَعَادِي وَجَوْرَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ الحَالِ وَالمَقَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى مَحَبَّةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي رُبِيَتْ فِي

مَهْدِ الوصَالِ وَغُذِّيَتْ بلَبَنِ الإتِّصَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي اسْتَرْوَحتْ بنُورِ الجمَالِ وَلوحِظَتْ بعَيْنُ الجلاَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي كُسِيَتْ بِخلَعِ الكَمَالِ وَزُيِّنَتْ بِخَالِصِ الأَعْمَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي طُوِّقَتْ بِجوَاهِرِ الإمْتِثَالِ وَأُجْلِسَتْ عَلَى قُنَنِ رُتَبِ المَعَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حُجِبَتْ فِي قُبَّةِ الإعْتِدَالِ وَصِينَتْ مِنْ طَوَارِقِ السِّلْمِ وَالإعْتِدَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَلِمَتْ مِنْ عَوَارِضِ الإنْفِصَالِ وَعُصِمَتْ مِنْ غَوَائِلِ المَكْرِ وَالإحْتِيَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي اتَّصَفَتْ بِسَنَنِ الأَحْوَالِ وَتَمَسَّكَتْ بإِتِّبَاعِ السُنَّةِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي تَحَلَّتْ بِأَشْرَفِ الخِصَالِ وَاغْتَرَفَتْ مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِ ذِي العِزَّةِ وَالجلاَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حُفِظَتْ مِنْ طَوَارِقِ الظَّلاَلِ وَتَخَلَّصَتْ مِنْ مُوجِبَاتِ الخِزْيِ وَالمَقْتِ وَالنَّكَالِ، (154) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي صِينَتْ فِي مَخَادِعِ الأُنْسِ وَالإدْلاَلِ وَأُجْلِسَتْ عَلَى كَرَاسِي المَهَابَةِ وَالإجْلاَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَرْخَى عَلَيْهَا حِجَالُ السُّعُودِ وَالإقْبَالِ وَخُلِعَتْ عَلَيْهَا مَلاَبِسُ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالإفْضَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَازَتْ مَقَامَ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ وَبُشِّرَتْ بِالفَتْحِ وَرِضَا المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللَّئَالِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تُثَبِّتُنَا بِهَا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَالاَ يَنْحَصِرُ بِعَدٍّ وَلاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَشْرَقَ اللهُ بِقَلْبِي، نُورَ أُنْسٍ وَ جَمَالٍ، وَتَجَلٍّ وَتَحَلٍّ، وَشُهُودٍ وَوِصَالٍ، وَمَعَانٍ وَمَغَانٍ، وَاتِّصَالٍ وَانفِصَالٍ، فَاسْتَرَحْنَا وَالْتَمَحْنَا، نُورَنَا دُونَ زَوَالٍ، هَكَذَا يَا رَوْضَ قَلْبِي، طِبْتَ مِنْ نَفْحِ الشَّمَالِ، هَبَّ مِنْ غَيْبِ شُئُونِي، فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ، وَارْتَقَيْنَا فَالْتَقَيْنَا، بِمَقَاصِيرِ الجلاَلِ، وَطَوَيْنَا العَرْشَ فِينَا، دُونَ وَهْمٍ وَخَيَالٍ، وَسَقَتْنَا كَاسَ وَصْلٍ، ذَاتُ حُسْنٍ وَدَلاَلٍ، بِنْتُ طَهَ خَيْرِ هَادٍ، دُرَّةُ عِقْدِ اللَّئَالِ، جَلَّ رَبُّ

قَدْ كَسَاهَا، نُورَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، يَا حَمَامًا سَاجِعَاتٍ، هَلْ سَمِعْتُنَّ مَقَالٍ، أَوْ هَتَفْتُنَّ كَمَا بُحْتُ بِأَسْرَارِ المَعَالِ، أَوْصَدَحْتُنَّ كَمَا قُلْتُ بِأَفْنَانِ التَّعَالِ، لَا وَمَنْ مَنَّ عَلَيْنَا بِالإِشَارَاتِ العَوَالِي، وَأَرَانَا الحَقَّ بِالحَقِّ فَلَمْ نُحْجَبْ بِحَالِ (155)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحِهِ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَانِتَةِ وَالمَلَائِكَةِ العِظَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَاشِعَةِ وَالرُّسُلِ البَرَرَةِ الكِرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَاضِعَةِ وَمَلَائِكَةِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَاضِعَةِ وَالأُمَنَاءِ الأَجِلَّةِ الإِعْلَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ وَسُفَرَاءِ المَلِكِ العَلَّامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَهَجِّدَةِ وَأَهْلِ الإِقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَةِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السُّبُّوحِيَةِ وَذَوِي الأَحْوَالِ الصَّادِقَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَحَمَلَةِ العَرْشِ وَالمَلَائِكَةِ الحَافِّينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفُرْشِيَّةِ وَسُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَا وَالكِرَامِ الكَاتِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَةِ وَمَلَائِكَةِ التَّسْخِيرِ وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجُثْمَانِيَةِ وَأَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ وَأَهْلِ المَنْظَرِ المُنْتَهَى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّحْمَانِيَةِ وَخُدَّامِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَرْدَانِيَّةِ وَالمَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ النُّجُومِ، (156) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّمْدَانِيَةِ وَعَرَائِسِ الجِنَّانِ وَأَهْلِ دَارِ النَّعِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ المُنعَمَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَحَلِّ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَجْدِ وَالشَّامِخِ وَالشَّرَفِ الفَخِيمِ، صَلاَةً تُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ النَّعِيمِ مَا لاَعَيْنٌ رَأَتْ وَ لاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَارَةُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاجِدَةِ فِي مَقَاصِيرِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْمُولَةِ فِي هَوَادِجِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِخَصَائِصِ الجَلْبِ وَالنَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَلَّدَةِ بِسُيُوفِ الحِمَايَةِ وَالدَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَامِلَةِ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالشَّرْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَأَدِّبَةِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي حَالَتَيِ الخَفْضِ وَالرَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوفَةِ بِنُورِ الطَّاعَةِ فِي حَضْرَتَيِ الفَرْقِ وَالجَمْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِتَأْيِيدِ الحَقِّ فِي حَالَتَيِ العَطَا وَالمَنْعِ. (157)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْسُونَا بِهَا مِنْ خِلَعِ مَحَبَّتِكَ حُلَّةً بَدِيعَةَ الشَّكْلِ وَالصُّنْعِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي سَيْرِنَا إِلَيْكَ مِنَ العَوَائِقِ المَانِعَةِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالقَطْعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادُ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِرِضَا مَوْلاَهَا العَلِيِّ العَظِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ بِنَعِيمِ مَوْلاَهَا الجَوَادِ الكَرِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِرَحْمَةِ مَوْلاَهَا الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِتُحَفِ مَوْلاَهَا العَفُوِّ الحَلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِحِكْمَةِ مَوْلاَهَا المُدَبِّرِ الحَكِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاقِعَةِ بِبَابِ مَوْلاَهَا الفَتَّاحِ العَلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ

مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَلْحُوظَةِ مِنْ مَوْلاَهَا بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَالِسَةِ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاعِيَةِ إِلَى مَنَاهِجِ الحَقِّ وَصِرَاطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّافِلَةِ فِي مَلاَبِسِ التَّفْوِيضِ وَحُلَلِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْسُوَّةِ بِأَنْوَارِ السَّعَادَةِ وَالعِزِّ القَدِيمِ، (158) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَرَّفَةِ بِرِفْعَةِ الجَاهِ فِي مَوَاكِبِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَارِئَةِ لِسَانَ الإِشَارَةِ فِي مَكَاتِبِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّالِمَةِ مِنْ عِلَلِ الجَهْلِ وَظَلاَمِ التَّشْكِيكِ وَالتَّوْهِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ سَرَائِرُهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْلُوَّةِ عَرَائِسُهَا عَلَى أَسِرَّةِ التَّصَرُّفِ وَالتَّحْكِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَحَبْلِ الدِّينِ القَوِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى خِدْمَةِ المَقَامِ المُحَمَّدِي بِالشَّوْقِ وَالمَرَحِ وَالحُبِّ الصَّمِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الوَجَاهَةِ وَالتَّقْدِيمِ وَصَحَابَةِ أَهْلِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَأْتِيكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّافِخَةِ بِقُوَّتِهَا فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، (159) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ بِنَظْرَتِهَا فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّامِيَةِ بِهِمَّتِهَا إِلَى مَقَامَاتِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَارِقَةِ بِنُورِ بَصِيرَتِهَا بِتُحَفِ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَضَوِّعَةِ رَوَائِحُهَا فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَلِّيَّةِ بِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا المَكَاسِبَ وَالقُوتَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ المُقْطِعَةِ فِي سَائِرِ الأَزْمِنَةِ وَالوُقُوتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِعِزَّةِ عَلْيَا مَجْدِكَ الأَشْرَفِ الأَسْمَا ❖ بِعِزَّةِ سِرِّ الوَصْفِ بِالذَّاتِ بِالأَسْمَا
بِنُورِ التَّحَلِّي الكَاشِفِ لِلَّبْسِ صِنْوُهُ ❖ بِعَيْنِ التَّجَلِّي الوَاهِبِ الكَوْنَ مَا تَمَّا
بِقُدْسِ الوَفَا بِالرُّوحِ فِي بَرْزَخِ الصَّفَا ❖ بِهُوتِ الهَوَى الغَيْبِيِّ بَاطِرِ مَا عَمَا
بِلَوْحٍ بِهِ رَقْمُ الحَقَائِقِ ثَابِتٌ ❖ بِلُطْفِ تَجَلٍّ لاَ يَلُوحُ وَلاَ وَهْمَا
بِتَابُوتِ الأَسْرَارِ السَّكِينَةِ بِاسْمِكَ مَنْ لِكُلِّ وُجُودٍ بِالشُّهُودِ لَهُ سَمَّا
بِوَحْدَةِ جَمْعِ المُلْكِ فِي مَلَكُوتِهِ تَعَزَّزَ بِالإِعْزَازِ مِنْ سِرِّهَا قَسْمَا
بِآيَاتِ فُرْقَانِ الإِشَارَةِ تَنْجَلِي ❖ بِتَجْبِيرِ تَعْبِيرِ بِمَنْ يَجْتَلِي فَهْمَا
بِمَا كَانَ حَتَّى لاَ وُجُودَ وَلاَ سِوَى ❖ بِمَا تَمَّ مِنْ تَحْقِيقِ تَحْرِيرِنَا قِدْمَا
بِأَمْرِ إِرَادَةِ الكَمَالِ تَرُدُّهُ ❖ إِلَيْهَا فَلاَ تَبْغِي لِعُرْوَتِهِ فَصْمَا (160)
بِمَنْ فَاتَ فِي التَّوْحِيدِ تَوْحِيدُهُ بِهِ ❖ وَأَعْطَى العُلاَ مِنْ فَيْضِ حَضْرَتِهِ جَمَّا
بِبَرْزَخِ بَحْرٍ حَادِثٍ وَمُعَظِّمِ ❖ قَدِيمٍ تُرَى الأَشْيَاءُ مِنْ عِزِّهِ عُظْمَا
بِمَنْ لاَحَ لِلأَرْوَاحِ يَوْمَ تَزَاحَمَتْ ❖ عَلَى كَشْفِهَا مُذْ كَانَ قِدْمًا بِهَا ثَمَّا
بِمَنْ أَمَّ فِي مِحْرَابِ تَصْدِيقِهِ بِهِ ❖ بِمَنْ لِجُمُوعِ الجَمْعِ فِي وَصْفِهِ أَمَّا
أَنِلْنِي مِنْ رُوحِ السَّكِينَةِ رُوحَهَا ❖ بِقُدْسِكَ اللهُ رَبِّي وَقَدْ تَمَّا (161)



(162)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَهْتِرَةِ بِذِكْرِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّاكِرَةِ لِأَنْعُمِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَّجَةِ بِجَلاَلِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْرِقَةِ فِي جَمَالِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُزَيَّنَةِ بِبَهَاءِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِأَسْرَارِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّامِتَةِ بِهَيْبَةِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّادِعَةِ بِأَمْرِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّافِعَةِ لِعِبَادِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُدَافِعَةِ عَنْ عِبَادِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِحَبْلِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي مُلْكِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاصِحَةِ لِعِبَادِ اللهِ، (163) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُمْتَثِلَةِ لِأَوَامِرِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُجْتَنِبَةِ لِمَعَاصِي اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاعِيَةِ فِي مَرْضَاتِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَامِلَةِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُرَاقِبَةِ لِعَظَمَةِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَائِفَةِ مِنْ سَطْوَةِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّامِعَةِ لِخِطَابِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الطَّائِعَةِ لِأَحْكَامِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقْبِلَةِ بِهِمَمِهَا عَلَى اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَجِّهَةِ بِقُلُوبِهَا إِلَى اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ بِمَوَاعِيدِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الحَافِظَةِ لِعُقُودِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَكِّلَةِ فِي أُمُورِهَا عَلَى اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاعِيَةِ بِنُورِ بَصِيرَتِهَا إِلَى اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُوَصِّلَةِ بِنَظْرَتِهَا إِلَى اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّالَّةِ بِأَحْوَالِهَا عَلَى

اللّٰهِ، (164) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَمِدةِ فِي قَبُولِ أَعْمَالِهَا عَلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحَبِّبَةِ الخَلْقَ بِهِدَايَتِهَا إِلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُرَغِّبَةِ بِنَصِيحَتِهَا فِي جَانِبِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي شُهُودِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَأَنِّسَةِ بِأُنْسِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى لِقَاءِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى حُبِّ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَصِمَةِ بِعِصْمَةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِسُنَّةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَصِّنَةِ بِحِصْنِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَتِرَةِ بِسِتْرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِتَأْيِيدِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَنْصِرَةِ بِنَصْرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاخِلَةِ تَحْتَ كَنَفِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَوَّقَةِ بِأَسْمَاءِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِمَوَاهِبِ اللّٰهِ، (165) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاجِيَةِ لِفَضْلِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاقِفَةِ بِأَبْوَابِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَاتِحَةِ لِكُنُوزِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللَّاهِجَةِ بِتِلَاوَةِ كِتَابِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُغْتَرِفَةِ مِنْ بُحُورِ كَرَمِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّائِمَةِ الوَلَهِ فِي عَظَمَةِ ذَاتِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَعْشَعَةِ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِ اللّٰهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَأَكْمَلِ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَأَشْرَفِ صَلَوَاتِ اللّٰهِ مَادَامَ مُلْكُ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ المُحَمَّدِيَّةَ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ الأَحْمَدِيَّةَ مِحْرَابَ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَأَسْجَدْتَ المَلَائِكَةَ لَهَا وَءَادَمُ مِنْ بَيْنِ المَلأَ الطَّيِّبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ القُدْسِيَةَ

مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ الطَّيِبَةِ الزَّكِيَّةِ وَرَفَعتْ مَكَانَتَهُ فَوْقَ مَكَانَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ المَرْضِيَةَ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ السَّنِيَّةِ وَنَوَّرْتَ بِهَا بَصَائِرَ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ النَّبَوِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالتَّلْوِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، (166) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ الوَهْبِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّغْيِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ المَوْلَوِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالتَّبْيِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ العِنْدِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ المَحَبَّةِ المُؤَيِّدِينَ بِرُوحِ القُدُسِ وَنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ الجَبَرُوتِيَةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَأَعْلاَ عِلِّيينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعلْتَ رُوحَهُ الرَّحَمُوتِيَةَ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ السُّبُوحِيَّةِ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِلِسَانِ أَحَدِيَّتِكَ وَجَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشْرَفَ تُحْفَةٍ أَتْحَفْتَ بِهَا عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِبِينَ وَصَحَابَتِهِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِ كَوْثَرِهِ المَعِينِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ كَنَفِهِ الأَحْمَى وَحِصْنِهِ الحَصِينِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْتَ المُنَبَّأُ فِي غَيْبِ الغُيُوبِ وَلَمْ ❖ يَكُنْ وُجُودٌ وَكَانَ الكَوْنُ فِي عَدَمِ
لَكَ النُّبُوءَةُ قَدْ زُفَّتْ عَرُوسَ وَهِيَ ❖ حَوْرَاءُ لَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمْ
لَكَ الرِّسَالَةُ قَدْ فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا ❖ وَكُنْتَ مِسْكَ خِتَامٍ غَيْرَ مُكْتَتَمِ
لِنُورِ طَلْعَتِكَ الأَرْوَاحُ قَدْ سَجَدَتْ ❖ وَأَنْتَ مِحْرَابُهَا المَرْفُوعُ فِي القِدَمِ
بِكَ العَنَاصِرُ قَدْ طَابَتْ وَقَدْ شَرُفَتْ ❖ بِكَ المَفَاخِرُ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ
لَكَ السِّيَادَةُ وَالمُلْكُ الكَبِيرُ كَمَا ❖ أَتَى لِنُصْرَتِكَ الأَمْلاَكُ كَالحَشَمِ
لَكَ الوَجَاهَةُ وَالجَاهُ العَظِيمُ لَدَى ❖ اللهِ العَظِيمِ كَمَا عُظِّمْتَ فِي القَسَمِ
لَكَ الفَوَاتِحُ بَلْ لَكَ الخَوَاتِمُ مَعَ ❖ فَصْلِ الخِطَابِ وَمَعَ جَوَامِعِ الكَلِمِ (167)
لَكَ مَعَالِي العُلاَ لَكَ الوَسِيلَةُ فِي ❖ أَعْلاَ فَرَادِيسِ دَارِ الخُلْدِ وَالنِّعَمِ
لَكَ الفَضِيلَةُ وَالحَوْضُ السَّنِيُّ وَقَدْ ❖ حُبِيتَ بِالكَوْثَرِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الشِّيَمِ
لَكَ النَّبِيئُونَ مَوْكِبٌ إِذَا وَفَدُوا ❖ تَحْتَ لِوَاكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ العَلَمِ

لَكَ الشَّفَاعَةُ قَدْ أَلْقَتْ مَقَالِـدَهَا ❖ وَأَنْتَ بِالْمَشْهَـدِ المَحْمُـودِ كَـالعَـلَـمِ

وَأَنْتَ أَعْـلاَ جَنَـابِ يُسْتَجَـارُ بِـهِ ❖ وَيُسْتَغَـاثُ بِـهِ فِـي الحَـادِثِ العَمِمِ

عَلَيْكَ أَزْكَى سَلاَمٍ طَيِّبٍ عَطِرٍ ❖ مُقَـدَّسٍ وَصْفُـهُ مُشَـرِّفٍ عَـمِـمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ الأُنْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَرَّفَةِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ فِي جَنَّةِ المَعَارِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ العَوَارِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْسُومَةِ بِكَشْفِ الغِطَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِمَوَاهِبِ العَطَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِالإِطِّلاَعِ عَلَى غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُظْهَرَةِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّي وَعَالَمِ الأَمْرِ، (168) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللاَّئِحَةِ عَلَيْهَا شَوَارِقُ الأَنْوَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ فِي مَنَازِلِ الأَبْرَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَدَّةِ لِسُكْنَى الفَرَادِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّمَةِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُهَيَّأَةِ لِكِتَابَةِ القَرَاطِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنْ شَرِّ الهَوَاجِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَامُونَةِ مِنْ سَطْوَةِ القَهْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَغِلَةِ بِقُوَّةِ الذِّكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَعْشَعَةِ بِنَفْحَةِ السِّرِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْلُومَةِ بِرِفْعَةِ القَدْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِعِزَّةِ النَّصْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَّجَةِ بِعِنَايَةِ الفَخْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَمَايِلَةِ بِجَذْبَةِ السُّكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقِرَّةِ بِلِسَانِ الشُّكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِعَيْنُ الفِكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِسَلاَمَةِ الصَّدْرِ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَلِّيَّةِ بِحِلْيَةِ الصَّبْرِ، (169) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاغِبَةِ فِي تَحْصِيلِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْصُومَةِ مِنْ عَظِيمِ الخَطَايَا وَالوِزْرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّاكِرَةِ لِرَبِّهَا فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِهَا مِنَّا الأَرْدَانَ وَالنَّشْرِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ عُدَّةً نَجِدُهَا عِنْدَ السُّؤَالِ وَالبَعْثِ وَالحَشْرِ وَالنَّشْرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَعَزِّزَةِ بِعِزِّ الدَّيْمُومَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُمْتَدَّةِ بِمَرَدِ القَيُّومِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّلَةِ بِكَأْسِ المَحَبَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْطُوفَةِ بِأَنْوَارِ الجَذْبَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَظَّمَةِ بِعُلُوِّ الرُّتْبَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُفَخَّمَةِ بِوَسَائِلِ القُرْبَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُبَجَّلَةِ بِكَمَالِ النِّسْبَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِنَيْلِ الرَّغْبَةِ، (170) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّالِمَةِ مِنْ شَوَائِبِ الدُّنْيَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَشَوِّقَةِ إِلَى حُصُولِ الدَّرَجَةِ العُلْيَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَهَّرَةِ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِحَةِ فِي بُحُورِ الأَنْوَارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَزَّهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ وَءَافَاتِ الهَوَى وَاللَّذَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحْتَجِبَةِ تَحْتَ حِجَالِ الأُنْسِ وَكِلَلِ الرِّضَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَالِسَةِ عَلَى كُرْسِي السِّيَادَةِ وَقُنَّةِ الدُّرَةِ البَيْضَا، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً، تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا سَلَفَ وَمَضَى وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسُوءِ القَضَاءِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ القُدْسِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الفَتْحِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ النُّصْحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الفَضْلِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ البَذْلِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الحَقِّ، (171) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ القُرْبِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الجَذْبِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الخُطَبِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الرُّتَبِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ المُكَالَمَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ المُعَامَلاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ العِبَارَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ السَّعَادَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الإِرَادَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الإِمْدَادَاتِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الرِّيَاضَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الإِفَادَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الصَّلَوَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الضَّرَاعَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الشَّفَاعَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ البِدَايَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ النِّهَايَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الوِلايَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ العِنَايَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الدِّرَايَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الرِّوَايَاتِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالرِّعَايَاتِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي كَنَفِ الأَمْنِ وَالحِمَايَاتِ، لِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، (172) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاجِدِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ القَاصِدِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الحَامِدِينَ وَنَسِيمُ نَفْحَةِ المُتَوَاجِدِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ المُوَحِّدِينَ

وَأنَسُ وَحْشَةُ الْمُتَجَرِّدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَقِفَةُ اسْتِرَاحَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْمُجْتَهِدِينَ وَجَلِيسُ خُلْوَةِ الْمُنْفَرِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْمُرِيدِينَ وَسِرُّ نَتِيجَةِ الْمُفِيدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الْمُتَبَتِّلِينَ وَبَرَكَةُ زَادِ الْمُتَوَكِّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْمُهَلِّلِينَ وَإِجَابَةُ دَعْوَاتِ الْمُتَوَسِّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الكَامِلِينَ وَقُوتُ بِنْيَةِ الوَاصِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْمُرَاقِبِينَ وَحِكْمَةُ لِسَانِ الْمُخَاطِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الرَّاضِينَ وَرُوحُ حَيَاةِ الفَانِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الْمُومِنِينَ وَتَصْدِيقُ إِيمَانِ الْمُوقِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الأَحِبَّاءِ الْمُخْبَتِينَ وَأَصْفِيَائِكَ الأَجِلاَءِ الْمُخْلِصِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَشَاهِدُ أَنْوَارِ التَّجَلِّي تَعَنَّتْ	❖	لأَرْوَاحِهِمْ مِنْهَا الْمَقَاصِدُ وَالْمُنَا
فَأَشْبَاحُهُمْ فِي بَرْزَخٍ مِنْ شُهُودِ	❖	وَأَرْوَاحُهُمْ فِي غَيْبَةِ القُرْبِ وَالفَنَا
تَجَلَّى لَهُمْ جَمْعًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ	❖	وَأَلْبَسَهُمْ مِنْ كُلِّ مَعْنًى حُلاَ الغِنَا (173)
وَأَطْلَقَهُمْ بَسْطًا بِكُلِّ لَطِيفَةٍ	❖	وَقَيَّدَهُمْ قَبْضًا بِدَائِرَةِ العَنَا
وَأَشْرَقَ مِنْ مِرْءَاتِهِمْ نُورُ عَيْنِهِ	❖	وَأَنْوَارُهُ أَنْوَارُهُمْ وَبِهِ السَّنَا
فَهُمْ فِي الْمَعَانِي سِرُّ أَحْمَدَ شَاهِدًا	❖	وَهُمْ الْمَبَانِي سِرُّ ءَادَمَ مُعْلِنَا
فَصُورَتُهُ مِنْهُ تَعَيَّنُ سِرَّهَا	❖	وَصُورَتُهُ الرَّحْمَانُ كُلٌّ لَهُ أَنَا
إِضَافَتُنَا تَبْدُوا بَيَانًا لِعَيْنِهِ	❖	بِعَيْنِ عِيَانِ الكَشْفِ حَيْثُ تَمَكَّنَا
وَحَاصِلُ أَمْرِي نَفْثَةٌ أَحْمَدِيَّةٌ	❖	بِهَا طَائِرُ الأَرْوَاحِ شَجْوًا تَفَنَّنَا
قَدِيمَةُ أَصْلٍ وَالحُدُوثُ نِقَابُهَا	❖	يَطُوفُ بِهَا بَيْتَ الكَمَالِ وَمَنْ بِنَا (174)



(175)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الأَسْرَارِ وَالفُتُوحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابِ حَضْرَةِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالتَّنَزُّلَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّلَقِيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَخَرْقِ العَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ فِي الأَسْحَارِ وَالمُنَاجَاةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّصَرُّفِ فِي الأُمُورِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المَفَاخِرِ وَالعَلَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالقُرُبَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الإِغَاثَةِ وَتَفْرِيجِ الكُرُبَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ السُّرُورِ وَالفَرَحِ وَدَفْعِ الأَزَمَاتِ، (176) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ وَالعُكُوفِ فِي أَجْوَافِ الخَلَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ وَالشَّطَحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَاللَّطَائِفِ وَالنَّفَحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّأْيِيدِ وَالتَّوْفِيقِ فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الجِهَادِ وَالحَجِّ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الإِحْسَانِ لِلسُّوَّالِ وَالأَرَامِلِ وَالعُفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ خَوَاصِّ السُّوَرِ القُرْءَانِيَةِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَالجُفَاةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ مَوَاهِبِ

الفَضْلِ وَالمُكَافَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حضْرَةِ أَهْلِ نُزُولِ الوَحْيِ وَأَسْرَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ اللَّوائِحِ وَالبَشَائِرِ وَالتُّحَفِ وَالكَمَالاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الهَنَاءِ وَالبَسْطِ وَالمَسَرَّاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ وَدَفْعِ المَضَرَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالمَبَرَّاتِ (177) وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ وَالمَعَرَّاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا العِنَايَةُ وَلَمْ تَضُرَّهَا الجِنَايَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الهِدَايَةُ وَحَصَلَتْ لَهَا الوِلايَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا السَّعَادَةُ وَكَمُلَتْ لَهَا العِبَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي طَوَّقَتْهَا المَجَادَةُ وَخُصَّتْ بِكَمَالِ الإِفَادَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الزَّهَادَةُ وَانْخَرَقَتْ لَهَا العَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الشَّهَادَةُ وَخَصَّصَتْهُ الإِرَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا السِّيَادَةُ وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا الزِّيَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الكَرَامَةُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهَا المَلامَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الاسْتِقَامَةُ وَثَبَتَتْ لَهَا السَّلامَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الإِمَامَةُ وَاتَّضَحَتْ لَهَا العَلامَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الإِنَابَةُ وَتَسَارَعَتْ إِلَيْهَا الإِجَابَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الحُظْوَةُ وَقُبِلَتْ مِنْهَا الدَّعْوَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الخِلافَةُ وَشَرَّفَتْهَا الإِضَافَةُ، (178) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الطَّاعَةُ وَتَشَرَّفَتْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

بِخُصُوصِيَّةِ الشَّفَاعَةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْلِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِالإِبْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ تُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنُ لُطْفِكَ فِي وَقْتٍ وَسَاعَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ عَلَى صَوَامِعِهَا وَتَشَرَّفَتْ بِهِ فِي مَجَامِعِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَخَادِعِهَا وَتَبَرَّكَتْ بِهِ فِي مَنَافِعِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَرَاكِبِهَا وَاقْتَبَسَتْ مِنْهُ فِي مَنَازِعِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَسَاجِدِهَا وَافْتَخَرَتْ بِهِ فِي مَشَاهِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَعَاهِدِهَا وَوَفَّتْ بِهِ فِي مَوَاعِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ التِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَرَاصِدِهَا وَتَوَسَّلَتْ بِهِ فِي مَقَاصِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَحَامِدِهَا وَرَوِيَتْ بِهِ فِي مَوَارِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي جَلَوَاتِهَا وَتَأَنَّسَتْ بِهِ فِي خَلَوَاتِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَحَارِبِهَا وَسَعِدَتْ بِهِ فِي تَجَارِيبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَوَاكِبِهَا وَتَرَقَّتْ بِهِ فِي مَرَاتِبِهَا، (179) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَنَاصِبِهَا وَتَعَرَّفَتْ بِهِ فِي مَنَاقِبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَطَالِبِهَا وَاقْتَدَتْ بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَكَاتِبِهَا وَانْتَمَتْ إِلَيْهِ فِي مَنَاسِبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَنَابِرِهَا وَاسْتَنَارَتْ بِهِ فِي مَقَابِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَصَادِرِهَا وَاشْتَهَرَتْ بِهِ فِي مَفَاخِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَقَاصِرِهَا وَطَابَتْ بِهِ فِي عَنَاصِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَشَاعِرِهَا وَانْتَصَرَتْ بِهِ فِي عَسَاكِرِهَا، اَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي دَفَاتِرِهَا وَافْتَخَرَتْ بِهِ فِي مَآثِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي ضَمَائِرِهَا وَتَغَنَّتْ بِهِ فِي بَشَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي عَشَائِرِهَا وَانْتَفَعَتْ بِهِ فِي ذَخَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي دَوَائِرِهَا وَلَوَّحَتْ بِهِ فِي أَشَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي حَظَائِرِهَا وَنَظَرَتْ بِهِ فِي بَصَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي دَيَاجِرِهَا وَاسْتَظَلَّتْ بِهِ فِي هَوَاجِرِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ المَعَالِي وَزَوَاهِرِهَا وَصَحَابَتِهِ عُيُونِ المَجَادَةِ وَنَوَاظِرِهَا، صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ نَوَافِحِ السَّعَادَةِ وَعَوَاطِرِهَا وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ وَغَزِيرَ مَوَاطِرِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (180)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَعَزُّ الأَرْوَاحِ وَأَغْلاَهَا وَأَشْرَفُ الأَرْوَاحِ وَأَعْلاَهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَعْطَرُ الأَرْوَاحِ وَأَذْكَاهَا وَأَطْيَبُ الأَرْوَاحِ وَأَزْكَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَخْشَى الأَرْوَاحِ وَاتْقَاهَا وَأَطْهَرُ الأَرْوَاحِ وَأَنْقَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَجْوَدُ الأَرْوَاحِ وَ أَسْخَاهَا وَأَكْرَمُ الأَرْوَاحِ وَأَنْدَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ أَجْمَلُ الأَرْوَاحِ وَأَبْهَاهَا وَأَحَبُّ الأَرْوَاحِ وَأَشْهَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَبْهَجُ الأَرْوَاحِ وَأَسْنَاهَا وَأَجَلُّ الأَرْوَاحِ وَأَسْمَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَفْضَلُ الأَرْوَاحِ وَأَرْضَاهَا وَأَكْمَلُ الأَرْوَاحِ وَأَحْظَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَعْطَفُ الأَرْوَاحِ وَأَوْفَاهَا وَأَعْظَمُ الأَرْوَاحِ وَأَقْوَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ الخَيْرَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَصْفَاهَا وَتُتْحِفُنَا بِهَا مِنْ تُحَفِ البَرَكَةِ المُحَمَّدِيَّةِ أَنْمَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَرْحَبًا أَهْـلاً وَسَهْـلاً	❖	بِكَ يَا قُطْبَ السُّعُـودِ
جِئْتَ يَا بَـدْرَ التَّمَـام	❖	بِالهَنَا طُولَ الـــدَّوَام
قَدْ شَفَا كُلَّ السَّقَـام	❖	النَّبِيِّ رُوحَ الوُجُـودِ (181)
جِئْتَ يَا بَدْرَ البُـدُورِ	❖	بِالتَّهَانِي وَالسُّـــرُورِ
قَدْ شَفَا كُلَّ الصُّدُورِ	❖	النَّبِيِّ رُوحُ الوُجُـــودِ
حِينَ أَتَى خَيْرُ الأَنَـامِ	❖	انْجَلاَ عَنَّـا الظَّـــلاَمِ
صَرْخَتِي يَوْمَ الـزِّحَامِ	❖	النَّبِـيُّ رُوحُ الوُجُـــودِ
الرَّسُولُ تَاجُ الكَرَامَـةِ	❖	المُظَلَّلُ بِالغَـمَـــامَةِ
عُمْدَتِي يَوْمَ القِيَـامَةِ	❖	النَّبِيُّ رُوحُ الـوُجُـــودِ
هُـــوَ صِفْـوَةُ المِـلاَحِ	❖	هُوَ بَـــابٌ لِلنَّجَـــاحِ
بُغْيَتِي رُوحِي وَرَاحِـي	❖	النَّبِيُّ رُوحُ الـوُجُـــودِ
هُوَ بَهْجَـــةُ العِبَـادِ	❖	هُوَ عُمْدَتِي مُـــرَادِي
حُبُّـهُ سَكَنَ فُـــؤَادِي	❖	النَّبِيُّ رُوحُ الوُجُـــودِ
وَصَلاَةٌ مَـــعَ سَلاَمِ	❖	لِلنَّبِيِّ بَـدْرِ التَّمَـــامِ
وَعَلَـــى الآلِ الكِـرَامِ	❖	وَصِحَابِ رُوحِ الوُجُـودِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَتَرَتْهَا الغَيْرَةُ تَحْتَ سُرَادِقِ الدَّيْمُومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَجَبَتْهَا المَحَبَّةُ فِي خَزَائِنِ الحَضَرَاتِ القَيُّومِيَّةِ، (182) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَبْرَزَتْهَا القُدْرَةُ فِي مَظَاهِرِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي لاَحَظَتْهَا العِنَايَةُ فِي بُطْنَانِ عَرْشِ الكَمَالاَتِ المُحَمَّدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي رَفَعَتْهَا المَجَاءَةُ فِي مَجَالِسِ المَشَاهِدِ المُصْطَفَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي قَرَّبَتْهَا العِبَادَةُ إِلَى مَقَامَاتِ المَمْلَكَةِ المَوْلَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي عَرَجَتْ بِهَا سَوَابِقُ الإِرَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى مَرَاتِبِ المَحْبُوبِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا

بِهَا عَرْفَ نَوافِحِ النَّبَوِيَّةِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَسْرَارَ فُتُوحَاتِهِ المَكِّيَةِ المَدَنِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الحِجَابُ الأَعْظَمُ لأَهْلِ مَحَبَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ البِنَاءُ الأَقْوَمُ لأَهْلِ شِرْعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الرُّكْنُ المُسْتَلِمُ لأَهْلِ نَخْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ العِزُّ الأَدْوَمُ لأَهْلِ نِسبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ البَحْرُ الخَضَمُّ لأَهْلِ جَذْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المَدَدُ الأَفْعَمُ لأَهْلِ عَطْفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الجَنَابُ الأَفْخَمُ لأَهْلِ حَضْرَتِهِ، (183) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الرِّدَاءُ المُعْلَمُ لأَهْلِ شُهْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الشَّفِيقُ الأَرْحَمُ لأَهْلِ رَأْفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الخَيْرُ الأَعَمُّ لأَهْلِ نَظْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الجُودُ الأَتَمُّ لأَهْلِ نِعْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المَلاذُ الأَعْصَمُ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المَقَامُ المُحْتَرَمُ لأَهْلِ مِلَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الحَجَرُ المُكَرَّمُ لأَهْلِ حِكْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الشَّرَفُ المُعَظَّمُ لأَهْلِ صُحْبَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَتَشَرَّفَ بِخِدْمَتِهِ وَدَخَلَ فِي حِصْنِهِ الأَمِينِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ السِّرَاجُ الأَنْوَرُ لأَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ التَّأْيِيدُ المُظَفَّرُ لأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ السِّرُّ الأَبْهَرُ لأَهْلِ مُعْجِزَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الرِّيَاضُ الأَعْظَمُ لأَهْلِ نَفْحَتِهِ، (184) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ لأَهْلِ خِدْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ اللِّوَاءُ الأَخْضَرُ لأَهْلِ نُصْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المِنْهَاجُ الأَظْهَرُ لأَهْلِ سُنَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ النَّسَبُ الأَفْخَرُ لأَهْلِ عِتْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ

عَلى مَنْ رُوحُهُ الحظُّ الأَوْفَرُ لِأَهْلِ مِنْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ الجَوْدُ الأَغْزَرُ لِأَهْلِ زُمْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الغُصْنُ الأَنْضَرُ لِأَهْلِ دَوْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ البُرْهَانُ الأَشْهَرُ لِأَهْلِ حُجَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الدَّلِيلُ الأَيْسَرُ لِأَهْلِ مَحَجَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الأَزْهَرُ لِأَهْلِ مَوَدَّتِهِ،...

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ لِأَهْلِ حُجْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الأَنْصَرُ لِأَهْلِ هِجْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الجَاهُ الأَخْطَرُ لِأَهْلِ حُظْوَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ الأَكْبَرُ لِأَهْلِ دَوْلَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَبُقْعَتِهِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اعْتَكَفَتْ أَشْبَاحُهُمْ عَلَى رِتَاجِ عَتَبَتِهِ وَتَعَلَّقُواْ بِأَسْتَارِ كَعْبَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (185)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَيْتُهُ أَعْلاَ البُيُوتِ المُؤَسَّسَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَهَّرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَبْرُهُ أَنْوَرُ القُبُورِ المُنَوَّرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَزُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ دِيَارُهُ أَشْرَفُ الدِّيَارِ المَشْهُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَشْكُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ نَّاحِيَتُهُ أَجَلُّ النَّوَاحِي المَعْمُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَذْكُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كِتَابِهِ أَسْمَى الكُتُبِ المَسْطُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَأْمُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَحَادِيثُهُ أَصَحُّ الأَحَادِيثِ المَأْثُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَبْرُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَمْدَاحِهِ أَشْهَى الأَمْدَاحِ المَنْثُورَةِ، (186) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَسْتُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ فَضَائِلِهِ أَكْمَلُ الفَضَائِلِ المَنْشُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْقُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَتَائِبُهُ أَحْسَنُ الكَتَائِبِ المَنْصُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ حُظُوظُهُ أَعْظَمُ الحُظُوظِ المَوْفُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَنَحُهُ أَسْنَى

المِنَحِ المَذْخُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ وَّجْهُهُ أَبْهَجُ الوُجُوهِ المَسْتُورَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ صَارَتْ ذُنُوبُهُمْ بِعَفْوِ اللهِ مَغْفُورَةٌ وَعُيُوبُهُمْ بِكَرَمِ اللهِ مَسْتُورَةٌ وَقُلُوبُهُمْ بِعَيْنِ السَّعَادَةِ مَلْحُوظَةٌ وَمَنْظُورَةٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ عُلُومُهُ فَاتِحَةُ فَوَاتِحِ العُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَنْوَارُهُ أَنْوَارُ العِزَّةِ السُّبُّوحِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هَيْبَتُهُ هَيْبَةُ الجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، (187) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَلْبُهُ مِشْكَاةُ الأَنْوَارِ القُدْسِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ذَاتِهِ مَظْهَرُ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَوْصَافِهِ أَوْصَافِ الكَمَالاَتِ النَّبَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَحْوَالِهِ أَحْوَالُ الخَصَائِصِ المُصْطَفَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَعَارِجُهُ مَعَارِجُ القُرُبَاتِ الإِجْتِبَائِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَقَامَاتِهِ مَقَامَاتُ الخُلَّةِ الإِصْطِفَائِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ فَضَائِلُهُ فَضَائِلُ الإِخْتِصَاصَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْرَارُهُ مَوَاهِبُ الفُتُوحَاتِ الرَّحَمُوتِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ عِنَايَتُهُ عِنَايَةُ الكَرَامَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ وَسَائِلِهِ وَسَائِلُ الإِجَابَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَشَائِرُهُ مَطَالِعُ اللَّوَائِحِ الوَهْبِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ دَلاَئِلُهُ إِشَارَةُ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَرَائِمُهُ كَرَائِمُ المِنَحِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ حِكَمُهُ نَتَائِجُ المَوَاعِظِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَجَالِسُهُ مَجَالِسُ الرَّحَمَاتِ القَيُّومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَّوَاهِبُهُ لَطَائِفُ المِنَنِ الدَّيْمُومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَنَاهِجِهِ مَنَاهِجُ السَّعَادَاتِ الأَبَدِيَّةِ، (188) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ حَقَائِقُهُ مَعَارِفُ الحَقَائِقِ الأَزَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ظَوَاهِرُهُ شَوَارِقُ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَوَاطِنُهُ بَوَاطِنُ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَخْلاَقُهُ أَخْلاَقُ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَوَائِزُهُ جَوَائِزُ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ءَايَاتُهُ ءَايَاتُ البَرَاهِينِ الرَّبَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مُعْجِزَاتُهُ مُعْجِزَاتُ الخَوَارِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَذَاهِبُهُ مَذَاهِبُ الشَّرَائِعِ

السَّنِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَشَارِبُهُ وَمَشَارِبُ الأَذْوَاقُ الشَّهِيَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَشَاهِدُهُ مَشَاهِدُ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَلَقِّيَاتُهُ وَتَلَقِّيَاتُ المَوَاهِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَوَاقِفُهُ وَمَوَاقِفُ المَعَالِي الجَمَالِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَكَانَتُهُ مَكَانَةُ الحُظْوَةُ الجَلاَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَظَاهِرُهُ مَظَاهِرُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَرَائِرُهُ سَرَائِرُ الإِمْدَادَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ذَاتُهُ مَزَارُ المَلاَئِكَةِ السَّمَاوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ طَوَافُهُ طَوَافُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ. (189)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ المَحَبَّةِ الإِيمَانِيَةِ وَتَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَوَّلاً يَا ءَاخِـرًا يَا ظَـاهِــــرًا	يَا بَاطِنًا أَنَّى لِوَصْفِـكَ مِنْ عَــدَدْ
يَا عَاقِبًا يَا حَاشِـرًا يَا مَاحِيًـــا	يَا خَاتِمًا يَا فَاتِحًا بَابَ الرُّشَـــدْ
يَا بَاطِنَ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ يَـا	عَيْنَ الصَّفَا يَا كَنْزَ أَسْـرَارِ الصَّمَدْ
مَا بَيْنَ نَاسُوتٍ وَلاَهُـــوتٍ لَقَدْ	أَبْدَيْتَ فَرْقًا أَيَّ فَـــرْقٍ يُعْتَمَـــدْ
يَا حِكْمَةَ النَّاسُوتِ عِنْدَ وُجُودِي	يَا مَوْرِدَ اللاَّهُوتِ أَرْوَى مِــــنْ وَرَدْ
يَا كُلَّ كُلِّيَاتِ جُزْئِيَـــاتِ مَا	بَرَا القَدِيرُ مِنْ العَــوَالِـمِ لِلأَبَـدْ
يَا مُبْتَدَا نَظَرِ الجَلِيلِ بِلاَ ابْتِـدَا	يَا مُنْتَهَى نَظَرِ الجَمِيلِ بِلاَ أَمَـــدْ
يَا مَصْعَدَ الأَرْوَاحِ إِذْ تَسْمُوا إِلَى	أَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَتَقْـــرُبُ لِلأَحَدْ
أَنْتَ الذِي قَالَ المُجِيبُ لِرُوحِـهِ	اسْجُدْ لِوَجْهِي وَالسِّوَى لَكَ قَدْ سَجَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ المُهَيْمِنُ لاِسْمِـهِ	بِاسْمِي افْتَرَى فِي كُلِّ خَيْرٍ مُقْتَصَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ القَدِيمُ لِـرُوحِهِ	إِنِّي بَعَثْتُكَ قَبْلَ إِرْسَالِ الجَسَـــدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الكَرِيمُ لِفَضْلِـهِ	فِضْ فَيْضَ طُوفَانٍ عَلَى أَهْـلِ الأَوَدِّ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الجَـوَادُ لِجُـودِهِ	لَوْ جُدْتُ طُولَ الدَّهْرِ جُودُكَ مَا نَفَـدْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلاَلَـــهُ	وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ هُمُ السَّنَدْ (190)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ القُدسِ وَالَّتِي هِيَ مَشْرَبُ أَرْوَاحِ المُوَحِّدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ البَقَاءِ الَّتِي هِيَ مَوْرِدُ قُلُوبِ العَارِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الجمَالِ الَّتِي هِيَ مَسْرَحُ عُقُولِ العَاشِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ تَحلِّي الوَجْدِ الَّتِي هِيَ مَنْبَعُ أَسْرَارِ الشَّائقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الجلَالِ الَّتِي هِيَ مُنْتَهَى هِمَمِ المحُبِّينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ القُدْرَةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ أَفْئِدَةِ المُوقِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ خَوَاطِرِ المُكَاشِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ السَّمْعِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ صُوَرِ المُشَاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ البَصَرِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ عُلُومِ النَّاسِكِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الكَلَامِ الأَزَلِيِّ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ نِيَّاتِ الصَّادِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الإِرَادَةِ القَدِيمَةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ تَفْوِيضِ الرَّاضِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الحيَاةِ القَدِيمَةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ وُجُودِ المُرِيدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الأَسْرَارِ الإِلَاهِيَّةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ خُوَاصِّ الصِّدِّيقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ بَصَائِرِ المحَقِّقِينَ، (191) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الفَتْحِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ أَعْيَانِ المُلْهَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ القُرْبِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ أَكَابِرِ المُهَيَّمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الوُجُودِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الغِنَا الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الخوَاصِّ المحْبُوبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الفَضْلِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَتْقِيَّاءِ المُتَوَكِّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الكَمَالِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَحْظِيَاءُ المُخْلِصِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ النَّوَالِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَسْخِيَاءِ المُوقِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ النَّجَاةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ المَوَاهِبِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَوْلِيَاءِ المجْذُوبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ المَعَارِفِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَحِبَّاءِ المُتَّقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ المَسَرَّاتِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ القَادَةِ المُفْلِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الحقَائِقِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الإِشَارَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَفْرَادِ

الرَّاسِخِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الكَرَامَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الخَيْرَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَسَائِرِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، (192) وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةُ المُهْتَدِينَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَطَهَّرْتَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ غَيْمِ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَرَوِّيْتَ أَفْئِدَتَهُمْ مِنْ حَوْضِهِ المَوْرُودِ وَكَوْثَرِ سَلْسَبِيلِهِ المَعِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

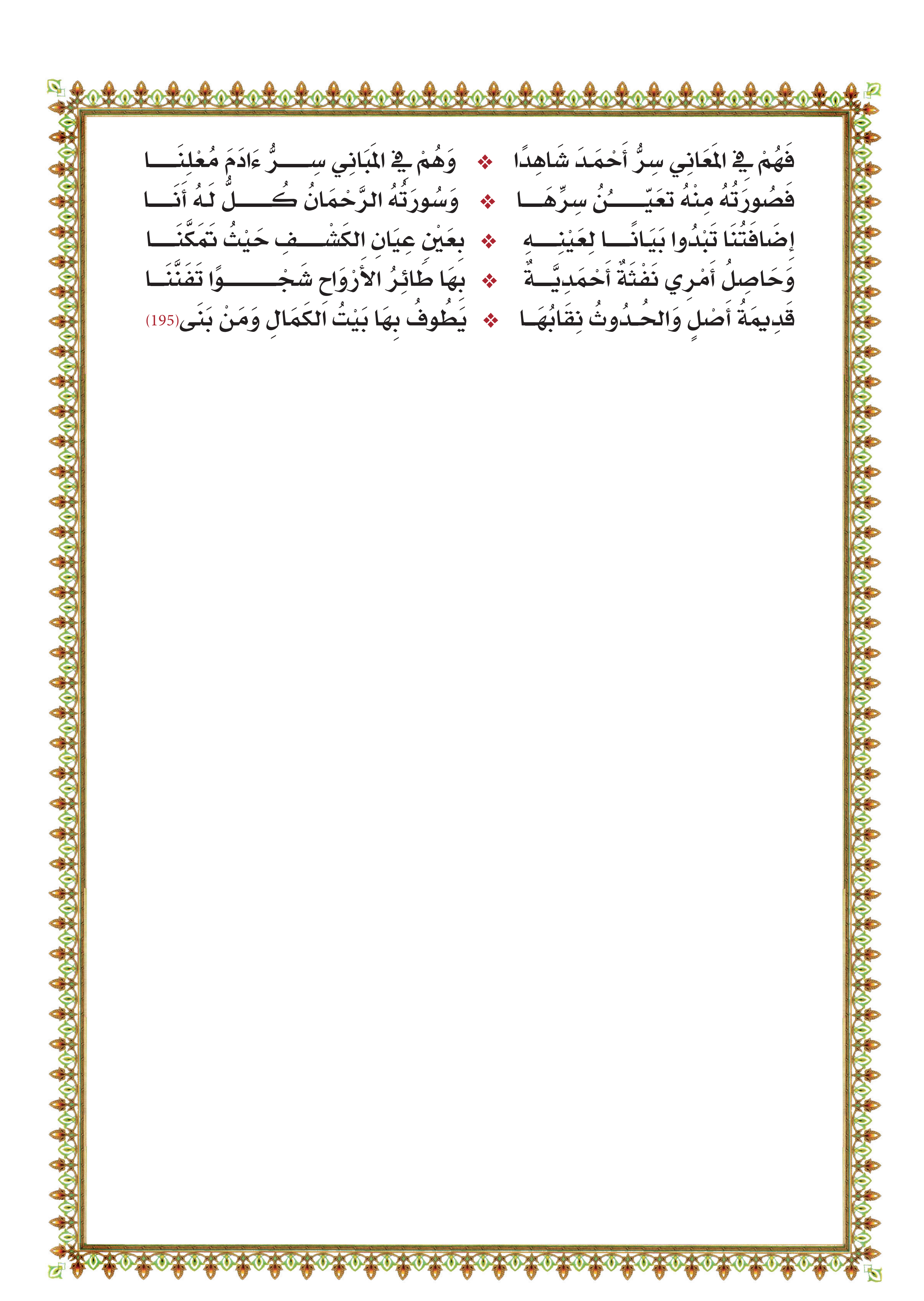
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ دَاعِي الفَلَاحِ وَقُطْبُ المَلَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاحِ وَإِمَامُ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ كَنْزُ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ وَمَوْسِمُ البَشَائِرِ وَالأَفْرَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قَبْضَةُ النُّورِ الرَّبَّانِي وَنُقْطَةُ السِّرِّ الصَّمْدَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ خِلْعَةُ العِزِّ السُّلْطَانِي وَنُخْبَةُ العَالَمِ الإِنْسَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ سِرَاجُ العُقُولِ النُّورَانِي وَنُورُ العِلْمِ العِرْفَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ طُورُ التَّجَلِّي الإِحْسَانِي وَلِسَانُ الوَحْيِ الفُرْقَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ حِلْيَةُ الإِيمَانِ اليَمَانِي وَبَابُ الفَتْحِ الرَّحْمَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ عَيْنُ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَغَايَةُ القَصْدِ وَمُنْتَهَى الأَمَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ مَلَاذُ المُسِيءِ وَالمَجَانِي وَرَحْمَةُ القَاصِي وَالدَّانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمُدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ سِرِّكَ الفَرْدَانِي (193) وَتُؤَيِّدُنَا بِهَا بِتَأْيِيدِ نُورِكَ القُدْسَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

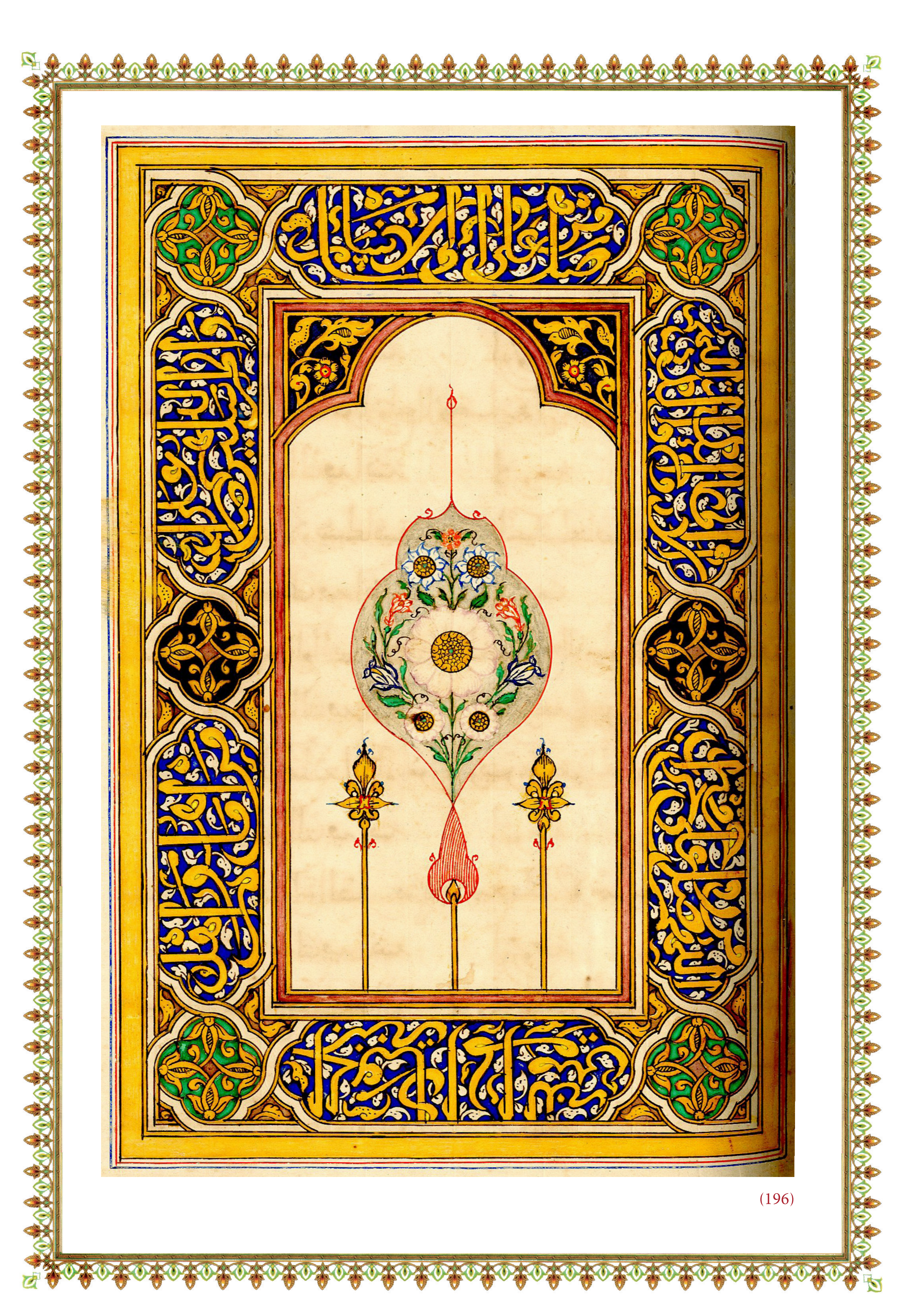
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لأنه عَيْنُ العِنَايَةِ وَسِرُّ الوِلَايَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ نُورُ الهِدَايَةِ وَكَهْفُ الحِمَايَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ بَحْرُ النَّدَى وَإِمَامُ الإِقْتِدَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ سِرَاجُ الهُدَى وَمَنَارُ الإِهْتِدَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ نُورُ الكَائِنَاتِ وَنَتِيجَةُ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قُطْبُ المَشَاهِرِ وَإِنْسَانُ عَيْنُ المَظَاهِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ طَبِيبُ العَنَاصِرِ وَشَرِيفُ الأَوَاصِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قُدْوَةُ الأَكَابِرِ وَعَرُوسِ المَنَابِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ حُلَّةُ المَفَاخِرِ وَسَيِّدُ الأَوَائِلِ وَ الأَوَاخِرِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ جُوْهَرَةُ المَحَاسِنِ الجَمَالِيَّةِ وَمُنْتَهَى الكَمَالَاتِ الجَالِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ شَهِيرُ الكَرَامَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَرَفِيعُ المَقَامَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ حَضْرَةُ الكَمَالِ المَحْفُوفَةِ بِالأَنْوَارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ مَائِدَةُ النِّعَمِ المَمْلُوءَةِ بِالأَسْرَارِ، (194) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قُوتُ القُلُوبِ المَعْمُورَةِ بِالأَذْكَارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ سَفِيرُ الغُيُوبِ المُقَدَّسَةِ الآثَارِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، صَلَاةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الأَوْطَارَ وَتُزَكِّي لَنَا بِهَا الأَعْمَارَ وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَشَاهِدُ أَنْوَارِ التَّجَلِّي تَعَيَّنَتْ ❖ لِأَرْوَاحِهِمْ مِنْهَا المَقَاصِدُ وَالمُنَى
فَأَشْبَاحُهُمْ فِي بَرْزَخٍ مِنْ شُهُودِهِ ❖ وَأَرْوَاحُهُمْ فِي غَيْبَةِ القُرْبِ وَالفَنَا
تَجَلَّى لَهُمْ جَمْعًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ ❖ وَأَلْبَسَهُمْ مِنْ كُلِّ مَعْنًى حُلَا الغِنَا
وَأَطْلَقَهُمْ بَسْطًا بِكُلِّ لَطِيفَةٍ ❖ وَقَيَّدَهُمْ قَبْضًا بِدَائِرَةِ العَنَا
وَأَشْرَقَ مِنْ مِرْءَاتِهِمْ نُورَ عَيْنِهِ ❖ فَأَنْوَارُهُ أَنْوَارُهُمْ وَبِهِ السَّنَا



فَهُمْ فِي المَعَانِي سِرُّ أَحْمَدَ شَاهِدًا ❖ وَهُمْ فِي المَبَانِي سِـــرُّ ءَادَمَ مُعْلِنَـــا
فَصُورَتُهُ مِنْهُ تعَيّـــُنُ سِرِّهَـــا ❖ وَسُورَتُهُ الرَّحْمَانُ كُـــلٌّ لَهُ أَنَـــا
إِضَافَتُنَا تَبْدُوا بَيَانًـــا لِعَيْنِـــهِ ❖ بعَيْنِ عِيَانِ الكَشْـــفِ حَيْث تَمَكَّنَـــا
وَحَاصِل أَمْرِي نَفْثَةٌ أَحْمَدِيَّـــةٌ ❖ بِهَا طَائِرُ الأَرْوَاح شَجْـــوًا تَفَنَّنَـــا
قَدِيمَةُ أَصْلٍ وَالحُدُوثُ نِقَابُهَـــا ❖ يَطُوفُ بِهَا بَيْتُ الكَمَالِ وَمَنْ بَنَى(195)



(196)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْن، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ تَعَاقُبِ المَلاَئِكَةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَةِ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا رَأَتْه تَقْبِيل رُؤَسَاءِ الكَرُوبِيِّينَ لِحَاشِيَتِهِ بِسَاطِهِ وَالإِنْحِيَاشِ لِجَنَابِهِ العَلِيِّ المُنِيفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا شَاهَدَتْهُ تَوَاضُع خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ لِمَقَامِهِ المَنِيعِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا تَحَقَّقَتْ مِنْ أَنَّهُ سُلْطَانُ المَمْلَكَةِ القَائِمُ بِأُمُورِهَا وَبِيَدِهِ ظَهِيرُ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ نُّورِهِ الذَّاتِي السَّارِي فِي سِرِّهِ فِي جَمِيعِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا عَلِمَتْ مِنْ أَنَّهُ عَيْنُ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ وَرُوحُ جَسَدِ المُكَوَّنَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا تَحَقَّقَتْ مِنْ أَنَّهُ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، (197) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِمَا شَاهَدَتْ فِيهِ مِنْ تَحْلِيَةِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِأَشْرَفِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ، وَصَحَابَتِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ المَوَاهِبِ وَالكَرَامَاتِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بَيْنَ المَادِحِينَ بِأَجْمَلِ النُّعُوتِ وَأَشْرَفِ العَلاَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْن، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ بَابُ اللهِ المَقْصُودُ وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ

الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ أَصْلُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَدَاعِي العِبَادِ لِطَاعَةِ الرَّبِ المَعْبُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَالنُّورُ الَّذِي أَضَاءَتْ بِظُهُورِهِ الأَغْوَارُ وَالنُّجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الطِّيبُ الَّذِي تَعَطَّرَتْ بِرِيَّاهُ حَظَائِرُ القُدْس وَمَقَامُ العِزِّ المَشْهُود (198) الذِّكْرُ الَّذِي شَاعَ صِيتُهُ فِي المَشَارِق وَالمَغَارِب وَخُصَّ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالمَقَام المَحْمُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ حَوْضُ الأَنْوَارِ المَرْدُودِ وَعَرُوسُ الحَضَرَاتِ الرَّاقِي فِي أَوْجِ التَّرَقِي وَالصُّعُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصَحَابَتِهِ النَّاصِرِينَ لِدِينِ اللهِ بِالقُنَا وَالزُّرُوْدِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَأَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ النُّورُ الَّذِي سَجَدَتْ لِكَمَالِ عِنَايَتِهِ الأَقْمَارُ وَالكَوَاكِبُ وَتَزَيَّنَتْ بِعَرُوسِهِ المَشَاهِدُ وَالمَوَاكِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرُّ الَّذِي ظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ وَحُمِدَتْ بِنِعْمَتِهِ الأَحْوَالُ وَالعَوَاقِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الفَخْرُ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِجَاهِهِ الأَقْدَارُ وَالمَنَاسِبُ وَصَفَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَقْوَاتُ وَالمَكَاسِب، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ المُدَامُ الَّذِي طَابَتْ بِهِ الأَذْوَاقُ وَالمَشَارِبُ وَتَمَايَلَتْ بِنَسِيمِ رُوحِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبْ، (199) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولَ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ المَنَارُ الَّذِي اتَّضَحَتْ بِهِ الطُّرُقُ وَالمَذَاهِبْ وَمُنِحَتْ بِمَحَبَّتِهِ الفُتُوحَاتُ وَالمَوَاهِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرَاجُ الَّذِي أَضَاءَتْ بِهِ المَشَارِقُ وَالمَغَارِبُ وَسَعِدَتْ بِطَلْعَتِهِ الأَعَاجِمُ وَالأَعَارِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ

فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الشَّرَفُ الَّذِي عَلَتْ بِعِنَايَتِهِ الهِمَمُ وَالمَرَاتِبُ وَافْتَخَرَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَكَاتِبُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا شَرَّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَةِ وَالمَعَاطِب وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَرْفَعَ المَنَازِلِ وَأَسْنَى المَنَاصِب، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ نُورَانِيُّ الذَّاتِ جَمَالِيُّ الصِّفَاتِ جَامِعٌ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ مَافَاتَ مِنْهَا وَمَا هُوَ ءَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرُّ المُمِدُّ لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ لِأَنْوَاعِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ شَمْسُ (200) النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ وَبَحْرُ العُلُومِ الَّذِي تَغْتَرِفُ مِنْهُ أَرْبَابُ المَعَارِفِ وَالوِلاَيَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ عَرْشُ التَّنَزُّلاَتِ القُدْسِيَّةِ وَمَجْمَعُ الفَضَائِلِ وَالمَفَاخِرِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ يَنْبُوعُ الإِفَادَاتِ وَالوَهْبِيَّةِ وَمِنْهَاجُ السَّعَادَاتِ الأَبَدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ مُرَادُ الإِرَادَاتِ وَقِبْلَةُ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ مَحَلُّ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَالوَاسِطَةُ العُظْمَى لِأَهْلِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ الأَنْجَابِ السِّرَاتْ وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةُ، صَلاَةً تُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الحَسَنَاتِ وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَا الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولُ « «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» » لِأَنَّهُ البِنَاءُ الَّذِي أُسِسَّ عَلَى مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَزُيِّنَ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمْ، (201) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ الإِمَامُ الَّذِي اعْتَرَفَتْ بِسِيَادَتِهِ الأَرْوَاحُ فِي سَالِفِ القِدَمْ وَذَكَرَهُ الوَحْيُ فِي سُورَةِ ﴿نٓ وَالقَلَمِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ السِّرَاجُ الوَاضِحُ النُّورِ فِي الظُّلَمِ وَالسَّرِيُّ الَّذِي قَدَّمَهُ مَوْلَاهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ» الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ المِحْرَابُ الَّذِي شُيِّدَ بُنْيَانُهُ مِنْ أَطْيَبِ المَعَادِنِ وَأَشْرَفِ التُّرْبَةِ وَأُسِّسَتْ قَوَاعِدُهُ عَلَى مَنَاصِبِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ، وَمُلِئَ بَاطِنُهُ بِأَنْوَارِ الخَشْيَةِ وَ الرَّهْبَةِ، وَحُلِّيَ ظَاهِرُهُ بِلَطَائِفِ التَّضَرُّعِ وَالرَّغْبَةِ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ بَيْتَ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَمُخْتَلَفَ المَلَائِكَةِ وَمَهْبَطَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامْ، وَكَعْبَةَ طَوَافِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلَائِكَةِ الكِرَامْ، وَلَيْسَ بِنَاؤُهُ الأَرْفَعُ مِمَّا تُكَيِّفُهُ العُقُولُ، وَلَا جَنَابُهُ الأَوْسَعُ مِمَّا تُدْرِكُ مَعَانِيهِ الفُحُولُ، لِأَنَّهُ أَعْلَا مِنْ كُلِّ عَالٍ، وَأَكْبَرُ وَ أَرْفَعُ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، وَأَظْهَرُ وَأَزْهَرُ مِنْ كُلِّ زَاهِرٍ، وَأَبْهَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، وَأَشْهَرُ وَأَعَزُّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ وَأَظْهَرُ وَأَكْمَلُ مِنْ كُلِّ كَامِلٍ، وَأَفْخَرُ قَدْ صُنِعَ بِيَدِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَزُيِّنَ بِمَصَابِيحِ الأَنْوَارِ الإِلَهِيَّةِ، وَرُصِّعَ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَأُفْرِشَ بِنَمَارِقِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ، وَاسْتَنَارَ سِرَاجُهُ بِنُورِ اللهِ نُورِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَأَضَاءَتْ بِهِ جَمِيعُ العَوَالِمِ الفَلَكِيَّةِ، وَصَارَ جَسَدُهُ النَّبَوِيُّ مِشْكَاةً لِنُورِ قَلْبِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَفِي المِشْكَاةِ زُجَاجَةِ النُّبُوءَةِ وَفِي الزُّجَاجَةِ مِصْبَاحُ الرِّسَالَةِ وَكَوْكَبُهُ الدُّرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ الحَقِّ الرَّبَّانِيَّةِ المُبَارَكَةِ الطَّيِّبَةِ القُدْسَانِيَّةِ، فَيَالَهُ (202) مِنْ مِحْرَابٍ مُحَمَّدِيٍّ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِ اسْمَيْكَ الهَادِي الرَّشِيدْ وَتَجَلَّيْتَ لَهُ بِاسْمَيْكَ المُبْدِئِ المُعِيدْ وَنَظَرْتَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ اسْمَيْكَ البَاعِثِ الشَّهِيدْ فَلَمَّا حَوَى سِرَّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وَظَهَرَ بَيْنَ العَالَمِ الرُّوحَانِي بِلِسَانِ هَذِهِ الأَوْصَافِ العَلِيَّةِ الحَسْنَا خَلَقْتَ مِنْهُ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَاضِي وَوَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ الأَسَافِلِ وَالأَعَالِي، فَلَا تَزَالُ

العَوالِمُ مَحْفُوظَةٌ مَا دَامَتْ هَذِهِ المَلائِكَةُ بِهِ مَلْحُوظَةٌ، فَإذَا وَصَلَ الأَجَلُ المَعْلُومُ وَءَانَ الأَمْرُ المَحْتُومُ قَبَضْتَ أَرْوَاحَ هَذِهِ المَلائِكَةِ وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى عَالَمِ الغَيْبِ فَالتَحَقَ الأَمْرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَسَقَطَتِ السَّمَاوَاتُ بِمَا فِيهَا عَلَى الأَرْضِ وَانْتَقَلَ الأَمْرُ إِلَى الآخِرَةِ كَمَا تَنْتَقِلُ إِلَى المَعَانِي الأَلْفَاظُ الظَّاهِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَةِ وَصَحَابَتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ صَلاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ وَكَرَمِهِ الزَّاخِرَةِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ البَاهِرَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَمَّــا نَظَرْتُ إِلَـى أَنْـوَارِهِ سَطَعَــتْ ❖ وَضَعْتُ مِنْ خِيفَتِي كَفِّي عَلَى بَصَرِي
خَوْفًا عَلَى بَصَرِي مِنْ حَسْنِ صُورَتِهِ ❖ فَلَسْتَ أَنْظُــــرُهُ إِلاَّ عَلَـــى قَــدَرِ
الأَنْوَارُ مِنْ نُورِهِ وَفِي نُــورِهِ غَرِقَتْ ❖ وَالوَجْهُ مِثْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالقَمَــرِ
رُوحٌ مِنَ النُّورِ فِي جِسْمٍ مِنَ القَمَرِ ❖ كَحُلَّةٍ نُسِجَتْ فِي الأَنْجُمِ الزُّهُــــرِ
وَذَاتُهُ بَهْجَــةُ الأَنْـــوَارِ مَطْلَعُهَــا ❖ الأَعْلَى وَمَنْظَرُهُ أَبْهَى مِـــنَ الغُــرَرِ
وَقَلْبُهُ هَيْكَــلُ وَالأَسْرَارِ مَنْبَعُــهَـا ❖ السَّارِي بِنُورِ الهُدَى فِي قَلْبِ كُلِّ سَرِي (203)
وَرُوحُهُ قِبْلَةُ الأَرْوَاحِ وَالكَوْنِ وَلاَ ❖ مَلاَكٍ وَاسِطَةٌ لِكُـــلِّ مُدَّكِــــرِ
لِذَاكَ صَلَّتْ عَلَى عَلْيَاهُ بِضْعَتُــهُ ❖ الزَّهْرَاءُ ذَاتُ العُلاَ وَالمَجْدِ وَالفَخْــرِ
حَيْثُ غَدَتْ فِي رُوَاقِ النُّورِ قَدْ حُجِبَتْ ❖ كَالشَّمْسِ غَابَتْ عَنِ الأَبْصَارِ فِي السُّتُرِ
وَقَدْ رَأَتْ رُوحَهُ فِي الكَوْنِ سَارِيَّـــةً ❖ بِأَلْطَفِ السِّرِ سِـــرُّ اللهِ وَالقَـــدَرِ
لأَنَّهُ الرَّحْمَةُ العُظْمَى التِي سَبَقَــتْ ❖ وَوَسِعَتْ كُــــلِّ ذِي غِنًى وَمُفْتَقِــرِ
وَإِنَّهُ المَقْصَدُ الأَسْنَى الَّذِي شَـرُفَتْ ❖ بِهِ المَفَاخِرُ فِـــي خُبْرٍ وَفِـي خَيْــرِ
وَإِنَّهُ الكَوْكَبُ السَّيَّارُ وَفِي فَلَكِ الأَكْوَانِ سِرُّ كَمَــالِ كُــلِّ مُفْتَخِــــرِ
وَإِنَّهُ الفَاتِحُ وَالمِفْتَــاحُ فُتِحَــتْ ❖ بِهِ كُنُوزُ الغِنَا وَكُــلِّ مُدَّخَــــرِ
وَإِنَّــهُ العَالَـــمُ الكُلِّـــيُّ وَالكَرَمُ ❖ القُدْسِي عَيْنُ حَيَــاةِ كُلِّ مُشْتَهِــرِ
وَإِنَّهُ عُنْصُـــرُ الأَرْوَاحِ كَعْبَتُهَـــا ❖ الغَرَّا وَمَقْصَدُهَــا فِي كُلِّ مَا وَطَــرِ
لاَ خَيْرَ لاَ كَرَمٌ يُرْجَــى وَلاَ مَدَدٌ ❖ إِلاَّ وَمِـــنْ رُوحِــهِ يَسْرٍ عَلَى قَـــدَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إمَامُ الأَنْبياءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَالمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ غَابَتْ رُوحُهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ النُّورَانِيَةِ وقَالَ هَذا وَاللهِ شَمْسُ النُّبُوءَةِ السَّاطِعَةِ، (204) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَاهَتْ رُوحُهُ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الرَّبَانِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ بَهْجَةُ الأَقْمَارِ الطَّالِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأنه إذَا رَءَاهُ الرَّائِي رَتَعَتْ رُوحُهُ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ سِرُّ كَلِمَةِ الحَقِّ الجَامِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأنه إذَا رَءَاهُ الرَّائِي سَبَحَتْ رُوحُهُ فِي بِحَارِ عَوَارِفِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ بَحْبُوحَةُ العُلُومِ النَّافِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَأَى الرَّائِي تَاقَتْ رُوحُهُ إلَى التَّخَلُّقِ بِأَخْلاَقِهِ السَّنِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ كِيمْيَاءُ كَنْزِ القُلُوبِ القَانِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ الرَّائِي انْجَذَبَتْ رُوحُهُ إلَى حَضْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ مُغْنَطِسُ الأَرْوَاحِ الشَّاسِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ رَءَاهُ الرَّائِي اشْتَاقَتْ رُوحُهُ إلَى مَعَاهِدِهِ المَدَنِيَّةِ (205) وَقَالَ هَذَا وَاللهِ قُرَّةُ الأَعْيُنِ الهَاجِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَعَلَّقَتْ رُوحُهُ بِالوُرُودِ مِنْ مَنَاهِلِهِ الشَّهِيدِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ دِيمَةُ الكَرَمِ الهَامِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ الرَّائِي طَارَتْ رُوحُهُ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إلَى رَوْضَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ عَيْنُ الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ الرَّائِي اسْتَغْرَقَتْ رُوحَانِيَتُهُ فِي أَسْرَارِ ذَاتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ فَيْضُ الكَرَامَاتِ الشَّائِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَمَسَّكَ بِآثَارِ مَنَاهِجِهِ السُّنِّيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَ اللهِ فَخْرِي دَلاَئِلِ النُّبُوءَةِ وَالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ.

فَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيهِ وَعَلَى ءَالِه ذَوِي النُّفُوس الكَرِيمَةِ الطَّائِعَةِ وَصَحابَتِه ذَوِي الهِمَمِ الجَالِبَةِ الدَّافِعَةِ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اقْتَفَى مَنَاهِجَ شَرِيعَتِهِ النَّاصِعَةِ وَتُؤَيِّدُنَا بِهَا بِنُصُوصِ عُلُومِهِ وَحُجَجِ ءَايَاتِهِ القَامِعَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (206)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» «لأَنَّ بِظُهُورِ سِيَادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ظَهَرَتْ عَوَالِمُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِبَهَاءِ جَوْهَرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ تَزَيَّنَتْ مَسَاجِدُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ مِنَ لَوَائِحِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ اقْتَبَسَتْ أَصْحَابُ العِبَارَاتِ وَأَهْلُ النَّفْيِ وَالثُّبُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ مِنْ لَوَامِعِ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ اسْتَمَدَّتْ أَرْبَابُ الإِشَارَاتِ وَخُدَّامُ بِسَاطِ العِزَّةِ وَالعَظَمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ النَّبَوِيَّةِ خَطَبَتْ طُيُورُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ عَلَى مَنَابِرِ القُرْبِ فِي حَظَائِرِ اللاَّهُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِعَرْفِ نَسَمَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَعَطَّرَتْ بَسَاتِينُ الأَكْوَانِ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالسُّمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِنِسْبَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ تَشَرَّفَتْ الأَنْدِيَّةُ وَالقَنَوَاتُ وَطَابَتِ العَنَاصِرُ وَارْتَفَعَتِ البُيُوتِ، (207) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِسِيرَتِهِ المَرْضِيَّةِ عُرِفَتْ الطُّرُقُ المُوصِلَةُ إِلَى اللهِ وَأَحْكَامُ الصَّلَوَاتِ وَالقُنُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِمَحَبَّتِهِ السُّنِيَّةِ تَمَيَّزَتْ الأَرْوَاحُ المَوْصُوفَةُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِبِعْثَتِهِ السِّنِيَّةِ افْتَخَرَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِرِفْعَةِ مَكَانَتِهِ العَلِيَّةِ تَبَرَّكَتْ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ وَ اسْتَجْلَبَتْ نَوَافِحُ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ وَخَزَائِنِ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لِنَفَحَاتِ تَنَزُّلاَتِهِ العِنْدِيَّةِ تَطَاوَلَتْ أَعْنَاقُ الكَرُوبِيِّينَ وَتَضَرَّعَتْ بِلِسَانِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِمِدَادِ سَعَادَتِهِ الأَبَدِيَّةِ كَتَبَ الحَقُّ بِقَلَمِ الإِرَادَةِ فِي صَفَحَاتِ المُحِبِّينَ يَا عِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ وَلاَ انْتُمْ تَحْزَنُونَ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَحْيَ فَلْنُحَيِّيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَفْنَى فِي جَمَالِ ذَاتِي نَزَّهْتُهُ فِي جَنَّةِ مَعَارِفِي قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ حَوْضِ كَوْثَرِهِ المَنْعُوتِ وَتَرْزُقُنَا بِهَا مِنَ الرِّزْقِ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ الوَاسِعِ أَوْسَعَ رِزْقٍ وَأَطْيَبَ قُوتٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (208)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحِهِ مِحْرَابَ الأَرْوَاحَ وَ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لَمَّا عَرَجَ بِرُوحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ فَازَ مِنْكَ بِالمُكَالَمَةِ الخَاصَّةِ وَرُؤْيَةِ العَيْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ « «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» » لأَنَّهُ لَمَّا خُصَّ بِمَقَامِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي وَهِيَ مَظْهَرُ التَّجَلِّيَاتِ الإِلاَهِيَةِ المُقَدَّسَةِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ صَارَ بِذَلِكَ لِرُؤَسَاءِ الأَكَابِرِ وَأَعْيَانِ وَالمُقَرَّبِينَ إِنْسَانَ العَيْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لَمَّا نَوَّرَتْ قَلْبُهُ بِأَنْوَارِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامَاتِ السَّالِمَةِ مِنْ دَوَاعِي الكَذِبِ وَالمَيْنِ أَضْحَى قِبْلَةً لِجَمِيعِ الأَرْوَاحِ وَقِدْوَةً لِكُلِّ عَيْنٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لَمَّا خَرَقَتْ لَهُ كَتَائِبَ الحُجُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَأَرَيْتَهُ ذَاتَكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِ وَالأَيْنِ تَشَرَّفَتْ بِهِ العَوَالِمُ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَاسْتَغْنَتْ بِهِ عَنْ كُلِّ ذَاتٍ وَعَيْنٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ لَمَّا قَطَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ قَطْرَةٌ

مِنْ عُلومِكَ اللَّدُنيَّةِ المُزيلَةِ عَنِ القُلوبِ وَحْشَةَ الفَقْرِ وَالبَيْنِ عَلِمَ بِهَا عُلومَ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرينَ فَاغْتَرَفَ مِنْ مَدَدِهِ المُحَمَّدِي الأَنْبِياءُ وَالأَوْلِياءُ وَفاقَ بَحْرُهُ كُلَّ بَحْرٍ وَعَيْنٍ، (209) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ إِذَا أَتَاهُ الزَّائِرُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَنَظَرَ وَجْهَهُ البَهِيَّ الذِّينَ ظَفِرْنَا بِمَا أَمَّلَهُ وَنَالَ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الصَّدِّ وَالهَجْرِ وَالبَيْنِ وَتُغَيِّبُنَا بِهَا مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ عَيْنُ الأَعْيَانِ خَلْقًا وَخُلْقًا ❖ لَيْسَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَيْنِ
وَرءًا مَنْ دَنَا وَمَنْ غَابَ عَنْهُ ❖ فَالمُغَيَّبُ عِنْدَهُ كَالعَيْنِ
جَلَّ مَنْ حَفِظَ الإِلاَهُ جَمَالَ ❖ المُصْطَفَى الأَحْمَدِّي مِنْ كُلِّ عَيْنِ
نُورُ شُهْرَتِهِ رَمَا إِذْ تَجَلَّى ❖ فِي أَضَالِعِ حَاسِدٍ كَالعَيْنِ
وَأَنَا الإِسْلاَمَ عِزًّا وَجَهْرًا ❖ بِالمَدِينَةِ مِثْلَ جَهْرِ العَيْنِ
رَوَادَتْهُ الجِبَالُ عَنْ نَفْسِهِ فِي ❖ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ نُضَارِ العَيْنِ
فَأَرَاهَا عَيْنُ الجَفَا عَيْنُ قَوْمٍ ❖ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ بِهِمْ مِنْ عَيْنِ
وَدَعَا وَاسْتَقَى لِأَهْلِ قُبَاءٍ ❖ فَتَوَالَتْ سَبْعًا دُيُومُ العَيْنِ
وَأَشَارَ لِلْعَيْنِ زَالَ سَرِيعًا ❖ وَامْتِثَالاً لِغَيْرِ تِلْكَ العَيْنِ
وَجْهُهُ العَيْنُ فِي الوُجُودِ تَجَلَّى ❖ فَأَنَارَ الوُجُودَ مِنْ كُلِّ عَيْنِ
كَمْ أَفَاضَ عَيْنًا وَرَوَّى جُيُوشًا ❖ وَأَصَابِعُهُ جَرَى كَالعَيْنِ
وَالصَّلاَةُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوَازِينِ ❖ الحِسَابِ تَسُرُّنَا بِالعَيْنِ (210)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ كَثْرَةِ قِيَامِهِ وَتَهَجُّدِهِ فِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا رَأَتْهُ مِنَ اقْتِبَاسِ الأَرْوَاحِ

مِنْ فَيضَانِ النُّورِ الَّذي يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لَمَّا شَاهَدَتْهُ مِنْ خُضُوعِ الأَرْوَاحِ لِكَمَالِ سِيَادَتِهِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لَمَّا رَأَتْهُ مِنْ تَنْوِيهِ العَوَالِمِ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ وَشَرَفِ جَنَابِهِ النَّزِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لَمَّا شَاهَدَتْهُ مِنْ تَشَوُّقِ النُّفُوسِ إِلَى رُؤْيَةِ جِسْمِهِ المُنَوَّرِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ الوَجِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لَمَّا شَاهَدَتْهُ مِنْ الإِنْتِفَاعِ بِغَزَارَةِ عِلْمِهِ القُدْسِيِّ وَكَمَالِ عَقْلِهِ النَّبِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لَمَّا رَأَتْهُ مِنْ جَمْعِ أَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ المُنَزَّهَةِ عَنْ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ. (211)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَخْشَى اللهَ وَيَتَّقِيهِ وَيَخْتَارُهُ مَوْلاَهُ لِخِدْمَتِهِ وَيَجْتَبِيهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَهُ بَيْتُ النَّوَافِحِ وَ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ وَالرَّحَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ وَاللَّطَائِفِ وَالنَّفَحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ الأَسْرَارِ وَالأَذْكَارِ وَالوَسَائِلِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ الفَخْرِ وَالسِّيَادَةِ وَالعِزِّ وَالشَّرَفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ عُلُومِ اللَّدُنْيَةِ وَالحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ وَالتُّحَفِ (212) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ المَآثِرِ وَالخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالسَّجَايَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ

«إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ الفَضَائِلِ وَالمَفَاخِرِ الجَلِيلَةِ وَالمَزَايَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ العِنَايَةِ وَالوِلَايَةِ وَالقُرْبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَالحُبِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالشَّرْبِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي طَرِيقِ سُلُوكِنَا مِنْ ءَافَاتِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَيْتُهُ وَمَسْكَنُهُ وَمَنْزِلُهُ وَوَطَنُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ»، (213) لِأَنَّهُ مُعْتَكَفُهُ وَمُتَعَبَّدُهُ وَمَوْكِبُهُ وَمَشْهَدُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ خَلْوَاتُهُ وَأُنْسُهُ وَمَلَكُوتُهُ وَقُدْسُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ مَقَامُهُ وَمَظْهَرُهُ وَمُشْتَهَاهُ وَمَنْظَرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ مَسْجِدُهُ وَمِنْبَرُهُ وَمَوْرِدُهُ وَمَصْدَرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ رِبْحُهُ وَمَتْجَرُهُ وَبِسَاطُهُ وَمَحْضَرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ رِيَاضُهُ وَبُسْتَانُهُ وَرَوْحُهُ وَرَيْحَانُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ جَنَّتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَحَرَمُهُ وَأَمَانُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ رَغْبَتُهُ وَمُرَامُهُ وَمَثْوَاهُ وَمَقَامُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ مُصَلَّاهُ وَإِمَامُهُ وَقِبْلَتُهُ وَإِمَامُهُ. (214)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَنْ هَيَّمَهُمْ وَجْدُهُ وَغَرَامُهُ وَغَمَرَهُمْ جُودُهُ وَكَرَمُهُ وَإِنْعَامُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهَدَى الخَلاَئِقَ بِهُدَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ وَسِيلَةً لِعِبَادِهِ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى بَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَرَفَعَ فِي المَلَأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَثَنَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى شَرَّفَ بَيْنَ المُرْسَلِينَ قَدْرَهُ وَفَضَّلَهُ وَعَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَاصْطَفَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَشْرَقَ الأَنْوَارَ المُلْكِيَّةَ وَالمَلَكُوتِيَّةَ وَنُورَ بَهَائِهِ وَسَنَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَمَّلَ بِلَبِنَتِهِ بِنَاءَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَرَفَعَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَجْدَهُ وَعُلاَهُ، (215) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَعَجَّزَ الخَلاَئِقَ عَنْ فَهْمِ صُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ سَيِّدِي حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَنْوَارِهِ سَطَعَتْ ❖ وَضَعْتُ مِنْ خِيفَتِي كَفِّي عَلَى بَصَرِي
خَوْفًا عَلَى بَصَرِي مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ ❖ فَلَسْتُ أَنْظُرُهُ إِلاَّ عَلَى قَدَرِ
لِأَنْوَارِ نُورِهِ فِي نُورِهِ غَرِقَتْ ❖ وَالوَجْهُ مِثْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ
رُوحٌ مِنَ النُّورِ فِي جِسْمٍ مِنَ القَمَرِ ❖ كَحُلَّةٍ نُسِجَتْ فِي الأَنْجُمِ الزُّهُرِ
تَكَامَلَ الحُسْنُ وَالإِحْسَانُ فِيهِ كَمَا ❖ أَخْلاَقُهُ مُدِحَتْ فِي الآيِ وَالسُّوَرِ
سُبْحَانَ مَنْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَانْشَأَهُ ❖ فِي صُورَةٍ قُدِّسَتْ عَنْ سَائِرِ الصُّوَرِ
جَلَّ الإِلاَهُ الَّذِي أَبْدَى حَقِيقَتَهُ ❖ نُورًا وَأَوْدَعَهُ فِي صَفْوَةِ البَشَرِ
فَأَحْمَدَ بَشَرٌ وَلَيْسَ كَالْبَشَرِ ❖ بَلْ هُوَ بَدْرُ جَمَالٍ غَيْرُ مُسْتَتِرِ

بَلْ هُوَ كَالجَوْهَرِ الفَرْدِ الَّذِي شَرَفَتْ ❖ أَوْصَافُهُ وَعَلَتْ عَنْ سَائِرِ الدُّرَرِ
بَلْ هُوَ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ وَالكَوْنُ مِنْ ❖ أَنْفَاسِ رُوحِهِ أَذْكَى طَيِّبٍ عَطِرِ
بَلْ هُوَ أَسْنَى نَبِيٍّ فِي عِنَايَتِهِ ❖ بِاللهِ مُعْتَصِمٍ بِالرُّعْبِ مُنْتَصِرِ
تَحْمِلُهُ البَغْلَةُ البَيْضَاءِ يَوْمَ وَغًا ❖ وَنُورُ غُرَّتِهِ أَضْوَأُ مِنْ قَمَرِ
مُتَوَّجًا بِكَمَالِ العِزِّ مُشْتَمِلاً ❖ بِالسَّيْفِ سَيْفِ الهُدَى وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ
أَرْدَانُهُ أَبَدًا تُزْرِي نَوَافِحُهَا ❖ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الشَّحْرِي وَالزَّهَرِ
وَتَحْتَ حُلَّتِهِ مَا جَلَّ مِنْ شَرَفٍ ❖ فَخْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ يَنْهَلُّ كَالمَطَرِ
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ مَا نَفَحَتْ ❖ مِنْهُ نَوَاسِمُ طِيبِ الفَجْرِ وَالسَّحَرِ (216)



(217)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَوْنِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ كَانَ كَنْزًا تَحْتَ بُطْنَانِ عَرْشِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَنُورًا فِي غَيْبِ جَلاَلِ العِزَّةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَجَمَالاً تَحْتَ حِجَالِ سِتْرِ الغَيْرَةِ اللاَّهُوتِيَةِ، وَرَمْزًا فِي تَرَاجِمِ كُتُبِ أَسْرَارِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَقَمَرًا تَحْتَ شُعَاعِ شَمْسِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَسِرًّا فِي حَيْطَةِ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ القُدْسِيَّةِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ سِرَاجِ نُبُوَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَإِشْرَاقَ شَمْسِ رِسَالَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ لِخَوَاصِ أَحِبَّائِهِ وَكُرَامَائِهِ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ العِنْدِيَّةِ نَصَبَ مِحْرَابَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ فِي بِسَاطِ فَضَاءِ الجَلاَلَةِ الدَّيْمُومِيَّةِ وَأَسَّسَ بُنْيَانَهُ النَّبَوِيُّ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ المُقَدَّسَةِ القَيُّومِيَّةِ، وَكَسَاهُ بِجَلاَلِ الهَيبَةِ العَظِيمَةِ الجَبَرُوتِيَةِ، وَزَيَّنَتْهُ بِبَهَاءِ الكَمَالاَتِ الجَلِيلَةِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَطَوَّقَهُ بِجَوَاهِرِ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ وَالحِكَمِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، وَحَفَّهُ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَلأَ بَاطِنَهُ بِنَفَائِسِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَأَمَرَ الكُلُّ بِالصَّلاَةِ فِيهِ وَالتَّوَجُّهُ إِلَيْهِ وَالإِقْتِدَاءِ بِهِ وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ لَيْلاً يَحْتَرِقُوا بِأَنْوَارِ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ المُحْتَجِبِ بِرِدَاءِ الكِبْرِيَاءِ وَعَظَمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ فَوَقَفَ جِبْرِيلُ القَدَرِ تَحْتَ سَجْفِ السِّتْرِ المَرْشُومِ وَالسِّرِّ البَاهِرِ المَكْتُومِ وَالحِجَابِ المُطَرَّزِ بِأَسْرَارِ الأُلُوهِيَّةِ وَبِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَخْتُومْ فَنُودِيَ (218) مِنْ غَيْبِ الأَزَلِ :تَقَدَّمْ يَا حِجَابَ المَمْلَكَةِ الأَعْظَمِ وَسِرِّ غَيْبِ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ وَعَرُوسِ مَقَامَاتِ بِسَاطِ الأُنْسِ المُفَخَّمِ فَقَالَ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَجَتْ رُوحَانِيَّةُ سِيَادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ إِلَى مَقَامِكَ قَابَ قَوْسَيْنِ وَشَاهَدَتْ نُورَانِيَّةُ جَلاَلَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ ذَاتَ الحَقِّ المُقَدَّسَةِ رُؤْيَةَ عَيْنٍ وَسَمِعَ خِطَابَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى سَمَاعَ يَقِينٍ دُونَ مَيْنٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ صَلاَةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا كُلَّ تَبِعَةٍ وَدَيْنٍ وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهِ العَيْنُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ بَوَارِقَ جَمَالِهِ إِذَا لاحَتْ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ حَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ نَسِيمَ وِصَالِهِ إِذَا هَبَّ عَلَى رُبُوعِ المَحْبُوبِينَ أَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ هَوَاتِفَ أَشْوَاقِهِ إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَ المَجْذُوبِينَ رَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» (219) لِأَنَّ كُئُوسَ أَذْوَاقِهِ إِذَا دَارَتْ بَيْنَ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ مَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ هَوَاجِمَ نَفَحَاتِهِ إِذَا طَرَقَتْ مَضَاجِعَ المَغْلُوبِينَ صَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ عَوَاطِفَ رَحَمَاتِهِ إِذَا سَرَتْ فِي سَرَائِرِ الكَاتِمِينَ بَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ لَوَامِعَ كَرَامَاتِهِ إِذَا بَرَقَتْ عَلَى أَفْئِدَةِ المُتَوَاجِدِينَ طَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ ءَايَاتِ مَوَاعِظِهِ إِذَا تُلِيَتْ عَلَى هَيَاكِلِ الشَّائِقِينَ نَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ بَوَاعِثَ غَرَامِهِ إِذَا زَارَتْ أَطْلالَ الوَالِهِينَ سَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ حُمَيَّاهُ إِذَا دَبَّتْ فِي غَيْبِ هُوِيَّاتِ المَشْغُوفِينَ شَطَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ شَوَاهِدَ قَبُولِهِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَى وُجُوهِ الذَّاكِرِينَ مَدَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» (220) لِأَنَّ نَوَافِحَ أَسْرَارِهِ إِذَا دَخَلَتْ فِي بِسَاطِ العَارِفِينَ فَرِحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ نَوَاسِمَ أَزْهَارِهَا إِذَا فَاحَتْ فِي بَسَاتِينِ الأَطْيَارِ الوَاصِلِينَ صَدَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ طَلائِعَ أَقْمَارِهِ إِذَا لاحَتْ عَلَى رَكَائِبِ الرَّاغِبِينَ جَنَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ أَسَانِيدَ

أَخْبَارِهِ إِذَا قُرِئَتْ عَلَى أَفْئِدَةِ الخَاشِعِينَ رَشَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ جَوَاهِرَ أَذْكَارِهِ إِذَا انْتَثَرَتْ فِي حَظَائِرِ الصَّالِحِينَ نَجَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ قِصَصَ ءَاثَارِهِ إِذَا ذُكِرَتْ فِي حِلَقِ الوَاعِظِينَ نَصَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ فَوَائِدَ عُلُومِهِ إِذَا نُشِرَتْ فِي مَخَادِعِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ مَنَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ شَئَابِيبَ رَحَمَاتِهِ إِذَا نَزَلَتْ بِفِنَاءِ المُحْسِنِينَ سَمَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ صَحَائِفَ صَلَوَاتِهِ إِذَا وُضِعَتْ فِي مَوَازِينِ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ رَبِحُوا، (221) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ تُحَفَ مَدَائِحِهِ إِذَا قُدِمَتْ بَيْنَ يَدَيِ السَّائِلِينَ لِخَزْنَةِ أَسْرَارِهِ فَتَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ مَحَاسِنَ شَمَائِلِهِ إِذَا مُدِحَتْ فِي مَحَافِلِ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ أَذَاعُوا مَا كَانَ كَامِنًا فِي ضَمَائِرِهِمْ وَصَرَّحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ رُمُوزَ إِشَارَتِهِ إِذَا لَمَعَتْ بَوَارِقُهَا فِي عُيُونِ عُقُولِ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ بَيَّنُوا وَشَرَحُوا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ بَيَّنُوا مَنَاهِجَ الدِّينِ وَوَضَّحُوا وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا طَلْعَةَ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ هَلَّلُوا وَسَبَّحُوا، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا حَضَرُوا مَجَالِسَ أَذْكَارِكَ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ وَانْشَرَحُوا وَنَكُونُ بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ اسْتَبْشَرُوا وَفَرِحُوا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا حَبِيبًا زَارَ المَنَــــازِلَ أَهْــلًا	بِكَ يَا مَرْحَبًـا لِقَاكَ المُنَـــاءُ
أَنْتَ فِينَــا مِنَّـــا لَدَيْنَا وَعَنَّـا	حَدَثَتْ مِنْكَ أَلْسُنٌ فُصَحَــاءُ
أَنْتَ عَيْنُ المَقْصُودِ مِنْ حَضْرَةِ الذَّا	تِ لَدَيْكَ اسْتَنَارَتِ العَلْيَـــاءُ
أَنْتَ فِي الوَقْتِ قِبْلَةُ الحَقِّ صَلَّتْ	نَحْوَهَا أَنْفُسٌ هَدَاهَا الضِّيَـاءُ
اسْمَعْ اسْمَعْ فَمَا سِوَاكَ سَمِيعٌ	كُلُّهُمْ فِي الفَنَا وَأَنْتَ البَقَـــاءُ

أَنَا أُثْنِــي مَهْمَـــا أَرَدْتَّ وَإِنِّي ❖ وَلِيُّ لأَمْرِ بَدْءُهُ وَانتِهَــاءُ (222)

قُلْتُ مَهْلاً هَـلْ ثَمَّ الإِجْمَــالُ ❖ وَجَـلاَلُ وَعِــزَّةُ وَبَهَــاءُ

وَتَجَلِّ بِالغَيْبِ فِي العَيْنِ حَتَّــى ❖ مَا عَلَيْهَا مِنَ الوُجُودِ غِطَـاءُ

وَتَعَــلِ إِلَـى مَقَـامِ رَفِيــعِ ❖ دُونَ أَدْنَاهُ تُحْجِمُ الجَــوْزَاءُ

وَتَدَلِّ فِـي كِفَّةِ الفَرْقِ بَـعْـدًا ❖ هِضَابِ أَقَلُّــهَـا قَـعْسَــاءُ

لِي ظِــلاَلٌ وَنَـيْـرٌ دُونَ ظِلِّ ❖ وَعَلَيْـهِ اسْتَـدَارَتْ الأَنْبِيَّــاءُ

مَظْهَرٍ فِي مُظْهِرٍ جَلاَلِي جَمَالِي ❖ وَجَلاَلِـي بِنُورِهِ مَـا أَشَــاءُ

مَنْ رَءَاهُ رَءَى جَمَالِـي وَمَنْ لَمْ ❖ يَتَرَاءَى لَـــهُ عَلَيْهِ العَفَــاءُ

هَـــذِهِ ءَايَـــةُ الزِّيَّارَةِ غَنَّتْ ❖ صَدَحَتْ فَوْقَ سِرِّهَا الوَرْقَـاءُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ النُّورُ المُحِيطُ بِجَمِيعِ الأَنْوَارِ، وَالحُبُّ المَنُوطُ بِنِيَاطِ سَرَائِرِهِ الأَحْرَارُ، وَالظِّلُّ المَبْسُوطُ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، وَالسِّرُّ اللاَّئِحُ عَلَى وُجُوهِ السِّرَاتِ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَالمِسْكُ الفَائِحُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ اللهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَالسِّرُّ السَّائِرُ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِ الأَجِلَّةِ المُقَرَّبِينَ وَالأُمَنَاءِ الأَبْرَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُزَاتِ الأَحْرَارِ (223) وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَطْهَارِ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَتَشْرِقُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا لَوَائِحَ الفُتُوحَاتِ وَالأَنْوَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ العِزُّ السَّابِقُ فِي غُرَّةِ القُرُونِ وَالأَعْصَارِ وَالبَدْرُ الشَّارِقُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَالأَفْكَارِ وَالسِّرَاجُ المُضِيءُ فِي سَائِرِ القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالخَيْرُ الكَامِنُ فِي

صُدُور العُلَماءِ العَامِلِينَ وَالأَئِمَّةِ الأَحْبَارِ وَالغُصْنُ المُتَمَايِلُ بِنَوَاسِمِ الفُتُوحَاتِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَالشَّرَفُ المَذْكُورُ فِي كُتُبِ السِّيرِ وَصَحِيحِ الأَخْبَارِ وَالجُودُ المُنْهَمِرُ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ وَغَزِيرِ الأَمْطَارِ وَالحُسْنُ المُزْرِي بِسَنَا الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ وَالغَوْثُ المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَسُكَّانِ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ المَحْبُوبِ المُعَظَّمِ عِنْدَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَسَادَاتِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالمَنْهَلُ الصَّافِي مِنَ الرُّعُونَاتِ وَشَوَائِبِ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ وَالمَحَلِّ المَقْصُودِ لِلْعُفَاتِ وَالزُّوَّارِ الوَافِدِينَ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ وَالجَاهِ الَّذِي تَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالأَسْتَارِ وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ المَحْبُوبِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ وَالجَنَابُ المُشَرِّفُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ القَرَارِ. (224)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَجْدِ وَالفَخَارِ وَصَحَابَتِهِ المُعَظَّمِينَ الجَاهِ وَالمِقْدَارُ صَلاَةً تَمْحُو بِهَا مِنْ جَرَائِدِنَا جَمِيعَ الخَطَايَا وَالأَوْزَارُ وَتُدْفَعُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالأَضْرَارُ وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنْ انْتِهَاكِ المَحَارِمِ وَتَعَدِّ الحُدُودَ وَالإِقَامَةِ عَلَى الذُّنُوبِ وَالإِصْرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ المحمدية «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ يَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ السَّاكِنَةِ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَسَرَادِقِ العِزِّ المَنْصُوبِ وَ لَطِيفَةُ الأَشْبَاحِ المُسْتَظِلَّةِ بِظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَانِ وَحِجَالِ بِسَاطِ الأُنْسِ المَحْجُوبِ وَعِيدِ الأَفْرَاحِ المُبَشِّرُ بِالهَنَاءِ وَالسُّرُورِ وَنَيْلِ المَطْلُوبِ وَدَاعِي الفَلاَحِ المُؤَذِّنُ عَلَى صَوَامِعِ النُّورِ بِلِسَانِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ كَمَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ سِرِّ الأَزَلِ المَكْتُومِ وَطَرِيقِ النَّجَاحِ الدَّالُ مَنْ اقْتَدَى بِهِ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَعَمَلِ الطَّاعَةِ المَرْغُوبِ وَبُلْبُلِ الأَدْوَاحِ الطَّائِرِ طَيْرُهُ مِنْ وَكْرِ شَجَرَةِ الشَّرَفِ الأَعْظَمِ إِلَى جَوِّ قَابِ قَوْسَيْنِ وَمَقَامِ العِزِّ المَحْبُوبِ وَنَسِيمِ الأَدْوَاحِ الهَابُ مِنْ عَيْنِ

عَرْش الرَّحْمَةِ بِنَوَافِحِ الفَضْلِ وَلَطَائِفِ العِلْمِ المَوْهُوب (225) وَقطْبُ المِلاحِ المُتَدَفِّقِ بَحرُ نَوَالِهِ بِمَدَدِ السِّرِّ الفَائِضِ مِنْ حَضْرَةِ عَلاَّمِ الغُيُوب.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الأَرْدَانَ وَالجُيُوب وَصَحَابَتِهِ المَوْصُوفِينَ بِسَخَاوَةِ النُّفُوسِ وَصَفَاءِ القُلُوبِ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوب وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ (226) لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ ظُهُورُهُ بِظُهُورِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ اسْتِنَارَتُهُ بِنُورِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ وُجُودُهُ فِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ ظُهُورُ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ وَوَجْهِهِ الوَجِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ تَوَقُّدُ سِرَاجِهِ فِي أَرْجَائِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ تَشَعْشُعَ قَمَرِهِ فِي سَمَائِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ سَرَيَانُ سِرِّهِ فِي جُزْئِيَاتِهِ وَكُلِيَّاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ إِشْرَاقُ نُورِهِ فِي عُلْوِيَاتِهِ وَسُفْلِيَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ انْصِدَاعُ فَجْرِهِ فِي ظَلاَمِ لَيْلِهِ الحَالِكِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ

الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا انْتِشَارُ ذِكْرِهِ فِي صُفُوفِ المَلائِكَةِ وَحَضْرَةِ المَوْلَى المَالِكِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا طُلُوعُ كَوْكَبِهِ فِي آفَاقِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا تَجَلِّي عَرُوسِهِ فِي مَقَاصِيرِ رِوَاقِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ بَهَاهُ بِحُسْنِ جَمَالِهِ، (227) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ كَسَاهُ بِهَيْبَةِ جَلالِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ بَهَّجَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَحْيَاهُ بِغَيْثِ نَوَالِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ شَرَّفَهُ بِمَزَايَا خِصَالِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ زَيَّنَهُ بِمَحَاسِنِ أَفْعَالِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَيَّدَهُ بِعَزِيزِ سُلْطَانِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ فِي حِصْنِ أَمَانِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ لاحَ ضَوْءُهُ فِي فَضَاءِ مَلَكُوتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ (228) كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَوْمَضَ بَرْقُهُ فِي خَزَائِنِ جَبَرُوتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ ذِكْرَ

اسْمُهُ فِي وَسَائِلِ رَغبُوتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ بَرَزَ حُكْمُهُ فِي مَظَاهِرِ عَظَمُوتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ سَرَتْ رَأْفَتُهُ فِي مَشَاهِدِ رَحَمُوتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ عَبِقَتْ نَسْمَتُهُ فِي بَوَاطِنِ رَهَبُوتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ فَاحَ زَهْرُهُ فِي رِيَاضِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلَةٌ لَوْلا أَنَّهُ تَدَفَّقَ مَرَدُهُ فِي حِيَاضِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ ظَهَرَ ءَاثَارُهُ فِي عَوَالِمِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ نُصِبَ لِوَاؤُهُ فِي مَعَالِمِهِ (229) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ عَمَّرَهُ بِنُورِ ذَاتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَمَدَّهُ بِأَسْرَارِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلَّه ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَنَارَهُ بِمَنَاهِجِ شَرِيعَتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ طَوَّقَهُ بِحِفْظِ حُدُودِهِ وَوَدِيعَتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَسْرَجَهُ بِمَصَابِيحِ ءَايَاتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ رَصَّعَهُ بِلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ وَرِسَالاتِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ

الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ حَسَّنَهُ بِبَاهِرِ كَرَامَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ رَوْنَقَهُ بِعَظِيمِ مَقَامَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ (230) وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ عَالَجَهُ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِعَلِيِّ هِمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَرْسَاهُ بِجِبَالِ هِدَايَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَحْكَمَهُ بِعَظِيمِ سَطْوَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَذْهَبَ غَيْمَةً بِأَنْفَاسِ قُوَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَزَالَ وَحْشَتَهُ بِشُهُودِ مِنَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَقَامَ رُسُومَهُ بِأَحْكَامِ شِرْعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ وَجَدَ مِحْرَابُهُ المُحَمَّدِيُّ فِيهِ وَصَارَ فَاتِحًا لِبَدْءِ نَشْأَتِهِ. (231)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُحْيِينَا بِهَا عَلَى دِينِهِ القَدِيمِ وَسُنَّتِهِ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى فِطْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمِلَّتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَوْلاَ العَمَا وَلَوْلاَهُ مَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظَلْمَةِ العَمَا لَوْلاَهُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ مَوْجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَ لَوْلاَ حُلُولُهُ فِيهِ لَتَهَدَّمَتْ دَعَائِمُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلاَ حُصُولِهِ فِيهِ مَا أُقِيمَتْ قَوَائِمُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلاَ بِعْثَتُهُ فِيهِ مَا بَلَغَتْ ءَامَالُ القَاصِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ (232) وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلاَ حُضُورِهِ فِيهِ مَا رَسَخَتْ أَقْدَامُ الوَاصِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلاَ عِنَايَتِهِ فِيهِ مَا نُصِبَتْ مَعَارِجُ أَهْلِ التَّرَقِي وَالصُّعُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلاَ وِلاَيَتِهِ فِيهِ مَا أَشَارَتْ بَصَائِرُ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَصَحَابَتِهِ كَوَاكِبِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ المَعْقُودِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَوْثَرِ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ المَوْرُودِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَذَّتْ إِشَارَةُ مَنْ فِي القَوْلِ سَمَّاكَا ❖ وَعَزَّ مِقْدَارُ مَنْ عَلَّمْتَ أَسْمَاكَا
وَطَابَ دَهْرٌ بِهِ أَشْهَدَتَّنِي صُوَرًا ❖ تَرْوِي مَحَاسِنَ مَنْ أَبْدَى مُحَيَّاكَا
قَرَّبْتَنِي ثُمَّ أَقْصَيْتَ المَزَارَ أَمَّا ❖ عَاهَدْتَّ أَلاَّ تُجَافِي بَعْدَ لِقْيَاكَ
نَعَمْ نَعِمْتَ بِمَرْءًا فِيهِ لُمْحَتُ وَلاَ ❖ فِي الكَوْنِ مَرْءًا أَخَلاَ عَنْ فَيْضِ مَعْنَاكَا

أَسْتَغْفِرُ اللهَ قَدْ وَفَّيْتَ عَهْدَكَ لِي ❖ وَالقَلْبُ عَهْدَكَ بِالأَشْوَاقِ وَفَّاكَا
مَا رَامَ يَوْمًا سُلُوًّا عَنْ هَوَاكَ وَمَا ❖ لَذَّتْ لَهُ سَاعَةٌ إِلاَّ بِذِكْرَاكَا
فَبِالَّذِي فِيكَ أَوْلاهُ صُبَابَتَهُ ❖ وَبِالَّذِي أَنْفُسَ العُشَّاقِ وَلاَّكَا

عَطْفًا عَلَى دَنِفٍ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَجْدًا عَلَيْكَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِرُءْيَاكَ،(233) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ البَرْزَخُ الجَامِعُ لِكُلِّيَاتِ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ وَاللاَّحِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةُ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ السِّرُّ السَّارِي فِي عَوَالِمِ الأَشْبَاحِ الصَّامِتَةِ وَالنَّاطِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ فِي وُجُودِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَنَّ ءَادَمَ مِنْ نُورِهِ خُلِقَ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّ ءَادَمَ إِذَا لَقِيَهُ يَقُولُ يَا وَلَدَ ذَاتِي وَالِدَ مَعْنَايَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ رُوحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الأَرْوَاحِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ «إِنَّ يَعْسُوبَ الأَرْوَاحِ وَبَدْرُ أَنْوَارِهَا الشَّارِقَةِ»، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُحَمَّدِيَّةِ لاَ يَسْكُنُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ المَقَامَاتِ وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الكَرَامَاتِ وَلاَ يَسْتَتِرُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ العَلاَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ غَابَ فِي مَحَبَّةِ رُوحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ لاَ يَغْتَرُّ بِشَيْءٍ مِنَ الأَنْوَارِ وَلاَ يَعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنَ الأَسْرَارِ وَلاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ عَوَارِضُ الشَّوَائِبِ وَالأَكْرَارِ،(234) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ اسْتَغْرَقَ فِي شُهُودِ رُوحِهِ النَّبَوِيَّةِ لاَ تَضُرُّهُ تَصَارِيفُ الأَقْدَارِ وَلاَ يُبْلِيهِ مَمَرُّ الأَعْصَارِ وَلاَ تَسْتَفِزُّهُ طَوَارِقُ الهُمُومِ وَالأَغْيَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ عَايَنَ كَمَالاَتِ رُوحِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَرَكَ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُهُ عَنْ رُؤْيَتِهِ وَنَبَذَ كُلَّ عَارِضٍ يَمْنَعُهُ مِنْ بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةَ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ رَأَى رُوحَهُ الزَّكِيَّةَ صَارَتْ الدُّنْيَا عِنْدَهُ عَرَضًا زَائِلاً وَتَخَلَّى عَنْ كُلِّ مَا يُلْهِيهِ عَنْهُ وَعَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ لَهْوًا وَبَاطِلاً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ نَظَرَ رُوحَهُ السَّنِيَّةَ أَثَرَ تِلْكَ النَّظْرَةِ عَلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَصَارَتْ عِنْدَهُ أَعَزَّ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ جَدِيدِهَا وَقَدِيمِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ أَبْصَرَ رُوحَهُ النُّورَانِيَّةَ غَابَتْ ذَاتُهُ فِي ذَاتِهِ وَانْدَرَجَتْ أَوْصَافُهُ فِي مَحَاسِنِ كَمَالاَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ لَمَحَ رُوحُهُ الرُّوحَانِيَّةَ فَنِيَ فِيهَا عَنْ فَنَائِهِ وَفَنَاءِ فَنَائِهِ وَطَلَبَ مِنَ اللهِ أَنْ لاَ يُفَارِقَهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ، (235) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ رَاقَبَ رُوحَهُ المُبَارَكَةَ حَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ تَسْلِيَةٌ وَفُرْجَةٌ وَهَنَاءٌ وَسَعَادَةٌ وَسُرُورٌ وَبَسْطٌ وَبَهْجَةٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنِ اسْتَحْضَرَ رُوحَهُ الكَرِيمَةَ أَضْحَتْ لَهُ قَلْبًا وَمُهْجَةً وَعَادَتْ لَهُ ذِكْرًا وَمَنْطِقًا وَلَهْجَةً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ لاَحَظَ رُوحَهُ الطَّيِّبَةَ زُجَّ فِي بُحُورِ أَنْوَارِهِ زَجَّهُ وَصَارَ ثَوَابُهَا لَهُ أَفْضَلَ مِنْ جِهَادٍ وَعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا بُرْهَانًا وَحُجَّةً وَسَبِيلاً مُوَصِّلاً إِلَى الخَيْرِ وَمَحَجَّةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ الجَمِيلَةَ صَارَتْ لَهُ رُوحًا وَجَسَدًا وَنِعْمَةً وَيَدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ الجَلِيلَةَ صَارَتْ

لَهُ عَقْلاً وَخَلَدًا وَسِرًّا وَمَرَدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ (236) وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُوَفِّقَةَ صَارَتْ مِحْرَابًا وَمَسْجِدًا وَعُنْصُرًا وَمَحْتِدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُؤَيَّدَةَ صَارَتْ لَهُ وَلِيًّا وَمُنْجِدًا وَدَلِيلاً وَمُرْشِدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المَعْصُومَةَ صَارَتْ لَهُ مَوْسِمًا وَعِيدًا وَعِلْمًا وَتَوْحِيدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُطَهَّرَةَ صَارَتْ لَهُ خُلْوَةً وَتَفْرِيدًا وَأُنْسًا وَتَجْرِيدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُنَوَّرَةَ صَارَتْ لَهُ تَوْفِيقًا وَتَسْدِيدًا وَ قَاعِدَةً وَتَمْهِيدًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ نَسْجِ مَوَدَّتِكَ خِلْعَةً سَابِغَةً وَبُرْدًا جَدِيدًا وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ حُجَّةً بَالِغَةً وَظَهِيرًا وَشَهِيدًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلَقَدْ أَضَاءَ الكَوْنُ عِنْدَ وُرُودِهِ ❖ وَالبَحْرُ يَقْصِدُ عَنْ مَوَارِدِ جُودِهِ
إِنْسَانُ عَيْنِ الكَوْنِ سِرُّ وُجُودِهِ ❖ يَس إِكْسِيرُ المَحَامِدِ طَهَ
كَانَتْ حَمَامُ الغَارِ بَعْضَ حُمَاتِهِ ❖ مَاذَا أَنَالُ مِنْ جَلاَلَةِ ذَاتِهِ
حَسْبِي فَلَسْتُ ءَاتِ بَعْضَ صِفَاتِهِ ❖ وَلَوْ أَنَّ لِي عَدَدَ الحَصَا أَفْوَاهَا
فَشَهِدْتُ أَنَّ اللهَ خَصَّ مُحَمَّدًا ❖ فَغَدَا بِأَمْلاَكِ السَّمَاءِ مُؤَيَّدًا (237)
وَرَأَيْتُ فَضْلَ العَالَمِينَ مُحَدَّدًا ❖ وَفَضَائِلُ المُخْتَارِ لاَ تَتَنَاهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ ذَاتَهُ مِحْرَابُ السِّرِّ المَكْنُونِ وَقَلْبُهُ خِزَانَةُ العِلْمِ

المَصُونِ وَصَدْرُهُ كَنْزُ الوَحْيِ المَخْزُونِ وَوَجْهُهُ رَوْضُ المَحَاسِنِ الهَنُونِ وَمَحَبَّتِهِ إِكْسِيرُ الرِّبْحِ المَضْمُونِ وَنَظْرَتِهِ رَاحَةُ الصَّبِّ المَحْزُونِ وَنُورُ مَعْرِفَتِهِ يَذْهَبُ رَوْعَةَ القَلْبِ المَفْتُونِ وَجَمَالِ ذَاتِهِ تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهِ العُيُونِ وَسَنَا طَلْعَتِهِ يُخْجِلُ الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ وَيُمَتِّعُ الحَاظَ وَالجُفُونَ وَسِرُّ كَمَالاَتِهِ الجَمَالِيَّةِ وَ الجَلاَلِيَّةِ لاَ تُكَيِّفُهُ العُقُولُ وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الأَوْهَامُ وَالظُّنُونُ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَمُعْجِزَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ سِرٌّ أَوْدَعَ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ وَحَقِيقَةُ أَحْمَدِيَّةٌ كِتَابٌ مَكْنُونٌ أَنْزَلَ مِنَ غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ المُطَهَّرُونَ كهيعص كَافُ الكَمَالاَتِ الإِلاَهِيَةِ وَهَاءُ الهَيَاكِلِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالهِمَمِ العَالِيَةِ بِاللهِ القُدْسَانِيَّةِ وَيَاءُ يَعْسُوبِ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالأَشْبَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ وَعَيْنُ العِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ وَالتَعَيُّنَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَصَادُ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَصُورَةُ صُورِالحَقَائِقِ النَّازِلَةِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ الفَرَادَانِيَّةِ الَّذِي لَمَّا أَرَادَ مَوْلاَهُ أَنْ يَّرْفَعَهُ إِلَى حَضْرَةِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الرَّبَانِيَّةِ وَيُحَلِّي عَرُوسَهُ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ بَيْنَ أَكَابِرِ (238) الأَنْبِيَاءِ وَأَرْبَابِ الكَمَالاَتِ الرَّحْمَانِيَّةِ أَبْرَزَ مِحْرَابَهُ الأَشْهَرِ فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيَّاتِ السِّرِّ الأَبْهَرِ فَتَأَرَّجَتِ الأَرْجَاءُ بِطِيبِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ وَأَشْرَقَ الكَوْنُ بِسَنَا بَهْجَتِهِ وَنُورِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ السَّنِيِّ الأَقْمَرِ وَقِيلَ لِرُهْبَانِ صَوَامِعِ النُّورِ البَهِيِّ الأَقْدَسِ وَخُدَّامِ بِسَاطِ العِزِّ الجَلِيلِ الأَنْفَسِ زَيِّنُوا مَقَاصِيرَ الشَّرَفِ الأَسْنَى وَالمَلَكُوتِ الشَّهِيِّ الأَزْهَرِ لِمِحْرَابِ صَاحِبِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَإِنَّ رُوحَ الحَقِّ جَاءَ يُبَشِّرُ بِظُهُورِ سُلْطَانِهِ وَيُخْبِرُ بِعُلُوِّ مَقَامِهِ وَرِفْعَةِ شَأْنِهِ وَيُعَرِّفُ بِكَمَالِ مُعْجِزَاتِهِ وَكَرَامَاتِهِ وَيُنَوِّهُ بِجَلاَلَةِ نُبُؤَاتِهِ وَرِسَالاَتِهِ فَلَقِيَهُ شَاوُسُ البِسَاطِ الأَعْلاَ وَخَدِيمُ حِجَابِ رَفْرَفِ النُّورُ الأَجْلاَ فَقَالَ مَاذَا حَدَثَ اللَّيْلَةَ فِي سَمَا عَالَمِ الأَرْوَاحِ الإِصْطِفَائِيَّةِ وَحَضْرَةِ الإِخْتِصَاصَاتِ الأَجْتِبَائِيَةِ قَالَ مِحْرَابُ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ جَاءَ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ لِجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَأَعْيَانِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ فَبَسَطَ لِعَرُوسِهِ المَيْمُونِ الأَرْشَدِ عَرْشَ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ فِرَاشَهُ الرَّفِيعَ الأَمْجَدِ وَهَيَّأَ لَهُ مَنْزِلَهُ الفَسِيحَ الأَسْعَدْ فَنَادَى مُنَادِ القَدْرِ وَسِتْرِ حِجَابِ الغَيْبِ أَهْلَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسُكَّانِ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى هَلُمُّوا إِلَى زِيَارَةِ مِحْرَابِ سَيِّدِ المَوْجُودَاتِ وَرُوحِ جَسَدِ المُكَوَّنَاتِ وَوَرْدِ بُسْتَانِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَمَظْهَرِ سِرِّ التَّعَيُّنَاتِ وَنُزُولِ البَرَكَاتِ لأَنَّ مِنْهُ لاَحَتْ شَوَارِقُ أَنْوَارِ الأَزَلِّ وَبِظُهُورِهِ سَوَاطِعُ

أَسْرَار الأَبَدِ الأَوَّلِ فَيَالَهُ مِنْ مِحْرَابٍ مِيمُهُ مِيمُ مَقَام النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَحَاؤُهُ حَاءُ حَضْرَةِ الوِصَالِ وَالقُرْبِ وَالدَّلاَلَةِ وَرَاؤُهُ رَاءُ الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَالرَّحْمَةِ (239) الشَّامِلَةِ لِأَهْلِ التَّسْوِيقِ وَالبِطَالَةِ وَأَلِفُهُ أَلِفُ الأَمَانَةِ وَالإِسْتِقَامَةِ الشَّافِيَةِ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالضَّلاَلَةِ وَبَاؤُهُ بَاءُ البَرَاهِينِ الإِلاَهِيَّةِ وَالبُيُوتِ المُؤَسَّسَةِ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرَفِ بِالإِرْثِ وَالأَصَالَةِ قَدْ فَاحَتْ رِيَاضُ الكَوْنِ أَزْهَارُهُ وَأَشْرَقَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ أَنْوَارُهُ وَظَهَرَتْ فِي عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَسْرَارُهُ وَعَطَّرَتْ مَجَالِسَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ أَذْكَارُهُ وَهَيَّجَتْ أَحْوَالَ الشَّائِقِينَ أَخْبَارُهُ وَصَدَحَتْ فِي رِيَاضِ العَاشِقِينَ أَطْيَارُهُ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ العَارِفِينَ أَقْمَارُهُ وَهَيَّمَ عُقُولَ الوَالِهِينَ مَزَارُهُ وَغَيَّبَ أَفْكَارَ الذَّائِقِينَ عُقَارُهُ وَحَرَّكَتْ وَارِدَاتِ المَجْذُوبِينَ دِيَارُهُ وَلَذَّ لِخَوَاصِّ أَكَابِرِ المُحِبِّينَ قَرَارُهُ وَنُقِشَتْ بِمَدَادِ المَحَبَّةِ فِي أَلْوَاحِ المَادِحِينَ أَسْطَارُهُ وَأُرْخِيَتْ عَلَى عَرَائِسِ المُقَرَّبِينَ فِي بِسَاطِ العِزِّ أَسْتَارُهُ بِنُورِهِ أَضَاءَتْ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ وَمِنْ غُرَّةِ جَمَالِهِ أَشْرَقَتْ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَبِكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ طَافَتِ المَشَاهِيرُ وَالأَخْيَارُ وَبِخِدْمَةِ مَقَامِهِ النَّبَوِيِّ تَشَرَّفَتْ المَوَالِي وَالأَحْرَارُ وَبِمَدْحِ شَمَائِلِهِ تَقَرَّبَتْ الأَصْفِيَاءُ وَالأَبْرَارُ وَبِعَظِيمِ جَاهِهِ تَوَسَّلَتْ الأَفَاضِلُ وَالأَحْبَارُ وَبِبَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ نَطَقَ الكِتَابُ وَتَوَارَتَتْ الأَخْبَارُ وَبِجَوَاهِرِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ صَحَّتْ الأَسَانِيدُ وَرُوِيَتِ الآثَارُ وَهُوَ طُورُ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ وَمَهْبَطُ سِرِّ الوَحْيِ الأَفْخَمِ وَطِرَازُ دَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ وَأَسَاسُ بِنَاءِ الدِّينِ الأَقْوَمِ وَالسِّرُّ المُحِيطُ الذِي انْشَقَّتْ مِنْهُ الأَسْرَارُ وَالنُّورُ البَسِيطُ الَّذِي انْفَلَقَتْ مِنْهُ الأَنْوَارُ لِنُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ سَجَدَتْ الأَخْيَارُ (240) وَعَلَى رِتَاجِ بَابِهِ اعْتَكَفَتْ أَكَابِرُ الأَبْرَارِ وَبِجَاهِهِ العَظِيمِ تَوَسَّلَ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُخْتَارٍ وَفِي مَسْجِدِهِ المُحَمَّدِي صَلَّتْ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَةُ وَفِي مِحْرَابِهِ الأَحْمَدِّي تَحْتَّتَتِ الأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةِ وَفِيهِ تَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ وَءَايَاتُ الأَسْرَارِ الفُرْقَانِيَةِ وَعَلَى طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ لاَحَتْ بَوَارِقُ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَفِي رِوَاقِهِ تَعَبَّدَتْ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَفِي مَقَاصِيرِ أُنْسِهِ بَرَزَتْ عَرَائِسُ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَحْضِيَاءِ الكَامِلِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَتْقِيَاءِ العَامِلِينَ صَلاَةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَحِبَّائِكَ الوَاصِلِينَ وَتَجْمَعُ بِهَا أَرْوَاحَنَا مَعَ أَرْوَاحِهِمْ

فِي مَقَاصِيرِ أُنْسِكَ وَمَعَالِي عِلِّيِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَيْكَ انْتَهَتْ مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا ❖ مُرَاءَاتُ مَنْ أَصْبَحَتْ أَقْصَى مُنَائِهَا
وَمِنْ نُورِكَ الأَسْنَى اسْتَبَانَتْ مَعَالِمُ ❖ هَدَيْتَ إِلَيْهَا النَّفْسَ بَعْدَ عَمَائِهَا
وَلَوْلاَكَ لَمْ تَظْهَرْ لَهَا سُبُلُ الهُدَى ❖ وَلَمْ تَسْتَبِنْ لِلْحَقِّ بَعْدَ خَفَائِهَا
وَلَوْلاَكَ لَمْ تَبْلُغْ مَقَامًا وَلَمْ تَنَلْ ❖ مَرَامًا وَلَمْ تُوثِّقْ عُقُودَ رَجَائِهَا
وَلَوْلاَكَ لَمْ تَنْشَطْ لِقَطْعِ مَفَاوِزٍ ❖ إِلَيْكَ وَلَمْ تَبْسُطْ أَكُفَّ دُعَائِهَا
وَحَضْرَتُكَ العَلْيَا هِيَ المَرْكَزُ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الأَكْوَانِ دَوْرُ رَحَائِهَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ يَدُومَانِ مَا وُرْقٌ شَدَتْ بِغِنَائِهَا (241)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ مُفْتَتَحُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الأَكْوَانِ وَمِرْءَاتُ التَّجَلِّي الأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ وَمِعْرَاجُ التَّرَقِّي لِأَهْلِ القُرْبِ وَالتِّدَانِ وَمَظْهَرُ اسْمِهِ تَعَالَى النُّورُ الظَّاهِرُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَانِ إِذْ هُوَ أَصْلُ الكَوْنِ وَقُطْبِهِ الَّذِي عَلَيْهِمْ المَدَارُ وَنُورُهُ الَّذِي لَوْلاَهُ لَمْ يَكُنْ وَلاَ أَرْضٌ وَلاَسَمَاءٌ وَلاَ نَجْمٌ وَلاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ وَلاَ فَلَكٌ دَوَّارٌ بَلْ هُوَ الأَوَّلُ فِي المَقَادِيرِ فِي اللَّوْحِ فِي المِيثَاقِ وَفِي الخِطَابِ وَالشَّفَاعَةِ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ وَفِي الزِّيَارَةِ وَجَمِيعِ مَشَاهِدِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ فَلَهُ السَّابِقِيَّةُ فِي الإِفْتِتَاحِ ثُمَّ لَهُ الوَسَاطَةُ المُطْلَقَةُ عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ صَاحِبَ الوَسِيلَةِ فِي الجَنَّةِ بِحَيْثُ لاَ يَسْتَغْنِى عَنْ وَّسَاطَتِهِ وَإِمْدَادِهِ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ فَهُوَ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّذِي بُنِيَ فِي مَسْجِدِ النُّبُوءَةِ الأَعْظَمِ وَزَيَّنَ بِبَهَاءِ نُورِ الرِّسَالَةِ الأَفْخَمِ وَنُصِبَ الإِقَامَةَ الشَّرْعِ فِي بِسَاطِ العِزِّ الأَدْوَمِ وَأُسِّسَ عَلَى مِنْهَاجِ الحَقِّ وَقَوَاعِدِ الدِّينِ الأَقْوَمِ وَبَرَقَتْ بَارِقَةُ حُسْنِهِ المُحَمَّدِي عَلَى أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَفَاحَتْ نَوَاسِمُ عَرْفِهِ الأَحْمَدِي فِي رِيَاضِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي رِوَاقِ العِزِّ الأَسْنَى وَخَطَبَ إِمَامُهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ ءَاذَانَهَا (242) وَأَنْصَتَتْ

لِسَماعِ خُطْبَتِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرادِقاتِ وَكَحَّلَتْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ أَعْيانَها فَاقْتَبَسُوا مِنْ ضِياءِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ سِراجًا مُنِيرًا وَالْتَمَسُوا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِهِ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَرَدًا غَزِيرًا وَقِيلَتْ لَهُمْ يا سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلا وَحُجَّابَ النُّورِ الأَجْلِ لُوذُوا بِجاهِهِ الأَسْمَى وَتَعَلَّقُوا بِجَنابِهِ الأَحْمَى فَإِنَّكُمْ فِي خُفارَتِهِ وَمُنْقادِينَ لِإِمارَتِهِ فَهُوَ إِمامُ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَسَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالشَّفِيعُ المَقْبُولُ عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ فَفِي مِحْرابِهِ الأَنْوارِ تُجَلَّى عَرائِسُ المُقَرَّبِينَ وَفِي مَقامِهِ الأَشْهَرِ تَثْبُتُ أَقْدامُ الرَّاسِخِينَ وَفِي رِواقِهِ الأَظْهَرِ تَتَهَجَّدُ أَكابِرُ الصَّالِحِينَ وَفِي مَسْجِدِهِ الأَكْبَرِ تَعْتَكِفُ أَعْيانُ الذَّاكِرِينَ وَفِي مَحْفِلِهِ الأَزْهَرِ تُراقُ دُمُوعُ الخائِفِينَ وَ فِي مَجْلِسِهِ الأَنْوَرِ تُرْفَعُ زَفَراتُ التَّائِبِينَ وَفِي مَقْعَدِهِ الأَطْهَرِ تَجْلِسُ خَواصُّ العامِلِينَ وَفِي بِساطِهِ الأَبْرَنِ تَتَنَزَّهُ أَرْواحُ الواصِلِينَ وَفِي مَنْظَرِهِ الأَقْمَرِ تَبْهَتُ عُقُولُ النَّاظِرِينَ وَفِي بُسْتانِهِ الأَعْطَرِ تَرْتَعُ نُفُوسُ العابِدِينَ وَفِي مَنْهَلِهِ الأَحْلا تَكْرَعُ رَكائِبُ الوافِدِينَ وَإِلى سِرِّهِ الأَجْلا تَتَسارَعُ فُرْسانُ السَّابِقِينَ وَفِي جَنابِهِ الأَعْلا تَرْغَبُ أَنْفُسُ الصَّادِقِينَ وَفِي مَدْحِهِ الأَغْلا تَتَنافَسُ أَكابِرُ المُحِبِّينَ وَبِالصَّلاةِ عَلَيْهِ تُفَرَّجُ هُمُومُ القانِطِينَ وَبِالإِنْحِياشِ إِلَيْهِ تُعْرَفُ مَزِيَّةُ المُنْتَسِبِينَ وَبِالتَّوَسُّلِ بِجاهِهِ تُقْضَى حَوائِجُ المُحْتاجِينَ وَتُعْتَقُ رِقابُ المُذْنِبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الهُداةِ المُهْتَدِينَ وَصَحابَتِهِ الأَفْرادِ المُجْتَهِدِينَ صَلاةً تَكُونَ بِها مِنْ عِبادِكَ المُوَفَّقِينَ المُؤَيَّدِينَ وَتَجْعَلُنا بِها مِنْ أَوْلِيائِكَ الدَّاعِينَ إِلَى طاعَتِكَ المُرْشِدِينَ (243) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

فَيالَهُ مِنْ مِحْرابٍ مَا أَعْلا قَدْرَهُ وَأَجَلَّ فَخْرَهُ وَأَعَزَّ أَمْرَهُ وَأَرْفَعَ فِي المَلَأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَتَبْهَرُ العُقُولَ مَحاسِنُهُ وَتَرُوقُ العُيُونَ مَواطِنُهُ وَتُشَوِّقُ الأَرْواحَ مَعاطِنُهُ وَتُشَرِّفُ الأَقْدارُ مَعادِنُهُ وَتُشْرِقُ عَلَيْهِ أَنْوارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسالَةِ تَلُوحُ عَلَيْهِ شَواهِدُ التَّعْظِيمِ وَالجَلالَةِ وَتُشْفَى بِبَرَكَتِهِ أَمْراضُ ذَوِي الكُفْرِ وَالجَهالَةِ حُلِّيَ باطِنُهُ بِأَنْواعِ المُشاهَدَةِ وَكُسِيَ ظاهِرُهُ بِأَسْرارِ المُجاهَدَةِ وَمُلِئَ قَلْبُهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالإِيمانِ وَحُفِظَ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّباتِ وَ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَكُحِلَتْ عُيُونُ سَرائِرِهِ بِأَنْوارِ المَلَكُوتِ وَحُشِيَتْ مَخابِعُ ضَمائِرِهِ بِمَواهِبِ الرَّحَمُوتِ حَتَّى نَظَرَ بِمِرْءاتِ السِّرِّ

مَا خَفيَ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِب الجَبرُوتِ وَقَابَلَ بعَيْنِ الإخْلَاص وَالصِّدق مَا سُترَ عَنْ غيْره مِنْ غرَائِب الرَّهَبُوتِ وَالرَّغبُوتِ وَرَأى بمَصَابيح القُرءَانِ أَسْرَارَ الأَزَلِ وَالأَبَدْ وَدَقَائِق الأَشْفَاع وَالأَحَدْ وَمَا جَرَى فِي بُطْنَانِ الغَيْب وَغيْب الغيْب رُؤْيَة عِيَانْ وَءَامَنَ بهَا إيمَانَ مُشَاهَدَةِ وَإيقَانْ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِيهِ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى فَنَزَلَ أَعْلاَ دَرَجَاتِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتْ وَتَوَلَّى الفرَادِيس أَشْرَفَ المَنَازِل وَأَرْفَع المَقَامَاتِ فَصَارَ بذَلِكَ مِحْرَابًا لأَهْلِ اليَقِين وَالإخْلَاص يَقْصِدُهُ ذَوُو الخُصُوصيَّةِ وَالإخْتِصَاص (244) وَيَتَعَبَّدُ فِيهِ أَعْيَانُ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابرُ الخَوَاصُّ يَجدُونَ فِيهِ حَلاَوَةَ مُرَاقَبَتِهِمْ وَمُنَاجَاتِهِمْ وَلَذَّةَ انْبسَاطِهِمْ فِي مَخَادِع مَقَامَاتِهِمْ وَ وُجْدَانَ عَرْبَدَتِهِمْ عَلَى بسَاطِ الإحْتِشَام حَيْثُ يَسْمَعُونَ لَطَائِفَ الإلْهَامْ وَيَتَلَقَّوْنَ تَنَزُّلاَتِ الخِطَاب وَالكَلاَم فَتَسْكَبُ فِيهِ عَبَرَاتُهُمْ وَتَصْعَدُ فِيهِ زَفَرَاتُهُمْ وَتَتَضَاعَفُ فِيهِ شَهَقَاتُهُمْ وَيَتَنَعَّمُونَ فِيهِ بلَذَّةِ تَلَفُّظِهِمْ بالشَّطَحَاتِ وَغرَائِب الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَيَقْتَبسُونَ مِنْ طَلْعَةِ أَنْوَارِهِ كَمَالَ عِشْقِهِمْ وَيَلْتَمِسُونَ مِنْ فَيْض أَسْرَار غَلَبَاتِ مَحَبَّتِهِمْ وَشَوْقِهِمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَنَامُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَجْلِ مَا يَجدُونَهُ فِي ذِكْرهِ مِنْ لَذَةِ الأُنْس باللهِ وَقُرَّةِ أَعْيُنِهِمْ مِنْ نُور مُشَاهَدَةِ اللهِ حَيْثُ قَالَ فِي وَصْفِهِمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

كُلُّ وَقْتٍ مِنْ حَبيبي ❖ قَدْرُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَجَّةْ
فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبي تَوَجَّهْ
كُنْتُ قَبْلَ اليَوْم حَائِرُ ❖ فِي فَضَاءِ الكَوْن دَائِرُ
فِي بحَار الفِكْر مُلْقَى ❖ بَيْنَ أَمْوَاج الخَوَاطِر
وَالَّذي كَانَ مُرَادِي ❖ لَمْ يَزَلْ بالقَلْب حَاضِرْ
كَشَفَ السِّتْرَ لِعَيْني ❖ وَبَدَا فِي كُلِّ بَهْجَةْ
فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِل ❖ وَلِمَحْبُوبي تَوَجَّهْ
جَمَعَ اللهُ شَتَاتِي ❖ وَتَوَالَتْ فَرَحَاتِي (245)
فَغَدَا مَحْبُوبُ قَلْبي ❖ عَيْنَ ذَاتِي وَصِفَاتِي
يَا سُرُوري وَانْتِعَاشِي ❖ يَا دَوَامِي وَحَيَاتِي
لَيْسَ بَعْدَ اليَوْمِ أَخْشَى ❖ فِي الهَوَى ضِيقَ المَحَجَّةِ

فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبِـــي تَـــوَجَّـــهْ
إِنَّ مَحْبُوبًـــا لِقَلْبِـي ❖ أَصْبَحَ الْيَـــوْمَ نَصِيبِـــي
وَتَجَلَّى فِـــي سَنَـــاهُ ❖ لِعِيَـــانِـــي قَرِيـــبٌ
فَاشْهَدُ وَاطْلَعَةُ وَجْهِي ❖ لِتَرَوْا وَجْـهَ حَبِيبِـــي
هَكَذَا الوَصْـــلُ وَ إِلاَّ ❖ لَمْ يَكُنْ وَ اللهِ حُـــجَّـــةَ
فَإِنْ فَازَ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبِـــي تَـــوَجَّهْ
أَنَا مَشْغُـولٌ بِذَاتِـــي ❖ عَـــنْ جَمِيـــعِ الكَائِنَاتِ
لَمْ أَزَلْ بَيْنَ الصُّحَـاتِ ❖ مُـتَـــوَالِـــي السَّكَـــرَاتِ
غَائِبًا عَنْ كُلِّ غَيْـــرِ ❖ فِـــي جَمِيعِ الحَضَـــرَاتِ
أَنَا مِنْ عُشَّاقِ وَقْتِـــي ❖ فِـــي الهَوَى أَصْدَقُ لَهْجَةٌ
فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلُ ❖ وَلِمَحْبُوبِـــي تَوَجَّـــهْ
لاَتَخَافُوا يَا صِحَـــابِي ❖ بَعْدَ هَـــذَا مِـــنْ حِجَـــاب
إِنَّ مَحْبُوبِـي تَوَجَّـــهَ ❖ وَانْجَـــلَى دُونَ نِقَـــاب
مُحْرِمًا لَيْسَ عَلَيْـــهِ ❖ مَلْبَـــسٌ غَيْرَ ثِيَـــاب (246)
أَنَا مِنْ كُـلِّ وَجِيـــهِ ❖ عِنْـــدَهُ وَاللهِ أَرْجَـــهْ
فَازَ مَنْ خَلَى الشَّوَاغِلُ ❖ وَلِمَحْـــبُوبِـــي تَوَجَّـــهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ فِيهِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُومِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾

وَأَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ خُلِقَ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَنَّ اللهَ شَرَّفَهُ بِبَرَكَتِهِ وَأَبَانَ فَضْلَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَارَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ سَابِقِ العِلْمِ حَيْثُ عَرَّفَهُمْ عِنْدَ اسْتِنْبَائِهِ إِيَّاهُ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ وَجَعَلَهُ مِحْرَابًا وَكَعْبَةً وَبَابًا وَقِبْلَةً أَسْجَدَ إِلَيْهَا

الأَبْرَارَ الرُّوحَانِيِّينَ وَالأَشْخَاصَ النُّورَانِيِّينَ أَنَّ مُسْتَمَدَّ جميع الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ مِنْ رُّوحِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ إِذْ هُوَ قُطْبُ الأَقْطَابِ وَوَسِيلَةُ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ فَهُوَ مَمَرٌّ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَوَّلاً وَءاخِرًا وَمُمِدٌّ كُلِّ نَبِيٍّ وَوَلِيٍّ سَابِقٍ عَلَى ظُهُورِهِ حَالَ كَوْنِهِ فِي الغَيْبِ وَمُمِرًّا أَيْضًا لِكُلِّ وَلِيٍّ لاَحِقٍ بِهِ فَيُوصِلُهُ بِذَلِكَ إِلَى مَرْتَبَةِ كَمَالِهِ وَحَضْرَةِ قُرْبِهِ وَاتِّصَالِهِ وَفِي حَالِ كَوْنِهِ مَوْجُودًا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُشْغِلاً إِلَى الغَيْبِ الَّذِي هُوَ البَرْزَخُ وَالدَّارُ الآخِرَةُ المَوْسُومَةُ بِالكَرَامَةِ وَالسَّعَادَةِ لأَنَّ أَنْوَارَ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ عَنِ العَالَمِ (247) مِنَ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ وَأَسْرَارَ نُبُوَّتِهِ سَارِيَةٌ فِي أَرْوَاحِهِمْ وَأَشْبَاحِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ نُورَ الوُجُودِ وَجَمَالِهِ وَخَيْرِهِ فِي البَوَاطِنِ وَ الظَّوَاهِرِ وَالأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ إِنَّمَا اسْتَمَدَّ وَيَسْتَمِدُّ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ وَأَنَّهُ سِرُّ اللهِ المُنَزَّهِ السَّائِرِ فِي جُزْئِيَاتِ العَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَاتِهِ مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَوَسَائِطٍ وَمُرَكَّبَاتٍ وَبَسَائِطَ قَدْ ظَهَرَ سَرَيَانُ سِرِّهِ فِي الأَكْوَانِ وَمَعْنَاهُ المُشْرِقُ فِي مَجَالِيهِ الحِسَانِ فَلاَ زَائِرَ وَمَزُورَ إِلاَّ لَهُ وَلاَ مُمِدَّ وَلاَ مُسْتَمِدَّ إِلاَّ مِنْهُ إِذْ هُوَ أَوَّلُ مَوْجُودٍ أُخْرِجَ مِنَ العَدَمِ وَرَابِطَةٌ بَيْنَ الحُدُوثِ وَالقِدَمِ وَأَسُّ الخَلِيفَةِ عَلَى التَّمَامِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورِي»

مِنْ نُورِهِ خَلَقَ كُلَّ شَيْئٍ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوَّلَ نُورٍ بَدَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوَّلَ نُورٍ تُلُقِّيَ مِنْ حَضْرَةِ الوُجُوبِ وَاسْتَقَرَّ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ بَيْنَ يَدَيْ عَلاَّمِ الغُيُوبِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَأَصْلُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَيَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ وَمَنْشَأُ الأَشْبَاحِ كَمَا قَالَ أَنَا يَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ وَبَذْرَةُ الأَشْبَاحِ وَمِنْهُ امْتَدَّ الوُجُودُ كُلُّهُ كَمَا امْتَدَّتْ الشَّجَرَةُ عَنِ البَذْرَةِ حَتَّى كَمُلَتْ المَوْجُودَاتُ الكُلِّيَّاتُ وَالعَوَالِمُ الحِسِيَاتِ وَالمَعْنَوِيَّاتِ ثُمَّ خَلَقَ ءادَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَوَلَدَهُ وَالنُّورُ يَمُدُّ الكُلِّ مِنَ الأَصْلِ الَّذِي هُوَ الرُّوحُ الأَعْظَمِ وَالهَيْكَلُ المُنَوِّرُ الأَفْخَمُ فَآدَمُ الأَكْبَرُ وَنُقْطَةِ أَحْمَدُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدٍ كَمَا قَالَ:

«كُنْتُ نَبِيئًا وَءادَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ»

وَبِالجُمْلَةِ فَقَدْ اتَّفَقَتْ كَلِمَاتُ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَالعُلَمَاءِ بِاللهِ عَلَى أَنَّ المَرَدَ العِلْمِيِّ وَالعَمَلِيِّ كُلَّهُ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَهُوَ الرَّسُولُ (248) المُطْلَقْ وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَبْلَهُ فَعَلَى حَسَبِ النِّيَابَةِ عَنْهُ فَكَانَتْ قَبْلَ بِعْثَتِهِ وَوُجُودِ شَخْصِهِ نُبُوءَةٌ وَبَعْدَهُ وِلاَيَةٌ فَصَارَ هُوَ الظَّاهِرُ بِهِمْ وَالبَاطِنُ فِيهِمْ وَهُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ صَلاَةً تُحَلِينَا بِهَا بِأَكْمَلِ النُّعُوتِ وَأَجْمَلِ المَحَاسِنِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي هِيَ أَبْرَكُ البِقَاعِ وَأَشْرَفُ المَوَاطِنِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ المُصَلِّي فِي مِحْرَابِ جَمْعِ الجَمْعِ بِأَحْمَدَ وَالهُمَامُ القَارُ فِي قُرْءَانِ الفَرْقِ مُحَمَّدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ السَّرِيُّ القَارُ فِي المُلْكِ بِشَرْعِهِ وَجَلاَلِهِ وَالصَّفِيُّ الرَّحِيمُ فِي المَلَكُوتِ بِرَحْمَتِهِ وَجَمَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عَيْنُ تَجَلِّيكَ فِي غَيْبِ أَسْرَارِكَ الكَامِلَةِ وَخَلِيفَتُكَ عَلَى الإِطْلاَقِ فِي مَمْلَكَتِكَ الشَّامِلَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ قَبْلَهُ وَأَعْلاَ مَقَامَهُ عَلَى ذَوِي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ فَضْلاً (249) لِأَنَّهُ مَغْرِبُ أَسْرَارِ الذَّاتِ الرَّبَّانِيَةِ وَمَسْرِقُ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ أَنْوَارِ التَّجَلِيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَرَوْحُ التَّرَوْحُنَاتِ القُدْسَانِيَةِ وَالأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ القَادَاتِ الأَعْلاَمِ وَمَقَامُهُ فَوْقَ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنَامِ وَتَاجُ المَلاَئِكَةِ العِظَامِ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ وَاسِطَةُ عِقْدِ النِّظَامِ وَسِرَاجِ مَلَائِكَةِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَعَرُوسُ دَارِ السَّلَامِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ رَسُولُ الْمَلِكِ العَلَّامِ وَمُحِبُّ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ رَحْمَةُ الإِسْلَامِ وَزَعِيمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ مَلَاذُ الإِعْتِصَامِ وَكَهْفُ اللهِ الَّذِي لَا يُرَامُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (250) لأَنَّهُ لَبِنَةُ وَفَاتِحَةُ البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ سَيِّدُ القُوَّامِ وَالصُّوَّامِ وَالْمُتَهَجِّدُ القَائِمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ مَحَلُّ البُرُورِ وَالإِحْتِرَامِ وَكَهْفُ الأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ التَّمَامِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومُ الهِدَايَةِ وَالإِسْلَامِ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اجْتَرَحْنَاهُ مِنَ الخَطَايَا وَالآثَامِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَهَا دُخُولِ القَبْرِ وَنُزُولِ الحِمَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ وَالْمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ تَوَجَّهُ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فَقَالَ أَنَا لَهَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ جَلَاهُ بِحُلَلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَجَادَةِ فَادْرَكَ كَمَالَهَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ قَبْلَهُ وَأَعْلَا مَقَامَهُ عَلَى ءَادَمَ مِنَ الرُّسُلِ وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ، (251) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ قَدَّمَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَشَهِدَ

باصْطِفَائِيَّتِهِ وَتَبْلِيغِ أَمَانَتِهِ وَذَكَّرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ عَظَّمَ بِهِ الْحَرَمْ وَ أَجْرَى عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعَمْ وَفَضْلَهُ عَلَى الأَمْلاكِ وَ الجِنِّ وَسَائِرِ الْعَرَبِ وَالعَجَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ شَرَّفَ بِهِ طَيْبَةَ وَالحَرَمْ وَزَيَّنَ بِهِ الْمُصَلِّي وَالعَلَمْ وَأَنَارَ بِهِ الكَوْنَ مِنَ الوُجُودِ إِلَى العَدَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَعْتَقَ بِهِ الذِّمَمْ وَفَتَحَ بِهِ خَزَائِنَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَكَتَبَ إِسْمَهُ عَلَى العَرْشِ وَالكُرْسِيِ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى م مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ عَطَّرَ بِرِيَّاهُ البِطَاحَ وَالأَكَمْ وَأَحْيَا بِدَعْوَتِهِ الإِتْبَاعَ وَالنِّسَمْ وَأَنْزَلَ بِبَرَكَتِهِ سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَالدِّيَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْلاَقَ وَالشِّيَمْ وَصَحَابَتِهِ الْمُفَضَّلِينَ بِرُؤْيَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَسَائِرِ الأُمَمِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الأَقْدَامَ وَالهِمَمْ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمْ وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ الأَضْرَارِ الحِسِّيَةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ وَجَمِيعِ الأَلَمْ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنَ الْمَآثِمِ فِي زَمَانِ الشَّبِيبَةِ وَبَعْدَ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (252)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ زَيَّنَ بِعَرُوسِهِ الْمَشَاهِدَ وَالْمَوَاكِبَ وَعَمَّ بِأُمَّتِهِ الْمَشَارِقَ وَ الْمَغَارِبَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَشْرَقَ مِنْ نُورِهِ البُدُورَ وَالكَوَاكِبَ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ الخَوَارِقَ وَالْمَنَاقِبَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَحْسَنَ بِمَحَبَّتِهِ لأَحْوَالِ العَوَاقِبِ وَأَنْقَذَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْمَعَاطِبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيئَتِهِ وَاصْطَفَاهُ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ وَ اجْتَبَاهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً لِبُلُوغِ الْمَقَاصِدِ وَالْمَطَالِبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّئُونَ

وَالمَئَارب وَتَطِيبُ لَنَا بِهَا الأَقْوَاتَ وَالمَكَاسِبَ وَتُبَوِيئُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيس أَفْضَلَ المَنَازِلِ وَأَسْنَى المَرَاتِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، (253) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ بَيْتُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ بَيْتُ التُّقَى وَالعَدَالَةِ وَمَالِكُ أَزِمَّةِ الشَّرَفِ بِالإِرْثِ وَالأَصَالَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ بَيْتُ الفِطْنَةِ وَالنَّبَالَةِ وَلِسَانُ الفَصَاحَةِ وَالجَزَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ وَاضِحُ البُرْهَانِ وَالدَّلَالَةِ وَصَادِقُ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَاحِي ظَلَامِ الشِّرْكِ وَالجَهَالَةِ وَمُبِيدُ جُيُوشِ أَهْلِ الغَيِّ وَالضَّلَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ رَتْقَ الكَوْنِ وَفَتَحَ أَقْفَالَهُ وَأَجْرَى بَحْرَ الكَرَمِ عَلَى الخَلَائِقِ وَأَفَاضَ نَوَالَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ الَّذِي حَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ وَهَرَبَتْ إِلَيْهِ الغَزَالَةُ وَنَطَقَ لَهُ الضَّبُ وَشَكَى لَهُ الجَمَلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الضَّرَرِ غَيَّرَ حَالَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي التَّسْوِيفِ وَالبَطَالَةِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ صَرَفَ اللهُ عُمْرَهُ فِي الطَّاعَةِ وَأَطَالَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (254)

هُوَ بَدْرٌ هُوَ شَمْسٌ نُورُهُ ❖ نُورُ نُورِ الكَوْنِ حَقًّا عُرِفَا
هُوَ كَهْفٌ هُوَ حِصْنٌ لِلْوَرَى ❖ هُوَ بُرْءٌ وَنَجَاةٌ وَشِفَا
هُوَ كَنْزٌ لِلْوُجُودِ رَحْمَةٌ ❖ هُوَ غَوْثٌ وَغِيَاثُ الحُنَفَا
فِي رَبِيعٍ قَدْ تَبَدَّا نُورُهُ ❖ وَغَدَا اليُمْنُ كَغَيْثٍ وَكَفَى

وَبَدَا الكَـــوْنُ لَنَا مُبْتَهجًـا	❖	وَتَبَدَّا النُّورُ فِـــي أَرْضِ الصَّفَـا
بِوُجُودِ المُجْتَبَى نِلْنَـا المُنَـــى	❖	مَعْدِنُ الجُودِ الحَبِيبُ المُصْطَفَى
رَبِّ بِالهَادِي الشَّفِيعِ المُرْتَضَى	❖	بَحْرِ جُـــودٍ وَسَمَـاحٍ وَوَفَـــا
كُنْ لِعَبْدٍ قَدْ دَهَاهُ ذَنْبُـــهُ	❖	وَاعْفُ وَاغْفِرْ كُلَّ وِزْرٍ خَلَّفَـــا
وَتَجَـاوَزْ عَنْـهُ رَبِّ كَـرَمًـا	❖	وَأَتِهْـهُ فِـــي الجِنَانِ غُرَفَـــا
بِرَسُولِ اللهِ هَبْ لِي رَحْمَـةً	❖	وَحُمَاةِ الدِّينِ نِعْـمَ الخُلَفَـــا
وَصَلَاةُ اللهِ تَتْـــرَا دَائِمًـــا	❖	مَعَ سَلَامٍ لِلـــرَّسُولِ المُصْطَفَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رُوحُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى وَحْيِ السَّمَا وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَت فيه ابنته فاطمة العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (255) لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى تَبْلِيغِ الأَمَانَةِ وَكَسَاهُ بِحُلَلِ المَجْدِ وَالرِّيَاضِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى حِفْظِ وَدَائِعِهِ وَقَلَّدَهُ بِأَحْكَامِ شَرَائِعِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى سِرِّ ذَاتِهِ وَأَيَّدَهُ وَ أَيَّدَهُ بِجَوَاهِرِ كَلِمَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَبَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى سُوَرِ فُرْقَانِهِ وَنَصَرَهُ بِعَزِيزِ سُلْطَانِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى خَزَائِنِ رِضْوَانِهِ وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ جِنَانِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ

وَجعَلَهُ أَفْضَلَ قَائِم بحقِّهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى كُتُبِهِ المُنَزَّلاتِ وَكَشَفَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ مَعَانِي ءَايَاتِهَا المُفَصَّلاتِ، (256) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى مَوَاهِب مَقَاصِيدِ الأُنْسِ وَفَضَّلَهُ عَلَى عَوَالمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَيَّدَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ بِرُوحِ القُدُسِ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَهُ عَلَى الأَمْلاكِ وَالجِنِّ وَالإنْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ جَبَلَ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَطَاعَتِهِ وَتَكَفَّلَ لِلْمُذْنِبِينَ وَالعُصَاةِ بِعُمُومِ رَحْمَتِهِ وَنَيْلِ شَفَاعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ افْرَدَهُ بِالدُّنُوِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ وَأَعْلاَ رُتْبَتَهُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالمَلائِكَةِ الكِرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ خَاطَبَهُ فِي الأَزَلِ بِكَلامِهِ القَدِيمِ وَهَدَا بِهِ العِبَادُ عَلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ مُشَافَهَةً فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَخَصَّهُ بِالرُّؤْيَةِ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَالمَقَامِ الأَسْنَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَعَارِفِهِ السَّنِيَّةِ الحَسْنَا وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالإيمَانِ وَخَاتِمَتِهِ الحُسْنَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ المُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ (257) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ فَتَحَ بِبَرَكَتِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ وَأَضَاءَ بِنُورِهِ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ دُرَّةَ العُقُودِ وَصَاحِبَ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إنَّهُ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ خَصَّهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَأَعْطَاهُ

الشَّفَاعَةَ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللَّه أَكْرَمَهُ بِاليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَجَعَلَهُ مِعْرَاجَ أَهْلِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللَّه جَعَلَهُ خِزَانَةَ السِّرِّ المَوْجُودِ وَبَصِيرَةَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللَّه جَعَلَهُ حَوْضَ الأَنْوَارِ المَوْرُودِ وَقِبْلَةَ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللَّه جَعَلَهُ سَيِّدَ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَأَفْضَلَ دَاعٍ لِطَاعَةِ الرَّبِّ المَعْبُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصَحَابَتِهِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَالمُوَفِّينَ بِالعُهُودِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المَقْصُودِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ (258) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَعَى اللَّهُ بَانَاتِ المُصَلَّى وَحَاجِرِ ❖ وَعُرْبًا بِنَجْدٍ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِي
وَحَيَّا رُبَا حَيٍّ لِسُعْدَى وَمَرْبَعٍ ❖ لِسَلْمَى بِوَسْمِيٍّ هَتُوفٍ مُجْدِي
وَلاَ بَرِحَتْ تِلْكَ المَغَانِي تُرَابُهَا ❖ لأَعْيُنِ سَادَاتِ الوَرَى خَيْرُ اثْمِدِ
وَكَيْفَ وَقَدْ سَاءَتْ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ ❖ وَأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِدِينِ مُحَمَّدِي
صَفِيِّ إِلاَهِ العَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَخِيرَتِهِ الهَادِي لأَشْرَفِ مَقْصَدِ
نَبِيِّ الهُدَا غَيْثِ النَّدَا مُرْسِلِ الجَدَا ❖ مُبِيدِ العِدَا بِالإِسْمِ المُتَأَوِّدِ
وَمُجْتَثِ أَعْنَاقِ الصَّنَادِيدِ فِي الوَغَى ❖ بِبَاتِرَةٍ وَالحَرْبُ تَطْفُو بِمُزْبِدِ
وَقَدْ صَالَتِ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ كَمَا جَالَتِ الأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ
وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَانُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَنُورًا بِهِ كُلَّ البَرِيَّةِ تَهْتَدِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ يَدُومَانِ مَا غَنَّى الحَمَامُ بِأَمْلُدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ ارْفَعُهُمْ قَدْرًا وَأَحْكَمُهُمْ أَمْرًا قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ

البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (259)لأَنَّهُ أَجْمَلَهُمْ صَبْرًا وَأَجْزَاهُمْ أَجْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَوْسَعُهُمْ صَدْرًا وَأَسْعَدَهُمْ عَصْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَشْرَفَهُمْ بَدْرًا وَ أَبْزَغَهُمْ فَجْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَعْظَمُهُمْ خَطْرًا وَأَسْنَاهُمْ فَخْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَغْزَرُهُمْ بَحْرًا وَأَنْوَرُهُمْ قَبْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَحْسَنُهُمْ بِرًّا وَأَخْشَاهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَجَلُّهُمْ ذِكْرًا وَأَقْوَاهُمْ تَأْيِيدًا وَنَصْرًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُنَا بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى وَتَرْزُقُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ رِضَاهُ وَنَيْلَ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (260).

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَعْلاَهُمْ بُنْيَانًا وَأَعَزَّهُمْ سُلْطَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَوْضَحُهُمْ بُرْهَانًا وَأَبْرَكُهُمْ أَوْطَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَطْيَبَهُمْ أَرْدَانًا وَأَشْرَفَهُمْ أَعْوَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَعَمَّهُمْ إِحْسَانًا وَأَكْثَرُهُمْ فَضْلاً وَامْتِنَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَثْبَتَهُمْ إِيمَانًا وَأَرْجَحُهُمْ مِيزَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَحَبَّهُمْ جِيرَانًا وَأَنْجَحَهُمْ دِيوَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَفْصَحَهُمْ لِسَانًا وَأَوْضَحُهُمْ بَيَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَطْهَرُهُمْ جَنَانًا وَأَجْوَدُهُمْ بُنَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (261) لأَنَّهُ أَطْيَبُهُمْ وَقْتًا

وَزمَانًا وَأقْرَبُهُمْ رَأْفَةً وَحنَانًا.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تَزِيدُنَا بِهَا فِيه شَوْقًا وَهَيمَانًا وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِى مُشَاهَدَةِ وَعيَانًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ خُلْوَةُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ وَرَاحَةُ أَهْلِ التَّبَتُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ سِرَاجُ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَمِنْهَاجُ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ لِسَانُ أَهْلِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَقَاعِدَةُ أَهْلِ التَّحْصِيلِ وَ التَّمْهِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ فَصَاحَةُ أَهْلِ التِّلاَوَةِ وَالتَّجْوِيدِ وَعِبَارَةُ أَهْلِ البَلاَغَةِ السَّالِمَةِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّعْقِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ رَحْمَةُ القَرِيبِ وَالبَعِيدِ وَنُورُ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَالبَلِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (262) لأَنَّهُ سَيِّدُ الأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ وَمَلاَذُ الشَّقِيِّ وَالسَّعِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ غَنِيمَةُ الشَّيْخِ وَالمَرِيدِ وَبَرَكَةُ المُفِيدِ وَالمُسْتَفِيدِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ بَيْتُ القَصِيدِ وَخَيْرُ مَنْ يَلَذُّ فِيهِ الغَزَلُ وَيَطِيبُ النَّشِيدُ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تَظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ المَرِيدِ وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ خَيْرِهِ وَكَرَمِكَ المَزِيدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ بَهْجَةُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حَبْلُ اللهِ المَتِينِ وَمَلْجَأُ الضَّعِيفِ وَالقَوِيِّ وَالمِسْكِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عُمْدَةُ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (263) لِأَنَّهُ وَسِيلَةُ المُتَوَسِّلِينَ وَفَائِدَةُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ المُتَّقِينَ وَأَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ المُوَفَّقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ خَيْرُ عِبَادِ اللهِ المُكَرَّمِينَ وَأَكْمَلُ أَحْضِيَاءِ اللهِ المُخْلَصِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَنَارُ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ وَقُطْبُ الدُّعَاةِ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ المُرْشِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ كِتَابُ وَحْيِ أَكَابِرِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ وَمَسْرَحُ خَوَاطِرِ أَعْيَانِ الخَوَّاصِ المُهَيَّمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حِلْيَةُ عِبَادِ اللهِ المُنْتَسِبِينَ وَرَغْبَةُ أَحِبَّاءِ اللهِ المُحْتَسِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَنَدُ عِبَادِ اللهِ المُتَوَّكِلِينَ وَعِصْمَةُ أَوْلِيَاءِ اللهِ المُتَصَرِّفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ نُخْبَةُ عِبَادِ اللهِ المُقَرَّبِينَ وَصَفْوَةُ أَصْفِيَاءِ اللهِ المُهَذَّبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مُنْيَةُ عِبَادِ اللهِ المُحْسِنِينَ وَخِيرَةُ أَتْقِيَاءِ اللهِ المُوقِنِينَ، (264) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَخْشَى عِبَادِ اللهِ التَّائِبِينَ وَأَجَلُّ كُرَمَاءِ اللهِ الخَائِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ عِبَادِ اللهِ الرَّاكِعِينَ وَأَرْضَى أُمَنَاءِ اللهِ الخَاشِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحَبُّ عِبَادِ اللهِ الطَّائِعِينَ وَأَخْوَفُ

حُكَمَاءِ اللّٰهِ الخَاضِعِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحْلَمُ عِبَادِ اللّٰهِ المُتَوَاضِعِينَ وَأَشْفَقُ رُحَمَاءِ اللّٰهِ الشَّافِعِينَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ الوَرِعِينَ الزَّاهِدِينَ وَأَحِبَّائِكَ النَّاسِكِينَ السَّالِكِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَغُرَّةُ الوُجُوهِ الصَّبَاحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عَرُوسُ الأَفْرَاحِ وَقُطْبُ السِّرَاتِ المِلَاحِ (265) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ غِذَاءُ الأَرْوَاحِ وَعِمَارَةُ القُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ نَسِيمُ الأَدْوَاحِ وَكَنْزُ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ دَاعِي الفَلَاحِ وَطَرِيقُ الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ طَبِيبُ الجِرَاحِ وَمَعْدِنُ الجُودِ وَالسَّمَاحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ وَسِيلَةُ الإِفْتِتَاحِ وَقِدْوَةُ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ لَيْثُ الكِفَاحِ وَمُزِيلُ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَ كَوْكَبُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَلَاحَ وَتَضَوَّعَ عَرْفُهُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ وَفَاحَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَ المَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ

المُومِنِينَ (266) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حِجَابُكَ الأَعْظَم القَائِم لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حَبِيبكَ الأَكْرَم المَخْصُوص بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ وَاسِطَتُكَ العُظْمَى الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سِرُّكَ الأَسْمَى المُتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ هِمَّتَهُ المُحَمَّدِيَّةُ فَاضَتْ جَمِيعَ هِمَمِهِمْ العَلِيَّةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ رُتْبَتُهُ الأَحْمَدِيَّةَ عَلَتْ عَلَى جَمِيع رُتَبِهِمْ السَّنِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَسْرَارُهُ المَوْلَوِيَّةَ نَمَتْ عَلَى سَائِرِ أَسْرَارِهِمْ الجَلِيَّةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحْوَالُهُ النَّبَوِيَّةِ زَكَتْ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ المَرْضِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (267) لِأَنَّهُ أَقْوَالُهُ المُصْطَفَوِيَّةِ سَمَتْ عَلَى جَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ القُدْسِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَفْعَالُهُ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَةِ رَبَتْ عَلَى جَمِيع أَفْعَالِهِمْ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عُلُومُهُ الغَيْبِيَّةِ زَادَتْ عَلَى جَمِيعِ عُلُومِهِمْ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ شَرِيعَتَهُ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ احْتَوَتْ عَلَى جَمِيعِ شَرَائِعِهِمْ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا عُرْفَ نَوَافِحِهِ العَاطِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُئُوسِ أَذْوَاقِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَسَمًا بِغُصْنِ البَانِ فِي عَذَبَاتِهِ ❖ مَا فَاحَ زَهْرُ البَانِ إِلاَّ فِي قُبَا

بَلْ أَطْيَبُ الطِّيبِ اسْتَقَرَّ بِطِيبَةٍ ❖ مِنْ رِّيحِ مَنْ قَدْ حَلَّ فِيهِمَا طَيِّبَا

نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّهُ وَتَمَامُهُ ❖ لَوْلَاهُ مَا نَالَ الوُجُودُ المَطْلَبَا

رُوحُ العَوالِـــم رُوحُها وحَيَاتُهَا ❖ رَيْحَانُهَا المَنْشُوق مَعْنًى أَعْذَبَـا
قُطْبُ الحقَائِق وَالدَّقائِق وَالفَائِق ❖ وَالسَّوابِق جَــلَّ فِيهَا مَوْهَبَـا
كَنْزُ المَحَامِدِ وَالفَوائِــدِ وَالمَوائِـدِ ❖ وَالمَــوَارِدِ طَـابَ فِيهَا مَشْرَبَــا
مَا طَابَ ذُو أَصْلٍ عَرِيــقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إلاَّ كَانَ طَه الأَطْيَبَا
مَــا قرَّبَ اللهُ الكَرِيـــمُ مُقرَّبَـا ❖ إلاَّ وَكَانَ لَدَيْهِ طَــهَ أَقْرَبَا (268)
مَنْ كَـانَ أَوْ مَنْ ذَا يَكُونُ مُدانِيًا ❖ لِمُحَمَّدِ المَحْمُودِ وَهْــوَ المُجْتَبَـى
هُوَ كَوْكَبُ الحَضَرَاتِ دُرَّةُ قُدْسِهَا ❖ بِأَصَابِعِهِ الأَلْطَـافِ كَانَ مُقلَّبَا
هُوَ نُورُ نُورِ النُّـــورِ نُورٌ ذَاتُــهِ ❖ قَلْبُ المُــوَفَّقِ نُورَهُ قَدْ أُشْرِبَــا
صَلَّى عَلَيْــهِ وَءَالِــهِ وَصِحَابِــهِ ❖ ذُو العَرْشِ مَا حَبَّ لَهُمْ فِينَا رَبَـا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالكَوَاشِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ وَبَسَاتِينِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جنة الرَّحَمَاتِ وَالعَوَاطِفِ وَمُؤْنِسُهُمْ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الأَزَاهِرِ وَالقَطَائِفِ وَمُزِيلُ الرَّانَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَظُلْمَةُ الحُجُبِ الكَثَائِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَمَوَاهِبِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، (269) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَلَوَائِحِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ وَمُرَاقَبَةِ اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ قَائِدُهُمْ إِلى جَنَّةِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَمَوَاسِمِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَمَقَامَاتِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ النَّعِيمِ وَالفَرَحِ وَالسَّلْوَانِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَمُبَشِّرَهُمْ بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَسُكْنَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ قَائِدُهُمْ إِلى جَنَّةِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ وَالمَدَانَاتِ وَالأُنْسِ بِذِكْرِ مَوْلَانَا المَلِكِ الدَّيَّانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ المَوَاهِبِ وَالتُّحَفِ الحِسَانِ وَمُوَجِّهُهُمْ إِلى اللَّهِ بِالقَلْبِ وَالقَالَبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّدَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ (270) صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا القَلْبَ وَالجَنَانَ وَتُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا الجَوَارِحَ وَالأَبْدَانَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الوَسَائِلِ وَالرَّغَبَاتِ وَالقِيَامِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَاسْتِمْطَارِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الفَضَائِلِ وَالكَرَامَاتِ وَمَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَالتَّرَقِّي إِلى أَعَالِي المَقَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الثَّوَابِ وَالمُجَازَاتِ وَانْقِيَادِ الجَوَارِحِ إِلَى الخَيْرِ وَتَضْعِيفِ الأُجُورِ وَالمُكَافَاةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ أَنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الصَّلَاحِ وَالمُصَافَاتِ وَطَرِيقِ النَّجَاةِ وَالسَّلَامَةِ وَالمُعَافَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَتَوْفِيقِ النُّفُوسِ إِلَى الطَّاعَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الفُتُوحَاتِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَكَمَالِ المُنَاجَاةِ، (271) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ التَّفْوِيضِ وَتَرْكِ التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللّٰهِ بِالصِّدْقِ وَ النِّيَّةِ وَ شُغْلِ البَالِ بِمَا يَرْضِي رَبُّ الأَرْضِيْنَ وَالسَّمَاوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَقُصُورِهَا المُشْتَهَاتِ وَمَوَائِدُهَا وَنَعِيمُهَا وَأَزَاجُهَا المُنَعَّمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ وَدَقَائِقِ العِلَّاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الهَنَاءِ وَالبَسْطِ وَتَضَاعُفِ الحَسَنَاتِ وَسُكْنَى دَارِ الفَوْزِ وَالعَافِيَةِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ امْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَتَرْكِ المُنَهِيَّاتِ وَمُوَجِّهُهُمْ إِلَى اللّٰهِ قَبْلَ نُزُولِ الغَيْرِ وَمُشَاهَدَةِ الأُمُورِ المُفْظِعَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا شَآبِيبُ الرَّحَمَاتِ وَتَعُمُّنَا بَرَكَتُهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَجَلُّ المُـرْسَلِينَ عُلاً وَقَـدْرًا ❖ وَ أَعْظَمُ مَنْ لَهُ قَلْبٌ عَقُولُ (272)

حَقَائِقُهُ تُجَلُّ عَنِ التَّنَاهِـي ❖ وَحَـارَتْ فِي حَقَائِقِهِ العُقُـولُ

وَقَوْلُ المُصْطَفَى كَالوَحْيِ صِدْقٌ ❖ فَقَوْلُ اللّٰهِ أَحْمَـدُ مَا يَقُــولُ

لِسَانُ اللّهِ أَحْمَدُ فِـي البَرَايَا ❖ عَلَـى المَدْلُولِ قَدْ دَلَّ الدَّلِـيلُ
أَمِيـنُ اللّهِ ذَكَّــرَنَا هُدَاهُ ❖ عَنِ التَّذْكِيرِ لَيْسَ لَـهُ عُدُولُ
وَصِيُّ اللّه فِينَا خَيْـرَ هَــادٍ ❖ إِلَيْهِ الأَصْفِيَاءِ غَــدًا تَئُـولُ
سَبِيلُ اللّهِ يَــدْعُـونَا إِلَيْـهِ ❖ سِــوَاهُ لَنَــا أَبَــدًا سَـبِيــلُ
جَزَاهُ اللّه أَفْضَلَ مَا يُجَازِي ❖ أَخَا بَعْثٍ بِهِ شُفِـيَ العَـلِيــلُ
وَفَاقَ الأَنْبِيَاءُ خَلْقًـا وَخُلْقًا ❖ لِظِلِّ لِوَائِـهِ بَعْــدَ شُـمُــولُ
عَلَيْهِ وَ ءَالِهِ التَّسْلِيـمُ مِنِّـي ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُمْ قَلْبِي يَمِيــلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَرِدُ عَلَى الحَوْضِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجِنَانِ وَيَكْسِي حُلَّةَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ (273) لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَلَقَّاهُ الحُورُ الحِسَانُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ خَازِنُ الجَنَّةِ رِضْوَانُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَطَأُ الفُرُشَ المُمَهَّدَةِ وَتُفْتَحُ لَهُ القُصُورُ المُشَيَّدَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرْتَقِي الغُرَفَ وَالدَّرَجَاتِ وَ يُتْحِفُ العِزِّ فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُ غِنَاءَ الحُورِ وَيَجْلِسُ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَلْبِسُ تَاجَ البَهَا وَالمَحَاسِنَ وَيَشْرَبُ مِنَ المَاءِ العَذْبِ غَيْرِ الآسِنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ وَيَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ بَيْنَ يَدَيِ الحَقِّ القَيُّومِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ

أَوَّلُ مَنْ يَشْرُبُ بكَاسِ الصَّفَا وَيَتَروَّى مِنْ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْئَلُ فَيُعْطى وَيُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السُّؤَالِ وَالعَطا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْصُتُ لِكَلَامِهِ وَخِطَابِهِ وَتُحَطُّ الآمَالُ بِسَاحَتِهِ وَرِحَابِهِ،(274) اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُطَافُ بِمَنْزِلِهِ وَخِيَامِهِ وَيُتَمَسَّكُ بِعُلُوِّ جَاهِهِ وَمَقَامِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُهَيَّأُ لَهُ التَّاجُ وَالمِنْبَرُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَالمَحْشَرِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُخَاطِبُهُ الرَّبُ الغَفُورُ فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَكْشِفُ شَدَائِدَ الأَزَمَاتِ وَيَدْفَعُ عَظَائِمَ الغَمَرَاتِ عَنْ أَهْلِ الغَفَلَاتِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَن قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ إِلَيْهِ فِي المَعَادِ يَلْتَجأُ وَتَمُدُّ إِلَيْهِ أَكُفُّ الآمَالِ وَالرَّجا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُتَطَاوَلُ إِلَيْهِ بِالأَعْنَاقِ وَتُشْخَصُ لَهُ الأَحْدَاقُ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَمَسَّكُ الخَلَائِقُ بِأَذْيَالِهِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللهِ وَنَكَالِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ أَنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَطِيرُ بِهِ المَلَائِكَةُ الجِنَانَ بِأَجْنِحَةٍ مُرَصَّعَةٍ بِالدُرَرِ وَالمَرْجَانِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ (275) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُحْمَدُ عَلى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَتَخْضَعُ لَهُ الخَلَائِقُ عَلى الإِطْلَاقِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ لِوَاءَ الحَمْدِ بِالاتِّفَاقِ وَيَتَوَلَّى الشَّفَاعَةَ الكُبْرى بِالأَصَالَةِ وَالإِسْتِحْقَاقِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُدْفَعُ لَهُ المَرَاكِبُ المَحْثُوثَةُ وَتُبْسَطُ لَهُ الزَّرَابِيُّ المَبْثُوثَةُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَحُثُّ إِلَى زِيَارَةِ الْمَلِكِ الْمَوْلَى وَيَرْفَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الدَّرَجَاتِ الْعُلاَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْلِ الشَّهَادَةِ وَيُوَفِّيهِ اللَّهُ قَصْدَهُ وَمُرَادَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُنَاجِيهِ الْمَلِكُ الْمَعْبُودُ يُثْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ مِنَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُصَفَّفَ لَهُ الصِّحَافُ وَالْأَوَانِي وَتَقُرُّ عَيْنُهُ بِبُلُوغِ الْقُصُودِ وَنَيْلِ الْمَنَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَهْتَزُّ إِلَيْهِ قُلُوبُ الْأَكَابِرِ وَتَطِيبُ بِمُشَاهَدَةِ نُورِهِ الْبَاهِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنَالُ الْخَيْرَ وَالثَّوَابَ وَيُوفَى أَجْرَهُ فِي الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، (276) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُلْقِي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا وَيُتَمَثَّلُ لَهُ الْخَلْقُ فِي الْجَنَّةِ قِيَامًا وَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ

﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الْأَتْقِيَاءِ الْعَامِلِينَ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْكَامِلِينَ وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَحِبَّائِكَ الْمُخْلِصِينَ وَأَصْفِيَائِكَ الْوَاصِلِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الْأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرْتَدِي فِي الْجَنَّةِ رِدَاءَ الْكَرَامَةِ وَيَشْفَعُ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَبْدُوا فِي الْمَعَالِي نُورِهِ وَجَمَالِهِ وَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ

الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقُولُ فَيُسْمَعُ وَيَشْفَعُ فِي جميع الخَلَائِقِ فَيَشْفَعُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّراطِ بِأُمَّتِهِ وَيُدْخِلُ المُذْنِبُونَ الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ، (277) اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ يَوْمَ اللِّقا وَيَشُدُّ بِحلْقَةِ بَاب دَارِ البَقا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَجْلِسُ عَلى سَرِيرِ الرِّضا وَيَتِيهُ فِي رِياضِ الدُّرَّةِ البَيْضا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُنَزِّلُ المُقَرَّبُ الدَّانِي وَ يَطُوفُ عَلَيْهِ النَّدِيمُ السَّاقِي، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُلْحَظُ بِعَيْنِ العِنايَةِ وَيَحْمِلُ عَلى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالرِّعايَةِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ مَقامَ الشَّرَفِ العَالِي وَيَطْرِزُ بِطِرازِ الكَمالِ وَالمَعالِي، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَجْلِسُ عَلى بِساطِ الحَقِّ جَلَّ وَعَلا وَيَطَّلِعُ عَلى عَجائِبِ المَلَكُوتِ العُلا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُعْطِي نُفُوذَ الفِعْلِ وَالقَوْلِ وَيَحْضُرُ الفَخْرَ وَالمَجْدَ وَالطُّولِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدَّعِى بِاسْمِهِ الكَرِيمِ إِلَى أَعالِي الفَرادِيسِ وَ جَنَّةِ النَّعِيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ (278) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ عَنْ أُمَّتِهِ مَخاوِفَ الوَعِيدِ وَيُسْرِعُ بِهِ إِلَى عَرَصاتِ دارِ المَزِيدِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُحِيطُ بِهِ العَرَصاتُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّماوَاتُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَلُوذُ بِهِ القَرِيبُ وَالقَاصِي مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالمَعاصِي، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَصَدَّرُ فِي

مَحافِل التَّصْدِير وَالتَّمْكِين لِتَفْرِيج هُمُوم المَكْرُوبِينَ وَالمُذْنِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنَالُ جَزِيلَ الخَيْرَاتِ وَيَبْتَكِرُ شَوَامِلَ البَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُثَابُ مِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ لِلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُجَازِيهِ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى حِفْظِ الوَدَائِعِ وَتَبْلِيغِ الأَمَانَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّيَانَةِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَرَزِ الحِفْظِ وَالأَمْنِ وَالصِّيَانَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ كَمْ أَوْلَى شِفَاءً ❖ كَمَا أَوْلَى لِتَابِعِهِ الفَلَاحَا
وَتَاجُ الأَنْبِيَاءِ أَسْمَى خَطِيبٍ ❖ غَدَا يُولِيهِمُ طُرًّا سِرَاحَا (279)
فَأَنْطَقَ أَلْسُنًا لُكْنًا بِحَقٍّ ❖ فَصَارَتْ مِنْ فَصَاحَتِهِ فِصَاحَا
غَنِيمَةُ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ إِذْ ❖ بِقَفْوِ هُدَاهُ قَدْ حَازَتْ رَبَاحَا
هَدِيَّةُ رَبِّهِمْ كَرَمًا إِلَيْهِمْ ❖ أَتَتْهُمْ فَاقْتَنُوا مِنْهَا النَّجَاحَا
فَطَهَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ حَقًّا ❖ بِهِ الرَّحْمَانُ أَوْلَانَا انْشِرَاحَا
فَذُو العَرْشِ الَّذِي أَعْلَاهُ قَدْرًا ❖ لَهُ الأَنْوَارَ فِي إِضَمٍ أَلَاحَا
وَ أَفْرَدَهُ بِمِعْرَاجٍ عَظِيمٍ ❖ وَخَاطَبَهُ فَرِيدًا حِينَ رَاحَا
وَشَفَّعَهُ بِتَخْفِيفٍ جَسِيمٍ ❖ فَصَدْرُ المُصْطَفَى مِنْ ذَاكَ رَاحَا
وَقَوَّى نَاظِرَيْهِ هُنَاكَ كَيْمَا ❖ يَرَى ءَايَاتِ مَوْلَانَا كِفَاحَا
رَأَى الجَنَّاتِ وَالمَوْهُوبَ فِيهَا ❖ لِمَنْ يَخْتَارُ فِي الدُّنْيَا الصَّلَاحَا
أَعَدَّ اللهُ لِلصُّلَحَاءِ فَضْلًا ❖ قُصُورًا فِي أَعَالِيهَا فِسَاحَا
يَرَوْنَ اللهَ فِيهَا كُلَّ حِينٍ ❖ وَيَكْسُونَ الجَمَالَ بِهَا وِشَاحَا
عَلَيْهِمْ يُجْتَلَى نُورُ التَّجَلِّي ❖ لِذَاكَ وُجُوهُهُمْ تُلْقَى صِبَاحَا
لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ جَازُوا المَعَالِي ❖ وَيُعْطَوْنَ المَوَاهِبَ وَالسَّمَاحَا
فَلَوْلَا المُصْطَفَى مَا اللهُ أَعْطَى ❖ نَعِيمَ الدَّاخِلِينَ وَلَا أَبَاحَا

رَسُولُ اللّهِ أَبْلَغنَــا المَعَالِــي ❖ فُفُقْنَا مَنْ مَّضَى قَدْرًا مُتَاحَــا
رَسُولُ اللّهِ مِصْبَــاحُ الدِّيَاجِي ❖ رَأَيْنَا نُورَهُ فِينَـا صَبَاحَــا (280)
رَسُولُ اللّهِ سَيْـفُ اللّهِ حَقًّــا ❖ وَلاَسِيَمَــا إِذَا لَبِسَ السِّلاَحَا
رَسُولُ اللّهِ سِـــرُّ اللّهِ سَــارَ ❖ عَلَى الأَكْوَانِ نُورًا قَـدْ لاَحَــا
رَسُولُ اللّهِ رَاحَـةُ كُـلِّ قَلْبٍ ❖ فَــلَوْلاَهُ فُــؤَادٌ مَا اسْتَرَاحَا
رَسُولُ اللّهِ عَفْوُ اللّهِ فِــينَــا ❖ بِكُمْ عَفْــوًا مِنَ الْهَلْكَى أَرَاحَا

عَلَيْهِ وَ ءَالِهِ أَزْكَى سَلاَمٌ وَأَصْحَابُ هُدُوا النَّهْجُ الصُّرَاحَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ جَمِيعُ الْخَلاَئِقِ يَلُوذُونَ بِحِمَاهُ وَيُنَادُونَ يَا مُحَمَّدَاهُ يَا مُحَمَّدَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ إِذَا رَأَتِ النَّارَ وَجْهَهُ الحَسَنَ خَمَدَ لَهِيبُهَا وَحَرُّهَا سَكَنَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ الذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ بِلاَ ارْتِيَابٍ وَيَهَبُهُ اللهُ مُلْكَهُ وَيَقْعُدُ مَكَانَ الإِشْرَافِ يَوْمَ الحِسَابِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ الَّذِي أَحَلَّهُ اللهُ مَحَلاً أَثِيرًا وَجَعَلَ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ قِيَامًا لِلْحَشْرِ وَأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا وَأَوْفَرُ، (281) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ قَائِدُ الأُمَمِ إِذَا احْتُسِبُوا وَخَطِيبُ الخَلْقِ إِذَا جَلَسُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ عَيْنُ نِعَمِ اللهِ وَءَالِهِ وَجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ لِوَائِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ الَّذِي يَرُدُّ النَّارَ بِخُطْمِهَا عَنْ أُمَّتِهِ وَيَزْجُرُهَا عَنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لأَنَّهُ الَّذِي يَكْسُوهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُلَّةً خَضْرَا يَعْرِفُهُ بِهَا العِبَادُ وَيُمَيِّزُونَهُ طُرًّا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَزَيَّا بِبَهْجَةِ الأَمْرِ وَالسُّرُورِ وَيَلْتَحِفُ بِرِدَاءِ البَرَكَةِ وَالحُبُورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُقَادُ لَهُ أَزِمَّةُ المَفَاخِرِ وَتُسَاقُ لَهُ جَمِيعُ النِّعَمِ وَالذَّخَائِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُقَرُّ عَلَيْهِ خِلْعَةُ الرِّسَالَةِ وَ تُوضَعُ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الجَلَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَحَلَّى بِحُلَّةِ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ وَتَجْرِي فِي وَجْهِهِ نَظْرَةُ النَّعِيمِ، (282) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْلَكُ بِهِ ذَاتُ اليَمِينِ وَيُحَلَّى بِحِلْيَةِ الذِّينَ انْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَحْتَفِلُ بِهِ المَحَافِلُ البَهِيَّةُ وَتُهَيَّأُ لَهُ القِبَابُ وَالمَنَازِلُ السَّنِيَّةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعُ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ اللَّدُنْيَةِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ بِضْعَةِ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ الزَّهْرِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ المَخْصُوصَةِ بَيْنَ نِسَاءِ العَالَمِينَ بِشَرَفِ الأُمِّ وَالأَبِ وَالبَعْلِ وَالذُّرِّيَّةِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ الطَّيِّبَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَبَلَ اللهُ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهَا وَجَذَبَ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهَا وَشَرَّفَ الأَقْدَارَ بِخِدْمَتِهَا وَأَرْشَدَ العُقُولَ بِسِرِّ حِكْمَتِهَا وَطَيَّبَ العَنَاصِرَ بِطِيبِ نِسْبَتِهَا وَعَطَّرَ الأَرْجَاءَ بِعَيْنِ نِسْمَتِهَا وَأَغْنَى السُّوَّالَ بِنَظْرَتِهَا وَنَفَعَ الزُّوَّارَ بِبَرَكَةِ دَعْوَتِهَا وَيَالَهَا مِنْ جَمِيلَةٍ أَشْرَقَ اللهُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا وَأَنَارَ الكَوْنُ بِنُورِ طَلْعَتِهَا وَارَجَ رِيَاضَ المَلَكُوتِ بِزَهْرَتِهَا وَاسْتَنَارَتْ حَظَائِرُ القُدْسِ بِزَهْرَتِهَا وَأَعْتَقَ الرِّقَابُ بِجَاهِ حُرْمَتِهَا وَغَمَرَ الإِسْلَامُ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهَا وَيَا لَهَا مِنْ جَلِيلَةٍ (283) ابْتَهَجَتْ المَجَالِسُ بِغُرَّتِهَا وَكَمُلَتْ المَحَاسِنُ بِدُرَّتِهَا وَافْتَخَرَتْ العَشَائِرُ بِمَعْرِفَتِهَا وَسَعِدَتْ العَوَالِمُ بِنَشْأَتِهَا وَحَفِظَتْ الأَقْلَامُ بِذُرِّيَتِهَا وَتَوَسَّلَتْ الكَمَالُ بِعُلُوِّ هِمَّتِهَا فَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا وَجَعَلَنَا

مِمَّنْ احْتَمَى بِحِمَاهَا المَنِيعِ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرَاهَا وَأَرْوَى عَلَى جَنَابِهَا الرَّفِيعِ وَدَخَلَ حِصْنَهَا الحَصِينِ وَتَحْتَ لِوَاهَا ءَامِينْ ءَامِينْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَبِمَحَبَّتِهِمْ فِيكَ وَمَكَانَتِهِمْ مِنْكَ وَعِزَّتِهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ خَوْفِهِمْ مِنْكَ وَطَاعَتِهِمْ لَكَ وَامْتِثَالِهِمْ لِأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ وَخُضُوعِهِمْ لَدَيْكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي فِي مَحَبَّتِهِمْ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتُعَطِّرَنِي بِنَوَافِعِ نَسَمَتِهِمْ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَتُشَرِّفَنِي بِكَمَالِ نِسْبَتِهِمْ الهَاشِمِيَّةِ العُلْوِيَّةِ وَتَرْوِي فُؤَادِي مِنْ كُئُوسِ امْدَادَاتِهِمْ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ وَتَرْزُقَنِي بِبَرَكَتِهِمْ عِلْمًا لِدنْيًا لاَ يَنَالُ بِالمَكَاسِبِ وَفَهْمًا قُدْسِيًا لاَ يُؤْخَذُ مِنْ الدَّفَاتِرِ وَالمَكَاتِبِ وَوَحْيًا إِلْهَامِيًا لاَ يَخُطُّهُ قَلَمٌ وَلاَ كَاتِبٌ وَجَاهًا رَفِيعًا لاَ يَنَالُ بِالوَسَائِلِ وَالرَّغَائِبِ وَحَالاً قَوِيًا لاَ يُدْرَكُ بِالسُّؤَالِ وَالمَطَالِبِ وَعِرْفَانًا نُورَانِيًّا لاَ يَعْطَى بِوَاسِطَةِ مُعَلِّم بَلْ بِفَضْلِ المَوْلَى الجَزِيلِ العَطَايَا وَالمَوَاهِبِ أَيِّدْنِي اللَّهُمَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِالوَارِدَاتِ الإِلَهِيَةِ وَالكُشُوفَاتِ الإِلْهَامِيَةِ وَاحْفَظْنِي مِنْ هَوَاجِمِ الطَّوَارِقِ الشَّيْطَانِيَةِ وَخَطَفَاتِ البَوَارِقِ الظُّلْمَانِيَةِ وَعَوَارِضِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَعَثَرَاتِ الدَّعَاوِي اللِّسَانِيَةِ وَشَرِّهِ الطِّبَاعِ الإِنْسَانِيَةِ، وَاحْجُبْنِي اللَّهُمَّ مِنْ ذَلِكَ بِعِنَايَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَتَمَامِ إِسْرَارِكَ الفَرْدَانِيَّةِ وَأَجِرْنِي مِنْ بَهْزَةِ كُلِّ أَسَدٍ هَصُورٍ وَسَطْوَةِ كُلِّ (284) سَالِبٍ غَيُورٍ وَاكْرِمْنِي بِتَوَالِي امْدَادَتِكَ الرَّحْمَانِيَةِ وَمَوَاهِبِ وَارِدَاتِكَ العِرْفَانِيَةِ الَّتِي لاَ تُنَالُ بِاسْتِدْعَاءٍ وَلاَ تَذْهَبُ بِسَبَبٍ وَلاَ تَأْتِي عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ وَلاَ فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ بَلْ بِمَحْضِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَسِعَةٍ مِنْكَ وَجُودِكَ وَطُولِكَ وَانْزِلْنِي اللَّهُمَّ مَنَازِلَ الصِّدِّيقِينَ وَارْزُقْنِي حَالَ الأَوْلِيَاءِ المُحَقِّقِينَ وَعِنَايَةَ الأَصْفِيَاءِ المُوَفَّقِينَ وَغَيْبَةَ الأَفْرَادِ الوَالِهِينَ المَحْبُوبِينَ وَنَخْوَةَ الأَجْرَاسِ السَّالِكِينَ المَجْذُوبِينَ، الَّذِينَ هُمْ سَكَارَى لاَيَصْحُونَ إِلاَّ بِمُشَاهَدَةِ مَحْبُوبِهِمْ وَمَرْضَى لاَ يَشْفَوْنَ إِلاَّ بِمُلاَحَظَةِ مَطْلُوبِهِمْ وَحَيَارَى لاَ يَأْنَسُونَ بِغَيْرِ مَوْلاَهُمْ وَلاَ يَلْهَجُونَ بِغَيْرِ ذِكْرِهِ وَلاَ يُلَبُّونَ غَيْرَ مُنَادِيهِ وَلاَ يَجِيبُونَ غَيْرَ دَاعِيهِ اشْغَلَهُمْ بِشُهُودِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ وَانَّسَهُمْ بِذِكْرِهِ وَمَحَبَّتِهِ فَقَطَعُوا العَلاَئِقَ وَهَجَرُوا الخَلاَئِقَ فَجَعَلَ صُدُورَهُمْ خَزَائِنَ وَدَائِعَ أَسْرَارِهِ وَقُلُوبَهُمْ مَطَالِعَ شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ وَلَمْ تَشْغَلْهُمْ الأَسْبَابُ عَنْ ذِكْرِ مُسَبِّبِ الأَسْبَابِ فَتَابُوا وَأَصْلَحُوا فَلَمَّا أَصْلَحُوا أَفْلَحُوا فَلَمَّا أَفْلَحُوا اسْتَقَامُوا بِمَا اسْتَقَامُوا أَخْلَصُوا فَلَمَّا أَخْلَصُوا حَقَّقُوا فَلَمَّا حَقَّقُوا عَرَفُوا فَلَمَّا عَرَفُوا تَوَكَّلُوا فَلَمَّا تَوَكَّلُوا قَرَّبُوا فَلَمَّا قَرَّبُوا وَصَلُوا فَلَمَّا

وَصلُوا دَخلُوا فلَمَّا دَخلُوا نَزلُوا فلَمَّا نَزلُوا اسْتَقرُّوا فلَمَّا اسْتَقرُّوا طلَبُوا فلَمَّا طلَبُوا وَجَدُوا فلَمَّا وَجدُوا شَاهَدُوا فلَمَّا شَاهَدُوا دَهشُوا فلَمَّا دَهشُوا طَاشُوا فلَمَّا طَاشُوا عَاشُوا فلَمَّا عَاشُوا أَنِسُوا فلَمَّا أَنِسُوا اسْتَأْنَسُوا فلَمَّا اسْتَأْنَسُوا اسْتَوْحَشُوا عَمَّا سِوَاهُ وَتِلْكَ أَعلاَ مَقَامَاتِ المُحبِّين فإِذَا نَظرُوا نَظرُوا إلَى اللهِ وَإِذَا تَكلَّمُوا تَكلَّمُوا مَعَ اللهِ وَإِذَا سَمِعُوا سَمِعُوا مِنَ اللهِ وَإِذَا اسْتَأْنَسُوا اسْتَأْنَسُوا بِاللهِ تَفُوحُ رِيحُ المَحبَّةِ (285) عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَشْرَقُ أَنْوَارُ المَعْرفَةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَحْوَالُهُمْ دَائِرَةٌ بَيْنَ القَبْضِ وَالبَسْطِ وَهِمَمُهُمْ مُتَصَّرِفَةٌ فِي عَالَمِ الكَوْنِ بِالحَلِّ وَالرَّبْطِ وَأَرْوَاحُهُمْ بِرَبِهِّمْ ءَانِسَةٌ وَأَجْسَامُهُمْ بَيْنَ أَجْنَاسِهِمْ جَالِسَةٌ وَأَخَذَهُمْ الحَقُّ بَيْنَ لُطْفِهِ وَأَخْبَارِهِمْ إِلاَّ عَنْ نَفْسِهِ مُسْتَتِرُونَ فِي بَاطِنِ حِجَابِ جَمَالِهِ المَصُونِ وَمَحْجُوبُونَ فِي رِوَاقِ سِرِّ كَمَالِهِ المَكْنُونِ وَمُخَاطِبُونَ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا عِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾

دَارَتْ حُمَيًّا شُهُودِ الجَمِيعِ فِي خَلَدِي ❖ فَأَسْكَرَتْنِي وَأَفْنَتْنِي عَنِ العَدَدِ
وَوَحَّدَتْ مَشْهَدِي فِي خَيْرِ مَرْتَبَةٍ ❖ جَاءَتْ بِوَحْدَتِهَا الأَزَالُ لِلأَبَدِ
وَأَطْلَقَتْنِي مِنْ قَيْدِ الوُجُودِ فَلَمْ ❖ أَشْهَدْ سِوَايَ بِهَا فِي ظُلْمَةِ الرُّشْدِ
فِي حَضْرَةٍ جَمَعَتْ بِالحُسْنِ مَنْقَبَةً ❖ عَزَّتْ وَبَزَّتْ وَطَابَتْ وَاسْتَوَتْ بِيَدِ
نَدْمَانِ سَاحَتِهَا قَوْمٌ تَعَطَّرَ مِنْ ❖ حَدِيثِهِمْ رَوْضُ أُنْسِ الجَمْعِ بِالأَحَدِ
طَابُوا بِحَاضِرِهِمْ فِي عَيْنِ نَاظِرِهِمْ ❖ فَطَابَ شَارِبُهُمْ مِنْ عَيْشِهِ الرَّغَدِ
وَدَنْدَنَتْ غِيدُهُمْ فِي عِيدِ عَبْدِهِمْ ❖ فَقُمْ يَرْفُلْنَ فِي أَثْوَابِهِ الجُدُدِ
فَمَا رَأَوْا مِنْ مُّصَابٍ قَطُّ يَشْغَلُهُمْ ❖ عَنْ الحَبِيبِ وَحَاشَاهُمْ مِنَ النَّكَدِ
فَهُمْ سَكَارَى بِخَمْرِ القُرْبِ يُشْهِدُهُمْ ❖ فَقْدُ الحُظُوظِ لِمَا نَالُوا مِنَ الصَّمَدِ
مَاسَتْ غُصُونُ قُدُودِ الغِيدِ مِنْ ❖ صُوَرِ الجَمَالِ تُطْرِبُهُمْ مِنْ صَوْتِهَا الغَرِدِ
فَفَرَقُوا فَرَقُوْا قُدْسَ وَصْلِهِمُ ❖ بِالجَمْعِ رُتْبَةِ مَحْرُوسٍ بِلاَ عَدَدِ (286)



الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي